# شهرزاد

العدد ٩ من السنة الثامنة (٣٧٤) ١٩٣٦/١١/١٠

صاحب امتيازها ومديرها محمد أنور المصفي

# شهرزاد

الادارة
ميدان العتبة الخضراء رقم ٥
ص.ب ١٦٨٩ تليفون ٤٣٨٠٣

## اسبوع المعـــــــــاهدة

كان الاسبوع المنصرم هو اسبوع المعاهدة ، فقد نشط الجميع أنصارها ومعارضوها ، فألقيت محاضرات ونشرت مقالات ، وتليت خطب ، وصدرت قرارات ، وانتهت بعرضها على البرلمان .

وكان أبرز ماقى الموضوع ذلك الاجتماع الذى أعدته إدارة الجامعــة المصرية فى قاعة الاحتفالات، وألقى فيه معالى مكرم عبيد باشا محاضرته ، ووازن فيها بين المعاهدات السابقة وبين المعاهدة الاخيرة ورد فيها على جميع المعارضين.

والأحزاب السياسية التى لم تكن قد أصدرت قراراتها أصدرتها فى الاسبوع الماضى . وأهم هذه القرارات قرار (حزب الاحرار الدستوريين) بشأن المعاهــدة ، وقد نحا نحواً لم تنحه بقية الاحزاب التى أصدرت قراراتها بشأن هذه المعاهدة . وقد وضع فى نص القرار بعض التحفظات التى يرى انها أجدى على مصر فى مسألة النقط العسكرية . وقد أصدر (الوفد المصرى) قراره بالموافقة بالاجماع .

ثم عقد البرلمان أولى جلسات المعاهدة فى صباح يوم الاثنين المــاضى وألقى دولة النحاس باشا خطابا فى مجلس النواب قدم فيه المعاهدة إلى البرلمان متنقلا من بند إلى آخر . وختم خطابه بجملة كانت مسك الختام، فقال موجها خطابه إلى أعضاء البرلمان . « القول قولكم والكلمة الأخيرة لكم » . فكأنه يريد أن يقول إن مستقبل الوطن بين أيديكم وانتم المسؤلون أمام التاريخ وأمام أبنائكم وأحفــادكم فما ترونه اليوم سيبقى اثره على مدى الايام اما خيرا فخير واما شراً فشر .

وقد قامت مناقشة فى مجلس الشيوخ حول تقديم المعاهدة . فنهم من أفتى بجواز عرض المعــاهدة على مجلس الشيوخ فى أثناء عرضها على مجلس النواب وان تنظرها لجنة الشؤون الخارجية فى المجلس قبل ان تنتهى منها لجنة الشؤون الخارجية فى مجلس النواب ومنهم من عارضه وأفتى بعدم جواز هذا العمل . وقام أنصار لهذا يعضدونه وأنصــار لذاك يؤازرونه . وحدثت مناقشة بينهم وكان مما يلفت النظر ماقاله أحد الشيوخ المحترمين الوفديين (نحن الآن تحت قبة البرلمان اخوان لافارق بيننا فليس هناك وفدى ودستورى وشعبى .. بل الــكل سواء فى خدمة الوطن نسعى جهدنا فى صالح الأمة على أصدق وجه وأما الحزبية والمشاحنات السياسية فقد تركناها بالخارج)

أما ان هذا الــكلام معقول . فلا نكران فيه ويجب أن يكون الجميع بهذه النزعة وان لم يكونوا كذلك . فكفاهم ماحمله المـاضى بين طياته وكفى الوطن ماقاساه من الشدائد أيام ان كانت الحزبية والخصومات السياسية ترتفع عند بعضهم إلى درجة اسمى من درجة الوطنية واليوم هو يوم تتطلع فيه إلينا الأعين شاخصة منتظرة ماسوف نفعله لوطننا بعد أن ذقنا مرارة الحزبية وحلاوة الاتفاق على يد الجبهة الوطنية .

الحلقة الثالثة من سلسلة الجرائم

# المجرم العاشق

بقلم أنور

بطل قصتنا اليوم هو أحد سكان مديرية بنى سويف من مركز الواسطى يدعى عنتر اشب وترعرع فى أحضان الجريمة وتدرب منذ صغره على الأعمال الاجرامية على يد ماهرة فى فن الاجرام متدربة . فشرب من ابن الجريمة وهو فتى صغير وكان الساقى له أبوه المجرم الخطر .

لو أراد مثال ماهر أن يصنع تمثالا لشاب رياضى الجسم قوى العضلات مفتولها ، لما وجد غير جسم عنتر الشاب اليافع المتين ، ولعل هذا ليس اسمه الحقيقى وانما أطلق عليه تشبها بعنتر البطل التاريخى المعروف .

وكان عنتر هذا رأس عصابة كبيرة العدد كثيرة العدد تنزل فى قلوب أكبر العائلات الرعب فتدين لرئيسها وكان يسمى عصابته هذه بعصابة (الأسد) ومكان اجتماع هذه العصابة منزل عنتر وهو يقع فى وسط البلدة وعلى مقربة من دوار العمدة ، وفى طريق الذاهب إلى نقطة البوليس . تجتمع كلما دعاها رئيسها على مرأى من الجميع وتحت أعين حفاظ الأمن :

اشتد بطش عنتر واتسعت منطقة نفوذه فامتدت إلى المديريات المجاورة لبنى سويف . يفرض على كل ثرى وعلى كل عائلة جزية تدفع اليه فى كل موسم من مواسم المحاصيل الزراعية وفى كل شهر للتجار والموظفين .

وما كان يجرؤ أحد على ان يرفع صوته بالشكوى وجزاء من تسول له نفسه على مثل هذا العمل أن يبادر أولا بسحب شكواه وبعد ذلك يطلق عليه الرصاص وهو فى محل عمله وفى وضح النهار

وما اسعد ذلك الشخص الذى يأتيه الرسول ويخبره بأن عنترا يطلب منه أن يقوم بخدمة له فسرعان مايطلق لساقيه الريح ساعيا وراء تحقيق رغبة عنتر مهما كلفه ذلك من الثمن لأنه يعرف جزاء من يتأخر عن تأدية طلبات عنتر وتنفيذ رغباته .

وطوبى لذلك المحامى الذى يطلب منه عنتر القيام

بواجب الدفاع عن أحد أفراد عصابته .

وكان عنتر فى ذلك الحين رجلا فى الثلاثين من عمره بشاربين كثيفين وعينين غائرتين تشعان بريقا مخيفا مفزعا لمن تقع عليه نظراتها الاجرامية .

وذات ليلة أقيمت حفلة عرس بالبلدة وكان من ضمن المدعوين عنتر وأجلس مع كبرائهم مقاماً. وبينما الحفل قائم على قدم وساق وإذا بصراخ وعويل يرتفع من أحد الأركان إذ كانت هناك مشاجرة بين عائلتين فقام عنتر ليفض الخلاف وما أهل عليهم حتى نادى بصوته الجهورى ( يلا ياواد إنت وهوه ) حتى تفرقت الجموع وهدأ الضجيج وزال الخلاف ووقف بينهم وأقام من نفسه قاضياً يسأل عن سبب الخلاف وبينما هو مشغول فى مهمته وإذا به يسمع صوتاً نسائياً ينبعث من نافذة أحد المنازل المجاورة له ودون أن يشعر من حوله التفت إلى مصدر الصوت فرأى فتاة خمرية اللون جميلة المحيا ناعسة العينين تنظر اليه فما استطاع أن يحول نظره عنها، فارتجفت الفتاة لدى رؤيتها تلك النظرة البشعة من هذا المجرم الخطر مصوبة اليها فما استطاعت إلا ابتسامة ترسمها على شفتيها وفرت من النافذة خوفا منه ورهبة . وحينئذ غير اتجاه نظره وفض من حوله ورجع إلى مجلسه .

رجع عنتر إلى المكان الذى فارقه منذ قليل ولكنه كان غير عنتر الذى فارقه من قبل . إذ كان منشغل الفكر زائغ العينين مشتت الذهن يفكر فى سؤال واحد يود أن يلقيه على كل انسان حوله يسائله ( من هى .. )

وبعد ان جمع شتات عقله نادى أحد أعوانه المقربين منه وكلفه بالبحث عن معرفة هذه الفتاة وكنيتها .

فعاد يقول له إنها فهيمة ابنة الشيخ عبد العال شقيق العمدة .

رجع عنتر إلى منزله ولهان عاشقا لفهيمة وصورتها مازالت مرسومة أمام عينيه وعلى شفتيها تلك الابتسامة التى ظن أنها تحية موجهة اليه.

عمل منذ يومه على أن يتصل بها، ففشل فى رغبته وعز عليه ذلك ، وهو عنتر الذى ماصادفه الفشل فى حياته وماخابت له رغبة ابداها . فسعى للتقرب منها ومن أبيها ولكنه فضل أن يكون اتصاله بسبب من الأسباب .

* * *

يوجد على مقربة من البلدة مقام لولى من الاولياء اعتاد الاهالى أن يقيموا له مولدا فى كل عام تبركا به .

وفى صباح يوم المولد علم عنتر ان فهيمة سوف تذهب الى المولد للمشاهدة والزيارة فهداه تفكيره الى وسيلة جهنمية يستطيع بها أن يسدى إلى محبوبته وإلى والدها جميلا يكبره فى نظرهما ويقربه منهما

خرجت فهيمة من البلدة مع اثنين من الخفراء المسلحين ومع بعض قريباتها وأقاربها لزيارة الضريح ومشاهدة المولد ، وكان مكانه يبعد عن القرية بنحو خمسة كيلومترات وكان عليهم أن يمروا فى طريقهم بحقل مزروع قصبا من الجانبين ، وفى منتصف الطريق وعلى حين فجأة علا الصراخ وصوت استغاثة النساء إذ خرج على الركب عدة أشخاص انقضوا على الرجال وسلبوهم أسلحتهم وألقوهم على الأرض مقيدين ثم أخذوا فى سلب النسوة مصاغاتهن وما يحملن من مال فى قسوة وعنف .

وعلى حين بغتة سمع صوت حوافر جواد مقبل عليهم يعتليه فارس وفى يده غدارتان محشوتان بالرصاص وإذا برصاصة منه تلقى المكين بعيدا عن يد أحد قطاع الطريق ثم رصاصة أخرى تصيب مسدس لص آخر وإذا بهذا الفارس يصيح بهم بصوت أجش :

— أنا عنتر فاتركوا كل شىء واسلموا بحياتكم وإلا كان مصيركم جميعا القتل

وماكاد قطاع الطريق يسمعون هذا الصوت

وامم عنتر حتى فروا هاربين تاركين ماسلبوه بين يدى عنتر الذى تقدم إلى النسوة مطمنا لهن مواسيا لفهيمة فيما أصابها من قسوة على يد هؤلاء الأشرار وفك قيود الرجال وأعطاهم أسلحتهم وأرجع إلى النسوة ماسلب منهن .

وانصرف فى تواضع وحياء بعد ان تبعهم عن قرب إلى البلدة خوفا من ان يعيد المجرمون الكرة عقب انصرافه

وما كان المجرمون سوى تابعيه وأنصاره وبعض أفراد عصابته ، وماعملهم هذا سوى تدبيره وفكرته.

وما كان عنتر يفكر فى مثل هذا العمل الاليكون انقاذه لفهيمة من يد المجرمين وسيلة لتحسين العلاقات بينه وبينها وبين عائلتها ودعامة يرتكز عليها لزيارتهم بين وقت وآخر .

وفى اليوم التالى جاء والدها يزوره فى منزله ليشكره على عمله نحو ابنته ودعاه لتناول العشاء فى منزله

فرح عنتر بانتصاره هذا . .

وصار يتردد عليهم بين وقت وآخر . .

وفى إحدى زياراته طلب يد فهيمة من والدها فكان طلبا مفاجئا له ولكنه اعتذر بان ابنته مخطوبة لابن عمها . . . فغضب عنتر من هذا ولكنه حاول عدم اظهار غضبه وانصرف .

وفى صباح يوم علم بأن فهيمة سوف تزف إلى زوجها فى ذلك المساء فعرف ان أهلها عجلوا بتزويجها خوفا منه وليقطعوا عليه سبيل الرجوع .

فوضع طريقة من طرقه الجهنمية الاجرامية وأبقى تنفيذها الى أن يحين وقتها .

وذهب عنتر اجابة لدعوى العمدة وجلس حتى انتهى الفرح وانصرف مع بقية المدعوين وسار الى منزله ودخله ولكنه بدلا من أن يدخل غرفة نومه دخل غرفة أخرى ، وكان بعض أفراد عصابته مجتمعين وفى انتظار تعليماته ، فجلس معهم الى ان قرب الفجر وهدأت الحركة ونام الجميع ، وخرج من باب منزله الخلفى يتبعه أفراد عصابته وذهب إلى دوار العمدة وكان يعرف الغرفة التى ينام فيها الزوجان فدخلها من النافذة ومن معه وعلى ضوء القمر الضعيف رأى فهيمة تنام فى أحضان زوجها فأشار إلى أحد أتباعه إشارة فهم منها أنه يريد تنفيذ فكرته فأخرج من جيبه سكينا قاطعا وذبح بها رقبة الزوج ذبح الخراف وأتوا بملاءة فرش ولفوا بها فهيمة وحينما استيقظت فهيمة ورأت زوجها مذبوحا أرادت الصراخ فكمم تابعه فمها وأمرها بالسكون

واذا بصوت أجش يأمرها بالصمت فنظرت اليه وهى تتذكر أين سمعت مثل هذا الصوت فرأت شبحاً لرجل ملثم ضخم الجسم ورأت عينين غائرتين تنظران اليها نظرة اجرامية مملوءة بالشهوة فعرفت الصوت وعرفت صاحبه فنظرت اليه مستنجدة به وبان عليها انها عرفته فقال لها عنتر :

— هل عرفتينى .

فقالت — وهل أنسى منقذ حياتى ؟!

فبكى عنتر ... بكى صاحب القلب المتحجر ... بكى المجرم الذى طالما أبكى عائلات ويتم أطفالا ورمل نساء . . بكى لانها عرفته تخشى أن تقول عنه لأهلها فتكون كلماتها المرسلة له الى المشنقة ... وفى هذه الحالة لايسع المجرم إلا أن يعمل عملا واحداً . . وهو ما يعمله أمثاله فى مثل هذه المواقف ... وهو قتلها . . . ولكن كيف يستطيع أن يأمر بقتل من أحبها . . . أيأمر بقتل من كان حبها الدافع الوحيد لقتل هذا الشاب المسكين ... ومن أجل ذلك بكى . .

وأخيراً وجد أن حياته أغلى من حياتها رغماً عن حبه لها فالتفت الى أتباعه وهو سائر الى الخارج وقال :

— ريحوها .

وكلمة ( ريحوها ) هى اصطلاح عند أمثاله القتلة المجرمين معناها اقتلوها . .

وبعد قليل تبعه الى الخارج أتباعه وأخبروه انهم أرسلوها الى حيث أرسل زوجها من قبل .

وفى ثانى يوم كانت مناحة فى منزل العمدة . . . وكانت صدمة على والدى القتيلين . . .

وحضرت النيابة والبوليس ولكنهم لم يستطيعوا الاستدلال إلى القتلة لانهم لم يتركوا أثراً يدل عليهم فقيدت جناية ضد مجهول . .

ولكن أهل القرية جميعاً ومن سمع بتلك الجريمة كانوا موقنين بأن القاتل عنتر وعصابته . . ولكن من يجرؤ أن يتكلم بمثل هذا الكلام .

ولكن عين الله لاتنام . . وأصحاب الدم لايتركون ثأرهم . .

وحدث أن سنت الحكومة بعد حوادث سنة ١٩١٠ قانون النفى الادارى . .

وكان يكفى أن يتقدم شخص إلى الحكومة ويقول إن فلانا هذا مجرم ولو لم يقدم مايثبت ذلك بل كان يكتفى بما تلوكه الألسن فيقبض عليه ويرسل إلى الواحات حسب قانون النفى الادارى .

فانتهز العمدة ذلك الظرف وأرسل من يقول للحكومة إن عنتراً هذا مجرم ومخل بالأمن فقبض عليه وحكم عليه بالنفى الادارى خمسة أعوام . .

قضى عنتر الخمسة أعوام فى احدى الواحات ولما انتهت المدة رجع إلى بلده ورجع إلى سابق عمله لينتقم لنفسه « وهو من يريد الكل الانتقام منه » . .

أخذ يعبث بالامن وساعدته ظروف وحوادث ذلك الوقت، وكان ذلك فى ابان الحرب العالمية الكبرى

وتعدت دائرة إجرامه إلى مدينة القاهرة وحلوان . .

وفى ليلة علم ان أحد منازل حلوان يقطنها أحد الثراة من ذوى الخزائن العامرة . . فعزم على الذهاب إلى ذلك المنزل وسرقة مافيه . . وأعطى تعليماته إلى رجال عصابته وتفرقوا ثم اجتمعوا خارج البلدة وأقلتهم السيارات إلى حلوان فوصلوها بعد منتصف الليل . . ودخلوا إلى المنزل وكانوا يعرفون ان معظم الخدم ليسوا فى المنزل فى ذلك اليوم ومابقى منهم فانهم ينامون بالبدروم فأخذوا ينهبون كل ما تصل أيديهم اليه ودخل عنتر إلى غرفة كان يعرف ان كبير خدم المنزل ينام فيها وانه يعرف مكان جواهر المنزل ولكنه لم يجده بالغرفة بل وجد زوجته وابنها الصغير فأخذ يستجوبها ويسألها عن زوجها فاخبرته بأنه فى الخارج فسألها عن مكان مصوغات وجواهر أهل المنزل فأنكرت معرفتها لمكانها فركلها بقدمه وأشهر السكين في وجهها فصرخ الطفل وولول فتضايق منه عنتر فنظر إلى نافذة بجواره فوجدها تطل على بئر عميق فأمسك بالطفل وطوح به إلى البئر فسقط اللثام الذى كان يغطى به وجهه فالتفت إلى المرأة فوجدها تبرق فيه فخشى أن تكون قد عرفت ملامح وجهه فتبلغ عن ذلك فأجهز عليها بسكينه وتركها وانصرف إلى باقى رفاقه واكتفوا بما وصلت اليه ايديهم ورجعوا إلى السيارات التى أقلتهم إلى البلدة ثانيا قبل شروق الشمس . .

نشط البوليس فى البحث عن مرتكبى جريمة حلوان ولكن جهودهم ذهبت سدى لأنهم حصروا شبهتهم فى مشبوهى القاهرة وضواحيها فقط .

استمر عنتر وانصاره فى ارتكاب الجرائم وأعمال السلب والنهب .

وكان من ضمن أفراد عصابته امرأة عجوز تورد السمن والجبن الى بعض زبائنها من ساكنى القصور بالقاهرة . . وهى التى كانت تأتى إلى عنتر بأخبار المنازل التى تذهب اليها وعن حالة ساكنيها وتعطيه جميع الأخبار وعن مخابىء أموالهم فيسترشد باخبارها فى تنفيذ جرائمه .

وأتته تلك المرأة فى أحد الأيام تخبره عن منزل أحد أغنياء القاهرة ويقع فى حى ( السيدة زينب ) وقالت له إن به ذهباً كثيراً وان نساءه يصنعن من الذهب الخالص جدائل يرشقن بها شعورهن ويستعملنه فى زينتهن

أعد عنتر عدته للسطو على هذا المنزل وذات مساء كانت السيارات تنهب الأرض فى طريقها إلى القاهرة وبالقرب من ذلك المنزل نزلوا منها وتقدمهم عنتر وفتح الباب بالمفاتيح التى أعدتها تلك المرأة العجوز ثم تقدمتهم وأخذت ترشدهم إلى الطريق فوجد ماوصفته لهم حقيقيا فأمر بان يقص شعر النساء ويأخذ بما فيه من الذهب ولما وجدوا ايديهن محلاة بالذهب من أساور وخواتم وغير ذلك أمر بأن تقطع أيديهن وتأخذ بما فيها لأن ذلك أسهل عليهم من أن ينشغلوا بخلع مافيها ولم يسلم من ذلك أحد من ساكنى القصر حتى الاطفال أما الرجال فعندما أرادوا المقاومة قتلوا عن بكرة أبيهم

* * *

اهتزت البلاد لهذه الجريمة الشنيعة وأخذت الصحف تملأ صفحاتها بالأخبار عن تلك الجريمة وعن عجز البوليس عن القبض على هؤلاء القتلة الأشرار وأخذت تندد بالحكومة مما أثار حمية النيابة ورجال الأمن فأخذوا يسألون عن الأشخاص المتصلين بأفراد المنزل واحداً واحدا فعلم ان من بين المتصلين بهم امرأة عجوز كانت تورد ما يحتاجون اليه من خيرات الارياف وانها انقطعت عن الحضور الى ذلك المنزل من يوم ان حدثت الجريمة فأثار ذلك الكلام شك أحد ضباط قلم المباحث وحصر التهمة فيها وأخذ يستقصى عنها حتى علم انها من مركز الواسطى وعرف بلدتها فأيقن أن القتلة لابد من تلك النواحى .

فوضع خطة للقبض عليها هى ومن معها متلبسين بالجريمة .

* * *

لاحظ أهالى سكان مركز الواسطى أن هناك شخصين غريبين يمران بالبلاد وينادیان ( دهب قديم للبيع ) ( ياللى عنده دهب قديم للبيع ) .... فيتقدم اليهما بعض الاهالى ويبيعاها بعض ماعندهم من الذهب فيفحصا مايأخذاه فحصاً دقيقاجداً ويدفعان فيه ثمنا أغلى مما يشترى به تجار المصوغات عندهم بكثير جداً ..

فشاع هذا الخبر بين الاهالى وأخذ كل من يريد أن يبيع شيئاً يتقدم اليهما به ...

وأخذت سمعتهما تملأ أنحاء البلاد .

وفى أحد الايام وبعد مضى زمن كبير على استوطانهما تلك الانحاء وبينما هما يمران فى احدى البلاد تقدم لهما شخص طويل الجسم قوى البنية وعرض عليهما أن يبيع لهما ذهبا عنده وأخذهما وذهب الى منزله ليريهما الذهب واتفقا معه على أن يشتريا منه ماعنده بثمن أعلى مما يشتريان به من غيره وقالا له اننا نشتريه بهذا الثمن لأنه نادر النوع . ولما كان ما عنده كثيرا وما معهما من النقود قليل فانهما سوف يعودان اليه فى اليوم التالى بعد أن يحضرا له الثمن ويأخذا منه الذهب .

وفى ثانى يوم فى الموعد المحدد دخلا الى المنزل وأخذا يزنان الذهب ، وبينما هو يقبض الثمن إذ دخلت عليهم قوة هائلة من الجند بقيادة حكمدار المديرية وقبضت عليه وعلى من معه ، لأنه لم يكن إلا عنترا وعصابته والذهب هو المسروق من حادثة جريمة (السيدة زينب) وتاجرا الذهب لم يكونا إلا من رجال البوليس . وقبض على المرأة وعلى باقى أفراد العصابة وقدموا الى المحاكمة وحكم على البعض منهم بمدد مختلفة بالسجن وعلى عنتر بالأشغال الشاقة المؤبدة .

وبذلك ارتاحت البلاد من أعمال عنتر وعصابته وانتظم الامن بعد أن دخل المجرم السجن ؟

# التجربة الرهيبة

بقلم الكاتب الانجليزى راسل هيتلى

نقلها إلى العربية

## الأستاذ صادق راشد

لقد لزم الصمت ولكنهم طلبوا اليه ان يتكلم ... ثم أرغموه على الكلام بأن عذبوه وجوعوه وحرموا عليه النوم. . . . فلما تكلم كان كلامه وبالا عليهم

تهالك دافيد هاميت على المقعد الخشبي القائم فى ركن من المعمل الكيماوى واعتمد رأسه على راحته برهة من الزمن وقد أغمض عينيه واستغرق فى التفكير . ثم رفع رأسه وأرسل بصره من خلال زجاج النافذة إلى هذا الفضاء المنبسط أمامه وهو يحس ان الألم يعصر فؤاده عصراً

كان هناك سؤال عويص يتردد فى مخيلته ويدور فى أنحاء ذهنه وهو: —

— ترى هل باح بالسر وأفضى إليهم بتفصيلات التركيب الكيماوى .!؟

وقد مضت أيام وهو يحاول بلا جدوى أن يجد لهذا السؤال جوابا .

هل أخبرهم .؟ أم لم يخبرهم .؟

هل أفشى السر .؟ أم كتمه عنهم .؟

ليته يستطيع ان يجيب .! ليته يستطيع ان يجيب ولكنه لن يعلم الجواب لأنه فقد ذاكرته ولم يعد يذكر شيئا من ماضيه

ودق جرس التليفون إذذاك وكان مخاطبه هو سير ريشارد مدير شركة المنتجات الكيماوية وقال له المدير :

— باق نحو نصف ساعة على موعد التجربة ياهاميت فهل لك ان تحضر الآن إلى مكتبي لنتحدث فى الأمر قليلا . !

— حسنا . سأوافيك الآن

وخرج هاميت من المعمل ونفس السؤال مازال يدور فى ذهنه

ورحب مدير الشركة بمهندسه الأول مستر دافيد هاميت وأشار إلى أحد المقاعد وهو يقول:

والآن دعنا نتذاكر فى الأمر قليلا يادافيد فقد يؤدى ذلك إلى تبديد ستار النسيان فترتد اليك ذاكرتك .

— إننى أرجو ذلك .. وإنى لمصغ اليك .

واستهل السير ريشارد حديثه بقوله :

— ألم تتذكر شيئا بعد؟

كلا بكل آسف .

— لابد ان الصدمة كانت شديدة عليك ولا ريب أنهم بالغوا فى تعذيبك ولكننى موقن من أنك ستشفى عاجلا .

وأشعل سير ريشارد سيجارته ثم استطرد يقول :

— عندما اختفيت فجأة فى ذلك اليوم دون سابق إنذار استولى علينا القلق وخطر لنا أنه من المحتمل ان يكون للابحاث التى كنت قائما بها علاقة باختفائك فانك كنت فى تلك الأيام منهمكا فى استنباط تركيب كيماوى يغنى عن استخراج البترول وقبل اختفائك بأيام كنت قريبا من النجاح ولم يبق على وصولك إلى صنع البترول الصناعى إلا تجربة صغيرة لتحقق من صحة نظريتك. فأين مفكرتك ؟

وأخرج هاميت مفكرته من جيبه فقال المدير :

— لقد اعتدت ان تدون فى هذه المفكرة خلاصة وجيزة عن نتائج تجاربك . وحملك الحرص على ان تكتب هذه النتائج بطريقة غامضة مبتورة حتى إذا وقعت المفكرة فى يد بعض منافسينا لم يفهموا شيئا مما فيها

فألقى هاميت نظرة على المفكرة وقال :

— اننى أرى فيها رموزا وعلامات مقتضبة لا أجد لها معنى

— هذا طبيعى. لأنك كنت تحتفظ فى ذهنك بمفتاح هذه الرموز

فهز هاميت رأسه فى أسى وقال :

ومما يؤسف له ان ذهنى الآن قد جمد وأن ذاكرتى أصيبت بالنسيان فلم أعد أذكر هذه الرموز التكميلية

واسترسل المدير يقول :

— وقد اتصل نبأ هذه الابحاث التى تجريها بشركة المواد الخام فساءها ان تصل شركتنا إلى تركيب يغنى عن البترول لأن ذلك كفيل بأن يقضى على تجارة البترول مما يؤدى إلى إفلاس شركة المواد الخام . ولهذا عول أصحاب هذه الشركة على

وسطع بالمكان ضوء باهر يخطف البصر

وارتفع دوى شديد كأنه صوت قنبلة تنفجر

اختطافك وإرغامك بالتعذيب على ان تفضى اليهم بسر التركيب الكيماوى الذى توصلت اليه . وفعلا اختطفوك وظللت مختفيا عشرة أيام كاملة ونحن لاندرى لك مقرا إلى ان عثر عليك البوليس منذ أسبوع فى أحد الحقول وأنت غائب عن الوعى فنقلت إلى المستشفى

وسكت المدير برهة ثم استطرد يقول :

— هذه هى قصتك ... والشىء الذى نريد ان

نعرفه الآن هو تفاصيل ماوقع لك مذ خرجت من هـذا المعمل لآخر مرة إلى الوقت الذى نقلت فيه الى المستشفى .؟ ماالذى حدث لك فى خلال هذه الفترة

فهز هاميت رأسه وقال :

انني لاأذكر من ذلك شيئا.

_ ألاتذكر كيف اختطفوك

— كلا

— ألاتذكر فى أى مكان كنت؟

— كلا

— هل استوضحوك سر التركيب الـكيماوى ؟

— لاأدرى

وجهل هاميت يكد ذهنه ولـكن دون جدوى ولما أدرك المدير ألا فائدة من ذلك قال :

ولـكن يغلب على ظنى أنهم أرغموك على ان تفضى اليهم بسر التركيب الـكيماوى

— الواقع انني لاأدرى الحقيقة

— دليلى على انهم أرغموك على الـكلام هو ان شركة المواد الخام عقب نقلك الى المستشفى بيوم واحد شرعت فى اتخاذ العدة لأجراء اختبار على سائل كيماوى . وبلغ من اهتمامهم بهذا السائل أنهم أقاموا على حراسته رجلا خاصا مدججا بالسلاح كأنما يخشون ان تسرق الشركات المنافسة جزءا من هذا السائل فتحلله وتهتدى الى سره

ثم ابتسم المدير وقال :

تجدون احسن بن فى مخازن يحيى البرات

—ولـكننى استطعت ان أحصل على جزء من هذا السائل بأن دفعت الى الحارس رشوة خمسمائة جنيه ويغلب على ظنى ان هذا السائل وضع على أساس التركيب الـكيماوى الذى أرغموك على الافضاء به .

وعلى أى حال فستتضح الحقيقة الآن عنـدما نجرى تجربة على هذا السائل ونحلله

ومشى المدير الى خزانة فى الجدار فأخرج منها زجاجة صغيرة بها سائل يميل لونه الى السواد وقدمها الى مستر هاميت وهو يقول:

— هذا هو السائل الذى كلفنى خمسمائة جنيه.. فاذا ظهر الآن انه بترول صناعى كان هذا دليلا على انهم أرغموك على الـكلام

وحمل هاميت الزجاجة وذهب الى المعمل

وكان مساعده مكفرسون فى انتظاره وقد أعد كل شيء لأجراء التجربة الرهيبة

وأدار هاميت الآلات ووضع السائل فى أنبوبة الاختبار

وأخذ السائل يجرى من أنبوبة الى انبوبة وأخذ لونه يتغير كلما اشتد التيار الـكهربائى الذى يمر من خلاله

وعلى حين بغتة سطع بالمكان ضوء باهر يخطف البصر وارتفع دوى هائل كأنه صوت قنبلة تنفجر وأحس هاميت انه قد ارتفع عن الأرض بفعل قوة هائلة ثم هوى الى الأسفل ولم يدر بعد ذلك ماأصابه

ولما أفاق هاميت من اغمائه وجد أحد رجال الاسعاف منكبا فوقه وهو يضمد له جراحه .ونظر فيما حوله برهة ثم حاول النهوض ولـكن الطبيب صاح به

— لاتغادر فراشك فانك مصاب برضوض وجروح

ولـكن هاميت لم يحفل بهذه النصيحة وانما انبعث واقفا وانطلق يجرى الى مكتب مديره سير ريشارد فدفع البـاب ودخل دون استئذان وهو يصيح :

— لقد عادت الى ذاكرتى . . ! لقد عادت الى ذاكرتى .!

فصاح سير ريشارد:

— حقا . ؟

— نعم .. اننى لم أتكلم . . . اننى لم أفش سر التركيب الكيماوى ..

— تكلم .. قص على التفاصيل

— لقد أخذونى الى بيت فى الارياف وأخذوا يعذبوننى ليرغمونى على الكلام ... فمنعوا عنى الطعام والشراب وحرموا على النوم .. وكلما غفوت أيقظونى حتى كدت أجن ولكننى أبيت ان أتكلم .. ولكنهم ماانفكوا يطالبوننى بأن أذكر لهم سر التركيب الكيماوى

— وبعد هذا ؟

— وأخيرا تكلمت ..

وضحك هاميت وقال:

— لقد طلبوا منى التركيب الكيماوى فأعطيتهم تركيبا كيماويا

— ماذا تعنى .؟

— اعنى اننى أعطيتهم تركيبا خاصا ينتج منه هذا السائل الاسود الذى دفعت أنت خمسمائة جنيه فى جزء منه .. وهو سائل خطر قابل للانفجار .. وهذا هو السبب فى هـذا الانفجار الذى حدث الآن فى معملنا عند تحليل جزء من هذا السائل .. وغرضى من ذلك ان أنتقم منهم فاذا ماحللوا السائل الذى أرغمونى على ان أذكر لهم تركيبه انفجر ونسف معملهم

وضحك هاميت وقال :

لقد عذبونى وأرغمونى على الكلام فليعلموا اذن اننى حين تكلمت انما هزأت بهم

ولقد عرف فى الواقع كيف يهزأ بهم فبعد أيام نشرت الصحف ان انفجارا هائلا حدث فى معمل شركة المواد الخام بلغ من شدته ان نسف جدران المعمل وأحالها انقاضا متخربة كما أصيب فى هـذا الانفجار المهندس الأول ومساعده بجروح خطيرة قد تقضى عليهما ؟ م


اجمل حـــــرير

فى امتن صـــــناعة

فى أثبـــــت لون

فى أبـــــدع ذوق

**انتاج شركة مصر لنسج الحرير**

التى حازت معروضاتها جائزة التفوق

اشتروا ما يلزمكم من مصنوعاتها من محلات

**شركة بيع المصنوعات المصرية**

بالقطر المصرى ومن تجار المانيفاتورة

# أتذكر ؟...

## مهداة الى الاستاذ فتوح نشاطى

## من روح «عيون الياسمين»

«كتب الاستاذ فتوح نشاطى أول قصة مصرية فى حياته وكانت قصة حبه الشخصى فى العدد (٣٧١) من مجلة شهر زاد وذكر فى آخر تلك القصة الحقيقية أن حبيبته ماتت ، أما هو فقد «سقط مريضا أسبوعا واثنين .. وبقى حزينا شهراً أو شهرين . ثم هجم الزمن ذلك المارد الجبار فلأم الجرح» وأقبلت مواكب الحياة تجرفته فى طريقها وراحت تنعش الأمل الزاوى وتنصب الركن الواهى وتهز شجرة القلب فتتساقط اوراقها واحدة بعد واحدة لتفسح المجال لنبت جديد وحب جديد فتحركت روح صاحبة القصة وبدأت تخط تلك الرسالة من عالمها العلوى» م . ع .

توحة ...

ليست «عيون الياسمين» هى التى تكتب اليك الآن كما كتبت اليها آنفا ، انما هى روحها . تنزل اليك من عليائها لتخاطبك بلسان البشر الذين أصبحت منهم . الروح هى التى هيجتها وقض مضجعها افشاؤك سرها المقدس . تطل عليك الآن لتتهمك بالكفرا ..

أجل . لا يرعك هذا فلا أقل عندى من رميك بهذا السهم ثم اقامتى دونك حائلا يتلقى خطر ذلك السهم لا شفقة بك ولكن اشفاقا عليك فأنت اليوم عدت بشراً كما كنت قبل أن تعرفك «عيون الياسمين»

فتوح . ان العيون التى عذبتك أياما لم تعد بعد بشرا كما تركتها ، انها الآن ملك يشقيه أن تطرد من جنة الخلد وتبقى حواؤك وحيدة تنعم بتلك الجنة التى صموت بها إليها ثم تخليت عنها !..

هى مرتبة سامية تحسد «عيون الياسمين» عليها ، أليس كذلك ؟.. لم أوقن يافتوح بتلك النهاية القاسية التى صرت اليها ... لم تعد بعد ذلك الملاك المقدس الذى حملنى على أجنحته إلى الجنة وقال لى : انتظرى اللقاء يوم البعث ...

لقد تحررت يا فتوح وعرف الشيطان كيف يغريك بشجرة القلب الوائف فطردت من الجنة .. انى تخورة الآن بمرتبتى السامية الملائكية .

أرثى لك فقد انهد ركنك السامى الذرى ، واجتذبتك البشرية التى أغراك إبليس بتفاحتها النارية فتجرعت غصصها ... فغضبت عليك الجنة ونبذتك نعيمها .. نسيتك حواؤك التى صعدت الى السماء بين الصديقين والشهداء وهى تتحرق شوقا إلى يوم اللقاء ...

يا بئس يوم عرفتك فيه يافتوح ... لقد هدمت صروح آمالى ... لقد أشقيت عمرى الثانى فى نعيمى

فشطرت قلبي وعذبتني ...

لا تدهش يا فتوح فشيمة ذي العقل الشقاء في النعيم .. تقول انك شاعر وانك تعي قول أمثالك .. أفلا يكون حراما عليك أن تنفث دخان همومك من خلال ذكرياتك فتنغص على ملك نومه الأبدي الجميل المريح ؟ .

أشكوك يا فتوح ... وأعاقب نفسي ... لقد كنت تلك التي سعت اليك .. ولكن عزائي وسلواني انك عدت كما كنت أما أنا فقد سموت ..

أجل . سموت الى أعلى عليين وهبطت أنت ولكن لا الى أسفل الأسفلين .. انني رحيمة يافتوح طالما صبرت وكافأني الله على صبري فمنحني أجري ..

لقد كان حبيبا الى نفسي معززاً لدى قلبي أن تذكر وتفاخر الناس بأيام « عيون الياسمين » . . . كنت تحرك فيّ نشوة ذكرى خالدة أبدية ... ذكرى مجدي الطارف ... كنت تحييني وتزيدني نعيما على هنائي !...

ولكن كان شديدا وقاسيا على نفسي التي رفعتها أن تسمع منك في ملكوتها المقدس أن « أقبلت مواكب الحياة تجرفتك في طريقها وراحت تنعش الأمل الزاوي وتنصب الركن الواهي وتهز شجرة القلب فتتساقط أوراقها واحدة بعد أخرى لتترك المجال فسيحاً لنبت جديد وربيع جديد وحب جديد » .

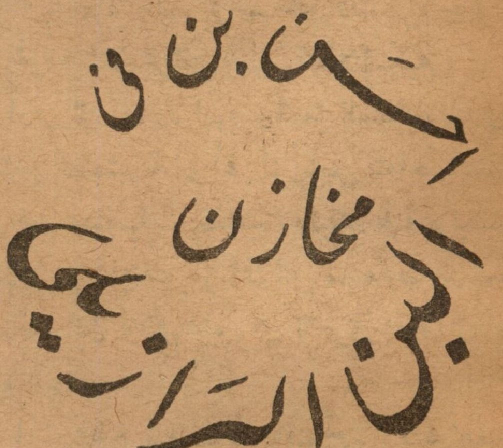


يحيل إليّ في عالمي السامي الذري وأنا أسمع تلك الطلقات النارية التي تصم الآذان كما تعبرون أنتم يا معشر الآدميين ، أو هذا الأزيز الذي تمور به جهنم وهي تمور ... انني أسمع شيطانا مريداً يزمجر في الدرك الأسفل من النار لطول عذابه !..

أية قسوة .. أية قوة هائلة ، تلك التي استطاعت أن تطوح بذكريات « عيون الياسمين » إلى وادي النسيان ؟ ! ! . .

أتلك انمانيتك التي تفاخر بها القوم يا فتوح فيقولون عنك انك شاعر .. أن تنقل روحاً من جنة الخلد إلى قاع السعير ؟!..

فتوح .. أي فظ غليظ القلب أنت ! ! . كنت أدخرك ذخرا لأستند اليك يوم الله لتشهد علينا أيدينا وأرجلنا وقلبانا وروحانا بين يديه أن ما كان بيننا كان حباً في الله .. روحانياً نورانياً لم يختلط به جسد . .

لكن شد ما يفجعني أن تكون تلك نهايتنا التي شئت أن تجعلها قبل أن نلتقي فأفقد عوني قبل أن تأتي ساعته الحاسمة ! . .

أهكذا أنت يا أحلام السعادة .؟ طيف خيال !.

أهكذا تجزي « عيون الياسمين » ؟ . . جزاء سنمار . !

فتوح . أي منكر جحود قاس متجبر أنت ! !

أتلك نهاية كل ما بيننا ؟ . أية سخرية من سخريات القدر تلك التي طوحت بي الى أعماق الجحيم . ولكن يخفف ألمي أن تلك التي هبطت الى أعماق الجحيم روح .. وأن الذي قذف بها بشر .. هو أنت ..

أتذكر يا فتوح أن « عيون الياسمين » كانت يوما مبعث إلهامك ومصدر وحيك ؟..

أتذكر ان « عيون الياسمين » قد أجرمت يوما في صحة شريكها لترتشف معك كؤوس حب شاب مترعة فياضة بالطهر والشعر ؟..

أتذكر ؟.. أم غاب عنك ؟..

ان كنت لم تذكر فخسب تلك الروح التي سببت

لها الحرمان ونقلتها من النعيم الى الجحيم بسبب نسيانك وغفلتك . . انها تذكر ولعل تلك الذكرى تكون بلسما لجراحها المخينة التى بدأت تمفح دما لتسديد ذلك الفراغ الذى يفرق بينها وبينك . . . روح وبشر . . .

أتذكر يافتوح انك اشتهيت ان تؤمن « عيون الياسمين » يوما بحبك

أتذكر انك عشت لها وحدها أياماً ان لم تكن شهورا ؟..

أتذكر ذلك العهد المقدس الذى أقسمتما عليه ان يتم قرانكما بعد شهر من ليلة وداعكما ؟.

أتذكر .. أم غاب عنك ؟.

ان كنت لم تذكر فعزائى ان اذكر فى جحيمى الذى دفعت بى اليه انى مت من اجلك .. وسموت من اجلك ..

فتوح .. أدر طرفك إلى الوراء هنيهة ، ألق نظرة خاطفة على سطور يوليو من عام ١٩٢٩ ..

ماذا ترى .. احكم بعد ذلك على نفسك . .

لا . لا . لن أدعك تقضى فقد عهدتك عادلا وسوف تقسو على نفسك .. سأحكم عليك فقط بانك كفرت بحب آدمية سمت بحبك إلى مرتبة الملائكة ..

قلت ان ذلك الحب كان طارئا له أيامه التى حجبها غيام الزمن .. ويلك ايها الفراش الذى حطمت الزهرة وطوحت بها الى النار لترشف غيرها وتحطمها ايضا .. ولكن حسبي لوماً وتعنيفا وكفاك انك بشر ..

انني قاسية يافتوح .. فانني أحببتك .. سلام عليك من الجنة قبل ان ادعها الى الجحيم الذى امرت لى به .. من الهناءة لا من العذاب المقيم الذى وصلت بيني وبينه .. سلام عليك وانا اودع عالم الملائكة لأذهب الى عالم الشياطين والأبالسة ..

لى الله يا فتوح .. بعد ان لعبت فى حياتى ذلك الدور وكأنك كنت على خشبة الممثل .. سموت بى إلى عالم الأرواح الصادقة الشهيدة ولكنك لم تسم بنفسك إذ نسيتني ونسيت أيامى التى كنت أخالها ستحتل أركان قلبك حتى نلتقى ... إننى أموت مرتين .. مت الأولى لنأيك عنى فصعدت إلى بارئى قبل لقائك فى عالمك البشرى . . ومرة أخرى وأنت تتنصل منى ومن أيامى فتقطع الأسباب بينى وبينك وتبرأ منى ومن أيامى أمام الله والناس . . .

أخيراً غفرانك يافتوح . عفواً إذا تجنيت عليك لتذكر ان لم تكن تذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ؟

« عيون الياسمين »

عبد العليم المهدى

محلات محمد ابراهيم

بشارع الناصرية أمام الجامع الاسماعيلى بمصر

زيارة لهذه المحلات تكفى

لمشاهدة أفخم الموبليات وأخر الانتيكات والرسومات الحديثة الجذابة والانتيكات المطعمة بالصدف والسن وأشغال أنتيكة النحاس

السجل التجارى رقم ٢٨٧٣ محافظة مصر

محلات محمد ابراهيم

مصرية صميمة

# جسر الموت

بقلم الكاتب الامريكى الشهير ستيوارت بالمار

من بين أبدع المناظر التى تتباهى بها بلدة باسدينو من بلدان ولاية كاليفورنيا الامريكية الجسر المسمى « اوبوسيكو » فهو جسر يعلو فوق النهر الجاف بمائة وستين قدما وهذا الجسر يمتد على شكل حدوة حصان بين المضبتين الجميلتين اللتين تحيطان بالبلدة

ولقد قيل عن هذا الجسر انه أشبه بالتمثال وما أصدق هذا القول فهو ليس تمثالا يمثل تقدم العمران فحسب بل هو يمثل ماوصلت اليه المهارة الهندسية والابداع فى فن المعمار . فى الرجال الذين وضعوا تصميمه وشيدوه .

ولكنه كان قبراً . كان المقر الأخير « لشىء » لايستطيع التماس الراحة .

فى عام ١٩١٣ تم إنشاء هذا الجسر على الرغم من بعض العوائق التى اعترضت اتمامه وأخرت افتتاحه رسمياً . وفى ذلك الوقت انتشر العمال الذين قاموا فعلا بتشييد ذلك الجسر فى أعمال أخرى متنوعة كلهم ماعدا واحدا منهم .

وما من أحد كان يبكى اختفاء باباس اليونانى المسكين

ومضت أربع سنوات والجسر يعمل عمله كبقية الجسور الأخرى

وفجأة حدث مالم يكن فى الحسبان

* * *

فقد حدث مرة ان انتحر رجل . انتحر بوثوبه من فوق الحاجز الحديدى فى منتصف الجسر وسقط فوق أرض النهر الجاف سقطة مروعة قضت على حياته ولم تكتشف شخصية المنتحر الا بمعرفة ثيابه

ولم يخالج أحد الشك فى أن هناك سراً فى هذا الانتحار حين اكتشف ان المنتحر هو روبرت تشستار ، فقد كان رجلا من المعدنين الأثرياء ويحيا حياة منزلية سعيدة وكان ناجحا فى عمله كل النجاح . وفى تلك الليلة التى انتحر فيها كان يتنزه كما هى عادته فى أغلب الأحيان حين يكون الجو رائقا بديعاً . وكان قبل ذلك بدقائق قد ترك زوجته تنيم أطفالها وطلب منها أن تنتظر عودته

فلم يكن هناك سبب ألبتة ليعتل روبرت حياته بمثل هذه الطريقة الرهيبة وخاصة حين يعلم انه كان قبل ذلك بأيام يفكر فى رحلة بحرية إلى جزائر الفلبين ومع ذلك فانه حين قادته قدماه إلى ذلك الجسر . وثب من فوق حاجزه الحديدى كرجل مأفون مختبل العقل .

ولو ان حافظة نقوده وساعته الذهبية لم يعثر عليها فى ثيابه لقيل انه سرق وقتل ، ولكن المحكمة والمحلفين لم يجدوا سبباً لمثل هذا الظن ولا دافعاً للقتل فصدر قرار المحكمة بأنه انتحار فى لحظة اختبال عقلى .

* * *

ودفن روبرت تشستار ونسيت قضيته .

ولكن ما كادت تمضى شهور قلائل حتى حدث انتحار جديد . وفى تلك المرة كانت شابة جميلة فتانة هى المنتحرة

وثبت تلك الشابة من نفس المكان من فوق حاجز ذلك الجسر كما فعل روبرت تشتستار تماما ، وماتت نفس الميتة الشنيعة

ولم يكن فى حالتها ما يعلل هذا الانتحار الجديد غير أن ذلك لم يمنع ان قرار المحكمة صدر بانه انتحار فى لحظة اختبال عقلى

على أن هاتين الحادثتين كانتا بداية سلسلة حوادث ومآسى بعثت الرعب والفزع فى قلوب سكان تلك المدينة والضواحى المحيطة بها

ولم يسع مركز بوليس الجسر الا أن يقوم بتحقيق دقيق لهذه الحوادث العجيبة لأنه منذ ان انتحر روبرت تشتستار فقد تلاه اثنان وعشرون شخصا فى مدى أربع عشرة سنة

وكانت هذه الانتحارات من مختلف الطبقات . من العمال وهم فى عودتهم من أعمالهم الى منازلهم لينعموا بالراحة فاذا بهم وقد استولت عليهم تلك الرغبة الجامحة فيندفعون الى الحاجز الحديدى للجسر ويقذفون بأنفسهم من ذلك العلو الشاهق الى أعماق تلك الهوة المخيفة

ومن شبان كانوا يهرعون للقاء حبيباتهم ، فاذا بهم يديرون ظهورهم للحياة وللحب ، ويهرعون الى ذلك الحاجز الحديدى ليذيقوا أنفسهم كأس الموت

وكانت هناك فتاة تتقدم اترابها بمرحلة كبيرة ، وفيما هى عائدة من فوق ذلك الجسر الى منزلها اذ تملكتها تلك الرغبة القاتلة فقضت على حياتها

وفى أواخر عام ١٩٣١ ذهب روبرت اندرسون وهو شاب غنى وصاحب متجر عظيم ضحية ( لجسر الموت ) كما سمى بعد تلك الحوادث المتكررة

ولقد كثر تساؤل الناس عن علة موت هذا الشاب على الرغم من تدهور أعماله التجارية بعض التدهور . لقد كان شابا فى ريق العمر ، وجدير بأن يحيا ويعمل ويستعيد مجده التجارى . فلم يكن هذا التدهور مما يمكن اعتباره سببا يقضى على حياته من أجله .

وكان العجيب فى الأمر ان انتحاره كان فى نفس البقعة التى وقعت فيها المآسى السابقة

وكان أغرب ما حدث انه فى ليلة عيد الميلاد عام ١٩٢٩ كان رجل كهل يجتاز هذا الجسر وهو يحمل كل ما اشتراه من أجل عيد الميلاد . وكان الجو بديعاً فى تلك الليلة وكان قد طلب إلى سائق سيارته أن يسبقه .

وكان هذا الرجل يدعى مستر كوثبرت وقد أثرى أثراء عظيما ، وكانت الأعوام السبعون التى قضاها فى هذه الدنيا مليئة بالحب والسعادة والهناء ، ولم يعان طوال حياته الطويلة ألماً وضيقاً أو كمداً ، ثم اعتزل الأعمال ، حين بلغ سنا كبيرة ، وراح يحيا حياة هادئة وديعة .

وكان كل انسان يعرفه فى تلك البلدة يعد صديقا له وما كان له أعداء قط

وكان الأطباء يمتدحون قوة بنيته ويعجبون بحسن صحته ، ويقدرون انه سيظل على قيد الحياة عشرين عاما أخرى

غير أن والتر كوثبرت شاء أن يدخل نفسه بين فكى الأسد ، كما فعل اثنان وعشرون شخصاً قبله ، وان يجتاز ذلك الجسر ثم يقذف بنفسه الى حيث قذفوا بأنفسهم ، وهو لا ينفك قابضا على ما اشتراه لعيد الميلاد .

* * *

وكما حدث فى كل حادثة انتحار لم يكن على الجسر انسان واحد غير الذى انتحر حين وثب من فوق الحاجز الحديدى

من أجل ذلك عهد الى حارس ليقوم بمهمة الوقوف فى تلك البقعة ومراقبة ما يحدث فيها واجتياز الجسر جيئة وذها با فى ساعات الليل

كان ذلك منذ عشرة أعوام وكان الحارس يذرع الجسر ذهابا وايابا ولم تقع عيناه على حادثة انتحار واحدة ، ولكن حوادث الانتحار دائما تقع حين يكون فى نهاية الطرف البعيد من الجسر

وبعد حادثة كوثبرت الأخيرة سمى اليه مخبرو

الصحف فراح يقول لهم .

— انه الضوء الأزرق الذى يفعل هذا بالناس ، وكم من مرة رأيته ، فهو يسطع ويتلاشى بين الاحجار وهو يبدو براقا مثل . مثل ميناء الساعات المضيئة ولكني حريص فلا أنظر الى هـذه الأضواء حين أكون وحدى على هذا الجسر ، وكل ماأفعله أن أكتفى بالضوء من مصباحي الكهربائى وأسرع فى مشيتى. انى لست خائفاً ولكنى أحذر أن أنظر الى ذلك الضوء الأزرق

فسأله أحد المخبرين

— ولكن لم يدفع هذا الضوء الأزرق أحداً من الناس الى الانتحار ؟

— لست أدرى اللهم إلا اذا كانوا يسمعون شيئا كالذى سمعته بنفسى فى بعض الأحيان انى أسمع ضجة عظيمة ولكنى دائما أحاول ألا أصغى إليها . انى اسمع صوتاً عجيبا هو أشبه بما يصدر من حصان وهو يمشى فى أرض رملية أو موحلة ، وفى بعض الأحيان اسمع كذلك أنيناً موجعاً كأنما هناك انسان يحتضر . على انى لا احب ان اتحدث عن ذلك أو أن أفكر فيه .

كان هذا ماتحدث به الحارس غير أن هناك بعض الذين كانوا يقيمون فى منازل قريبة من الجسر وتطل عليه كانوا يقسمون بأغلظ الأقسام انهم كانوا يرون شبحاً ملتفاً فى ضوء أزرق ، يسير فوق الجسر جيئة وذهابا وهو يحمل على كتفه مايشبه البندقية وكان هـذا الشبح يبدو لهم انه يترنح فى الهواء ، أو انه يحترق كأنما هو مصنوع من لهب

وامتنع أهالى تلك المدينة أن يسيروا فوق هذا الجسر ليلا حتى ولو كانوا طوائف غفيرة

وظل التحقيق مستمراً ، وأخيراً فكر بعض المحققين فى فحص السجلات الخاصة بتشييد ذلك الجسر

وقد وجـد فى غضون ذلك الفحص أن هناك رجلا يونانيا يدعى باباس أعلن فى وسط العمل انه غير موجود . وكل من يعمل فى تشييد الجسور أو العمائر العظيمة يعلم أن كثيراً من العمال يعرضون حياتهم للضياع فى أثناء العمل ولكن باباس المسكين كانت نهايته أسوأ من الجميع

* * *

وبدأت القصة تظهر شيئا فشيئا وجزءاً فجزءاً

وكان العمل على قدم وساق فى وسط الجسر وباباس يعمل فى كل يوم دون أن يلتمس راحة لنفسه فقد كانت بغيته أن يقتصد مبلغاً كبيراً من المال يعود به إلى بلاده ، وهناك فى قريته يصبح رجلا غنيا وسط صغار الزراع

وفجأة اختفى الرجل اليونانى وما علم أحد إلى أين ذهب ولا كيف اختفى وما تساءل أحد عن سبب غيبته ، وظن البعض أنه ربما قد أصيب بجرح فذهب إلى الطبيب ليضمد جراحه.

وسار العمل مطرداً

وفجأة انطلقت صيحة من أحد الرجال وأشار ببنانه ، فتجمع حوله جم غفير من العمال الذين كانوا على كثب منه . وأسرع رئيس هؤلاء العمال ، فاذا به وبهم يرون وسط العامود المشيد من الاسمنت المسلح والذى جمد وتصلب زوجا من الأحذية ، فقال رئيس العمال

— إنها مزحة أحد الرجال

ولمس الحذاء بيده ولكن الأسمنت كان قد تماسك من حوله وتصلب فقال

— من الذى فعل ذلك ؟

وفجأة طاف بذهنه خاطر مريع فعجل باخراج المطواة من جيبه وشق بها الحذاء فاذا به يجد جوربا من القطن

وياللهول !!

وبداخل هذا الجورب قدم إنسان وهى لا تزال دافئة .

وتراجع العمال فزعا وخوفا

وتذكر أحدهم أن باباس اليونانى كان يشتغل فى

هذا الموضع بالضبط وحده. أم هل ترى لم يكن وحده؟

وأوقف العمل فى هذا المكان بعد آن أعلن رئيس العمال انه قد وقعت حادثة فعادوا إلى منازلهم وهم يتساءلون « كيف يقع رجل فى الاسمنت وهو لا يزال لينا؟ أم هل دفع به إنسان إلى هذا المكان؟ » و « هل عمد أحدهم إلى إماتته بمثل هذه الطريقة الوحشية التى تبدو للانظار أنها حادثة طبيعية لكى يستولوا على ما ادخره؟ »

وما استطاع أحد جوابا على هذه الاسئلة

ولم يسع العمال إلا أن يتناسوا هذه الحادثة الأليمة.

لقد مات باباس اليونانى وانتهى الامر

وحدث خلاف كبير بين رئيس العمال وبين رؤسائه. وما كان فى الاستطاعة هدم العامود بعد ان أصبح كالطود رسوخا وصلابة إلا بعد انقضاء أسابيع. ثم ماذا يجدى هدمه؟ لن ينقذ هذا كله باباس اليونانى

وقضى هذا العامل المسكين نحبه فى قبر مصنوع من ذلك السائل الحجرى المتصلب

وما كان له أسرة فى تلك الناحية فلم يكن هناك من سيعرف نبأ موته أو يحقق فى أسباب وفاته.

ولم يكن فى استطاعة التى تتولى تشييد ذلك الجسر أن تهدم ذلك العامود وتعيد تشييده مرة أخرى لأن الوقت كان من ذهب، وفى تأخير العمل غرامة فادحة على الشركة. وإلى جانب ذلك فلم تكن هناك فائدة من هذا العمل لأنه لن يعيد الحياة إلى ذلك العامل المسكين

وتم تشييد الجسر وافتتح رسميا

وبقى العامل الذى ذهب ضحيته فى قبره الضيق وهو مدفون كما لم يدفن مثله من قبل فقد كان رأسه إلى أسفل

وكما أقسم مئات من الناس فانه لم ينم نومته الأخيرة ولم تهدأ روحه كما هدأت الأرواح الأخرى بل ظلت ثائرة فى مقرها الضيق الحجرى

وكان أعجب ما فى الأمر أن كل انتحار حدث على ذلك الجسر لم يحدث إلا من فوق قمة ذلك العامود الذى دفن فيه اليونانى المسكين، وأن كل جثة سقطت من ذلك العلو الشاهق استقرت إلى جانب قاعدة ذلك العامود.

وكانت حيرة رهيبة

ووفدت وفود من جمعيات علمية متعلقة بالبحث فى شأن الأرواح ولكن أبحاثها لم تسفر عن شىء

واقترح رجال البوليس، بعد أن وقفوا على الحقيقة أن لابد من هدم ذلك العامود وإخراج تلك الجثة المقلوبة فى دفنها، ووضعها فى قبر كغيرها من جثث الأموات.

وستظل هذه الحالة على ما هى عليه حتى يتم هدم ذلك العامود

وهكذا تأبى الأرواح الاستقرار والهدوء حتى تكون فى موضعها الطبيعى؟


اشتروا بالتقسيط

أسهم بنك مصر وشركاته من

شركة مصر للأوراق المالية

ميدان سوارس رقم ٤ تليفون ٤٣٧٣١

# أبطال وبطلات الخيال يتحدثون إليكم في الحقيقة

## قصة حب شخصية

### بقلم الآنسة أمينة نور الدين

« بطلة قصة هـذا الأسبوع الآنسة نجمة نور الدين فتاة في مقتبل الشباب نالت قسطاً وافراً من التعليم والثقـافة ، هوت التمثيل وشغفها حبه ، وهي لما تزل تتلقى العـلم ، وقد اشتغلت بالصحافة ردحا من الزمن فزاملت المحرر في جريدة «روز اليوسف اليومية» إذ كانت تكتب في صفحتها النسـائية ، ثم عملت مع الأستاذ الصـاوي في « مجلتي » ومع الأسـتاذ القشاشي في « الصباح » ثم تركت الصحافة إلى التمثيل .

وهي الآن ضمن ممثلات الفرقة القومية ويتنبأ لها أساتذتها بمستقبل باهر »

« سوفوكليس »

* * *

قلت لنفسي وهو يسألني عن قصة حبي الشخصية

— إيه السؤال المحرج ده !

انني لم أحب .

ولن أحب .

لم يكن كل ما مضى حباً

تستطيع أن تدعوه طيشاً ونزقاً

ولـكن ..

آه

تذكرت .

لقد أحببت

أجل أحببت .. أحببت بقوة ، أحببت بعنف ،

حباً . جارفاً . ثائراً عنيداً .

وكان عنيداً مستبداً ، عاتيا ، قاسياً .

كثير التيه والدلال .

أحببته وأنا طفلة ، وتماحبه في قلبي وأنا صبية ، وامتزج بدمي وروحي وأنا شابة

كانت أسرتي تنهاني عنه ، وتسمعني من أجـله قارص الكلم ، وأعنف اللوم ، وأشد التأنيب

وكانت صـديقاتي الثرثارات يهمسن في أذني في عبارات مغرية ، انك له ، وهو لك ، لقد خلقت له ، لا تسمحي لهؤلاء أن يقطعوا ما بينك وبينه ، احرصي على هواه ، لا تفرطي في حبه .

وكبر الهمس في اذني .

صار دويا ، يطن في أذني ليل نهار .

حتى جرفني معه .

لم تعد تهنأ لي حياة بغيره .

صورته لا تفارقني .

خياله يأبى إلا أن يتوسـد ذهني ويملأ عيني ، ويحجب عني كل الصور الجميلة الرائعة .. إلا صورته هو .

صورة الغلاف

الآنسة أمينة نور الدين
الممثلة بالفرقة القومية

وبادلني حبا بحب وغراما بغرام .

كثيراً ما كنت أدعوه إلى خلوة شاعرية أهيء له فيها كل أسباب المتعة والبهجة وأركن إلى صدره القوى ، أضمه إلى فى شغف ووله .

أطارحه هواى وغرامى .

أهمس فى أذنه أعذب عبارات الحب والهيام .

أقبل شعره الاسود الحالك وفمه القرمزى المغرى ، ووجنتيه الحمراوين اللتين تذرى نضارتهما بالورود اليانعة .

أقبل جبينه ، أقبل أنفه ، أقبل أسنانه ، لا أترك فى وجهه الرائع مكانا لاتلمسه شفتاى وتنهل منه الشهد .

وكان يهجع الى كطفل هادىء وديع .

مسالم ، يجيبنى إلى رغباتى ، ويركن إلى صدرى فى استسلام وخنوع .

ولكن لم تكن تمضى على ذلك ساعة .. حتى ينقلب انسانا آخر ، عنيداً عاتياً يناصبنى العداء ويجعل حياتى جحيما لا يطاق .

تركت من أجله أهلى .

عاديت اسرتى وأقاربى فى سبيله .

أغضبت والدى ، وأثرته على .

كان يقول لى كلما رأى العاصفة الهوجاء تعصف بى يا ابنتى نحن لم نعدك له .

انه ليس جديراً بك .

لم استمع اليهم .

أبيت أن أنصت إلى أحاديثهم .

كنت استمع إلى العاطفة التى تتأجج فى قلبى .

كنت أنصت فقط إلى النداء الذى يهتف بى من الاعماق فى قوة وعنف .

وأخيرا قررت أن اذهب اليه ضاربة بالتقاليد عرض الحائط ، غير عابئة بنظرات الاستنكار ، والغضب التى يوجهها الى المجتمع .

قررت أن أحيا معه .

ان أعيش واياه تحت سقف بيت واحد تجمعنا جدران اربعة .

ونفذت قرارى .

ولكن الظروف اضطرتنى بعد ذلك أن أعود إلى أهلى ، وان ابتعد عن هذا الذى امتزج بدمى حبه . وتشربت روحى بهواه .

غير انى لم استطع ان احتمل الحياة بينهم .

خيل الى انى اعيش فى سجن مريع .

فى سجن قاتم فظيع .

فى عذاب ممض والمبرح .

وهربت من السجن أخيراً .

عدت إلى الحياة الطليقة التى تنسمت اريجها زمنا .

عدت اليه ، ألقى بنفسى بين احضانه ، واستمع الى صوته الحبيب الى ، وأنصت إلى اناشيده الرائعة أستشعر حلوه ومره ، لذاذاته وآلامه .

فهل تثمر نتيجة حبنا ثمراً طيبا ؟

هل يكافئنى على اخلاصى ووفائى له فيرفعنى إلى الذروة التى احلم بها وامني نفسى بأن اصل اليها ؟

هل يجازينى « التمثيل » جزاء حبى له ، وولهى به فيسمو بى إلى المجد الذى انشده ، وارجوه واحلم به ؟


الصحة — الرشاقة ازالة السمنة — حب الشباب النمش — الوشم — البثور — تجميل الوجه والبشرة بأحدث الطرق العلمية

سنية يسرى

اخصائية فى التربية البدنية من انجلترا

للسيدات فقط

ألعاب معتدلة — نتائج مؤكدة رقم ٣٤ شارع حسن الأكبر بعابدين تليفون ٥٣٨٥٧

# أحاديث طريفة

## مع ابطال وبطلات السينما والمسرح

# حياتي بين عقلي وقلبي

« أراد بعض علماء النفس أن يدرسوا أخلاق ونفسيات طالبات وطلبة بعض الجامعات الكبرى فوضعوا عدداً من الأسئلة لتوجه اليهم ، يستطيعون من خلال أجوبتهم عليها أن يختبروا نفوسهم وميولهم .

وقد أردنا بدورنا أن نوجه هذه الاسئلة إلى ممثلينا وممثلاتنا لا لنقارن بين أجوبتها ، وأجوبة طلبة وطالبات الجامعات أو بالأخرى بين عقليات هؤلاء وعقلياتهم ، فهذا مالا يخطر لنا ببال ، ولكننا أردنا أن نقدم للقارىء دراسات طريفة تجمع إلى طرافتها صورة من عقلية وادراك ممثلينا وممثلاتنا .

ونبدأ اليوم بنشر اجاباتهم على السؤال الأول وهو « هل تؤثر العقل على العاطفة ؟ أعنى هل تعمل بوحى قلبك أم بوحى عقلك ؟ » « سوفوكليس »

* * *

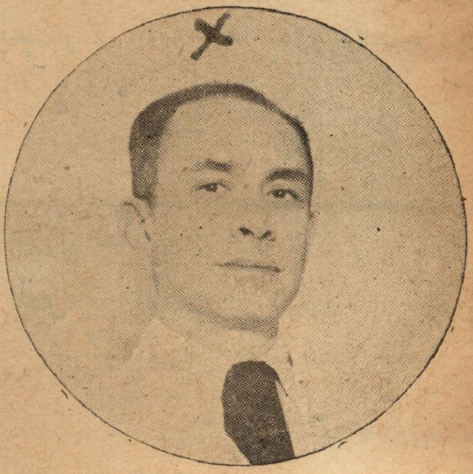

الاستاذ زكى طليمات

— هالو !.. استاذ زكى طليمات ؟

— أيوه يافندم .. مين حضرتك ؟

— سوفوكليس .

— أهلا .. انت فين ياراجل !

— هل تؤثر العقل على العاطفة ؟

— انت فين ماحدش بيشوفك ؟

— هل تعمل بوحى عقلك أم بوحى عاطفتك ؟

— حسب الظروف طبعاً .. أحيانا اعمل بوحى العقل واحيانا أخرى بوحى العاطفة ، وإذا كان العقل هو الوحى دائما ، ماكنش الانسان يخطىء ويزل ويتورط لكن اسمع .. ليه بتسألني السؤال ده؟

— علشان حانشر اجابتك عليه فى شهر زاد

— أنا شخصياً أفضل أن أوثر العقل على العاطفة لأن فى تغلب العقل على العاطفة نتائج محمودة دائما .

العاطفة وهى تتبع نداء القلب وتجيب دفعة الدم الحار تحيد كثيراً عن جادة الصواب .. ولكن مع ذلك ، فان لها نشوتها ، ولو افتقرت حياة الانسان على اجابة داعى العقل لكانت حياته قفراً .

## الاستاذ جورج ابيض

إنى أستمع الى قلبى ، ولكني أحكم عقلى دائماء أعنى اننى لا أترك العاطفة تجتاحنى وتتسلط على عقلى . .

وهذا ما أفعله فى التمثيل ، أطلق لعاطفتى العنان ولكنى أدع اللجام فى يد عقلى .. اندفع لاداء دورى بكل ذرة من العاطفة تختلج فى قلبى ولكنى أدع لعقلى السيطرة على هذه العاطفة حتى توقفها عند حدها فى الوقت المناسب

## السيدة زينب صدقى

أطرقت السيدة زينب صدقى برأسها قليلا ثم رفعت عينيها إلىّ وقالت :

— سؤال بديع صحيح ! اسمع .. العقل هو المادة والمصلحة ، والعاطفة هى القلب ، ولقد خلقنى الله قلبا وعاطفة ، فانا امرأة كما يقولون كلها قلب وعاطفة .

قلبى هو المسيطر علىّ ، هو الدكتاتور الذى يحكمنى ولا أستطيع إلا أن اخضع لسلطانه وجبروته .

يقول بعضهم ، نحن نستمع إلى وحى العقل والقلب معا ، وأنا أقول بدورى لهؤلاء انتم هجاصون .

ثم سألتنى فجأة :

— ايه اللى بيوجه الأوتوموبيل ؟

قلت : الدركسيون .

— قالت : ألا يمكن أن يسير الأوتوموبيل باثنين دركسيون ؟

فنظرت اليها نظرة دهشة وعطف وقلت :

— لا يمكن طبعا .

— اذن قل لمن يقول لك انه يقدر أن ينفذ رغبات العقل والعاطفة فى آن واحد بلاش فلسفة يا عمر !

## الأستاذ مختار عثمان

انى أوثر العقل ، ولكن عاطفتى أحيانا تجتاح عقلى ، وهذا يدلك على انى أحيى حياة مضطربة مقلقلة

وسكت قليلا .. ثم استطرد قائلا :

— انى أحب عقلى قوى يا أستاذ .. ولكن ايه اللى أقدر أعمله فى الزبيب .. بعد عدة كاسات منه أجد نفسى عائشا فى عالم آخر ، فى عالم من الغيبوبة والأحلام الحلوة .. الزبيب مدهش يا أستاذ .. خصوصا زبيب «وذكر اسم نوع من زبيب لا أستطيع أن أذكره خشية مدير الجريدة» . . . . .

ولكن ثق انى لا أشرب الزبيب فى الليلة التى اشتغل فيها على المسرح ..

ثم ضحك وقال :

— أليست هذه قوة ارادة ؟

## الآنسة روحية خالد

— أفضل أن يكون عقلى هو المسيطر على عاطفتى لا أريد أن تقودنى عاطفتى . العاطفة بعيدة الغور ، إذا استسلم لها الانسان جرفته فى هاوية عميقة لا يستبين فيها الظلام من النور .

ورفعت وجهها إلىّ فجأة وقالت :

— ثق يا أستاذ انى أتكلم عن شعور وتجارب .

انى قبل أن أقرر أمراً ، اسمح لعاطفتى أن تناقش عقلى وتجادله ، وأنا فى الوقت نفسه ، واثقة كل الثقة بأن عقلى سيفوز ، لأن العاطفة خلقت ناعمة «دليكات» والعقل خلق قويا ، ولأنى أعرف ان النتيجة ستنتهى بأن يقول العقل للعاطفة : «يا عاطفة انت لاشىء .. ولو انك لذيذة صحيح .. انى اسمح لصاحبي أن يستسلم لك قليلا .. ولكنى أقف لك وله بالمرصاد إذا رأيتكما ستندفعان إلى الهوة »

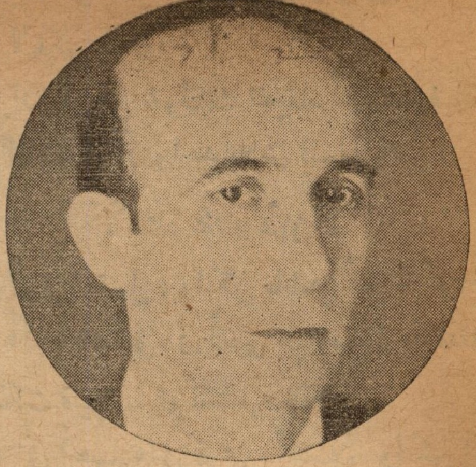

الاستاذ أدمون تويما

— هذا السؤال يحتاج إلى اجابة طويلة مستفيضة ولكنى أوجز فأقول إنى فى هذا الطور من حيـاتى ارفض رفضا باتا أن استمع إلى نداء العاطفة فانا فى كل أعمالى اعمل بوحى عقلى مع ان من المشهور عنى انى رجل عاطفى سريع التأثر .

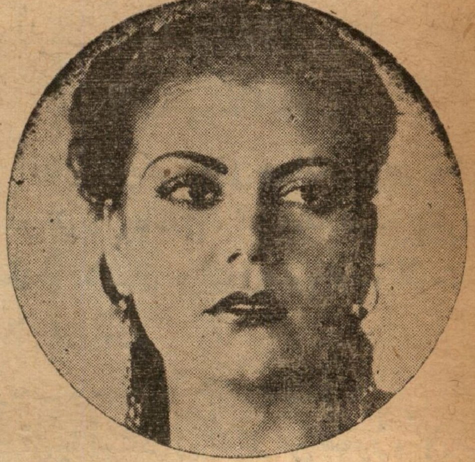

الآنسة راقية ابراهيم

— السريعو الحساسية ، والخياليون يميلون دائما إلى الاستماع إلى نداء العـاطفة ، أما الثابتون ، الذين لايتأثرون بسرعة ، الذين يعيشون فى الحقيقة والواقع فيأبون أن ينصتوا إلى صيحة القلب ولا يستمعون إلا إلى وحى العقل .

وأنا من هؤلاء .

الاستاذ أنور وجدى

— انا آسف ، لأنى أجيبك على سؤالك وأنا فى هذه الحالة القاسية التى أعانيها الآن حالة شخص ملأت العاطفة منه القلب والروح واجتاحته بقوة جارفة ، ولم تترك لعقله قبسـا يتبين فى ضوئه الأبيض من الاسود .

وبرغم ما أعانى الآن ، فانى لا أجزم بصدق رأيى هذا دائمـا ، إذ ربما تتغير حالتى هذه فتتغير معها آرائى .

الاستاذ محمد يوسف

استمع إلى صوت العقل ، أما إذا كان الأمر يتعلق بالعاطفة فانى استمع إلى صوت القلب ، «ثم استدرك قائلا : برضه استمع للعقل .. يجب أن يكون العقل هو الحكم فى كل شىء .

## قصص لاتصلح للنشر

الاستاذ ... خيـالى : بقلم الأديب كمال الدين أبو ستيت

قصة لا بأس بها وكانت تصلح للنشر لولا أن فيها تعريضا ظاهراً بأحـد الزملاء . ومبدأ هذه المجلة عدم التعرض لأحد .

---

الحلة الجميلة :

أرسلها الينا حضرة محمد افندى عمر الطوانسى ويقول انها نقلا عن الكاتب الانجليزى الشهير هـ. ج ويلز والمجلة لاتستطيع أن تنشرها إلا اذا بعث الينا بالاصل لمراجعة الترجمة .

---

الجريح المحبوب :

بقلم حضرة حسن افندى وهبى :

# نصف ساعة مع

# الأستاذ فتوح نشاطي

قلت وأنا أهز يد صديقي فتوح محييا :

— نصف ساعة هذا الاسبوع معك

قال — إني أسر كثيرا بالحديث إلى أصدقائي قراء شهرزاد ففيما تحب أن يكون حديثي اليهم ؟

قلت — كيف اعتليت خشبة المسرح للمرة الاولى ؟

فأجاب ....

كان ذلك ياصديقي حوالي سنة ١٩٢٣ ، وكنا جماعة من الادباء وهواة الثقافة الفرنسية قد استأجرنا حجرة في نادي المعارف الذي كان في عز ازدهاره وكنا إذ ذاك نجتمع فيها كل أسبوع للمناظرة الادبية التي كان يتخللها أحيانا القاء بعض مشاهد من روايات مسرحية وبعض منالوجات شعرية من تلك التي كنا نعجب بها في الآداب الفرنسية

بين تلك الجماعة المختلفة الثقافة كنت أحمل أنا علم التمثيل والشعر فألقي عليهم كل أسبوع ، ما تعيه ذاكرتي من أشعار هوجو ، وروستان ، وموسيه ، ولامارتين ، وفرنسوا كوبيه ، ففي ذات مرة على ما أذكر ، وكنت ألقي قطعة واترلو في حماس الشباب الاول سمعني ذلك الظريف المتخابث توفيق تادرس ، وكان في ذلك الوقت رئيس نادي المعارف المتصرف

فما انتهيت من منالوجي حتى تسلمني كرشه المنتفخ «وهات بابوس ، وهات يابرافو»

ولم يتركني هذه الليلة حتى أخذ علي عهدا بالتمثيل مع فريق النادي العربي ، ومضت أسابيع فاذا به يجيئني ذات ليلة يطلب مني الاشتراك في رواية «العصفور في القفص» للمرحوم الكاتب القدير «محمد بك تيمور» ولوح لي أن هناك دورا بديعا — دور أمين بك — يجيء لي في طيات المستقبل القريب نجاحا باهرا لكني لم أوخذ بكلماته المعسولة واعتذرت عن القبول بعدم اعتلائي المسرح قبل ذلك ، ورهبتي من أضوائه القاسية ، لكن أين المفر من هذا اللحوح الخبيث توفيق تادرس ، الذي إذا أراد شيئا كان له ما أراد فقبلت راغما ، وقد تنازعتني عوامل الخوف والامل

ولا أحدثك عن أرقي وسهدي ، والهم والغم والوجل وملحقاته ، وأنا كلما تقدم بي الزمن ، وقرب يوم الحفلة ، أزداد ارتباكا وترددا

أعدت الدور مرتين الى الخبيث اللحوح ، ولكنه أقنعني بالعدول مرتين ، وأنا أسجل له اليوم تشجيعه ، وكلماته الحارة ، التي كان يؤجج بها نفسي المترددة ،

الاستاذ فتوح نشاطي

وكذلك نشاطه العجيب الذى كان يسرى منه كتيار الكهرباء الى جميع من كانوا يعاونونه فى عمله الفنى ، وقبلت فى النهاية مكتفيا بالبروفات الثلاث المبتورة التى سمح بها الزمن القصير السابق على يوم الحفلة

حل الميعاد وجاءت الساعة الرهيبة ، وفجأة وجدتنى فى دار التمثيل العربى أحادث حسن افندى البارودى إذ كان يمثل دور ابن الباشا فى الرواية

كان علىّ ان أظهر أمام الجمهور على ما اذكر بمظهر فتى العصر ، المتخايل بنفسه عجبا ، يلتفت أثناء حديثه الى المرآة يصلح من ربطة عنقه ، ويثبت وردته الحمراء فى عروة ثوبه، كنت مرتبكا ، وكان قلبي يدق فزعا ، فكان التعمل ظاهراً فى اشاراتى ونبرات صوتى ، وكنت كلما توغلت فى الحديث ، أحسست بالشجاعة تغادرنى وبدأ صوتى يخفت ، ثم شعرت بغتة بالكلمات تتحشرج فى حلقى ، وشرودا يستولى على فكرى

وتعالت من الصالة غمغمة مبهمة ، سايرت بعض الكلمات المترددة الوجلة التى كنت أتلفظ بها عن غير وعى ، سمعت هذه الكلمات القاسية فى وضوح تام « مش سامعين ، زعق شوية »

ولأول مرة صوبت عينى نحو الظلمة العميقة التى يضم فيها ذلك الجسم الشامل المختلف المزاج والمشرب ..... نحو ذلك اللغز الحى المبهم ، الذى يروقه اليوم مالم يرقه بالأمس ، نحو ذلك المعبود الاسود الضخم الذى يحمل بين يديه مجد الممثل ، وذله. يالالحظة العصيبة !

كل حياتى المسرحية تأرجحت أمام نظرى فى كفتى ميزان

تلك الساعة كانت حاسمة

هل اضعف وأتخاذل ، أقوى وأنتصر ؟

والتفت وقد تصاعد الدم الى وجهى كمن أصيب بضربة سوط وغلت فى أعماق نفسى مراجل الغيظ والكرامة المهينة وتحفزت فىّ جميع القوى الكامنة الخفية وزال ما كان مستوليا على من جبن وتردد

وشعرت تماما في تلك اللحظة ان هناك معركة بينى وبين الاسد الرابض هناك فى تلك الظلمة الدامسة ، الفاغر فكية ليبتلعنى

وعدت فى نهاية الفصل الاول فوجدتنى أمام عاشقين يتعانقان فتنحنحت « وكحيت » تنبيها لهما فاذا الاسد يشرق ضاحكا ويصفق

هناك انبسطت نفسى كالبحر الهادىء وسرت فىّ كهرباء علوية جعلتنى انتقل من فصل الى آخر عالى الصوت باهر الاشارة نشطا ، مرحا ، قريب الفكاهة ، متنبه الذهن ، والجمهور معجب يضحك لنكات أمين بك الظريفة ، ويصفق للمثل الجديد الذى ولد حقا فى تلك الليلة الرهيبة والمحبوبة فى آن واحد ؟


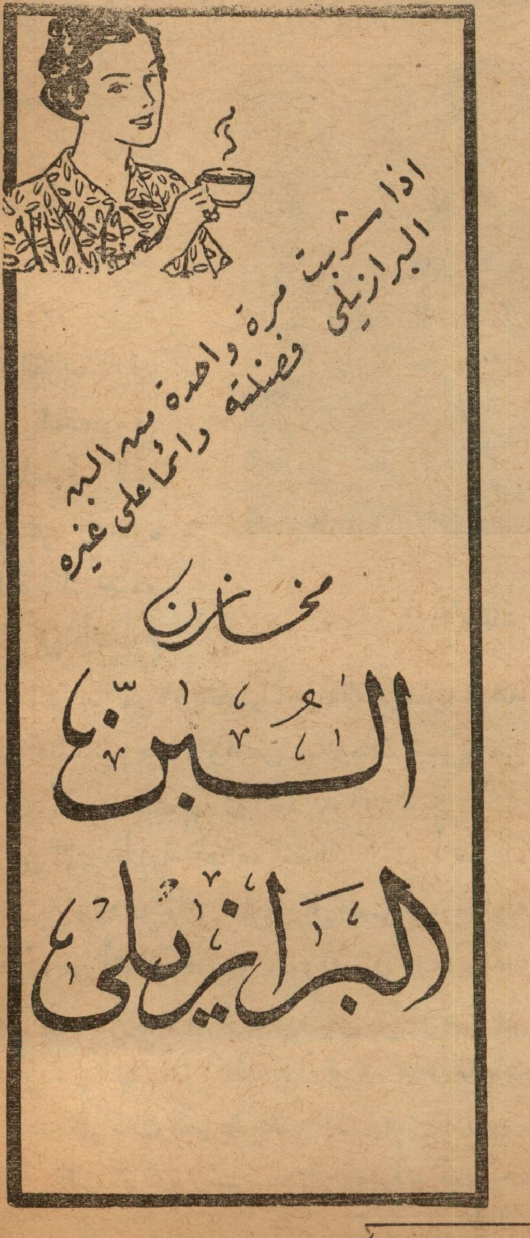

# فنون

## رأى عزيز عيد فى زكى طليمات

بلغنا من أحد الممثلين ان الأستاذ عزيز عيد المخرج بالفرقة القومية جلس بين نفر من ممثلى الفرقة فى مقهى الفنار ، ثم تطلع إلى وجوههم واحداً بعد واحد وقال :

— تعرفوا إيه سبب استقالة زكى طليمات من الفرقة القومية ؟

وأجاب الممثلون فى نفس واحد :

— إيه يا أستاذ ؟

— بقه قلتم إيه !.. ظهر بعد إذاعات زكى طليمات فى الراديو انه زى أى ممثل من روض الفرج يعنى فى مستوى على طبنجات وصالح ولعة والخ . . . ولما شعر انه حاينكشف فى موسم الفرقة القومية الجديد وحا يظهر الفرق الهايل بين الروايات اللى حايخرجها والروايات اللى حا أخرجها أنا ، فضل انه يستقيل . . ويخلى الطابق مستور

وأجاب الممثلون فى نفس واحد :

— ياسلام يا أستاذ ! . . ده أنت شرلوك هولمز صحيح ! !

وإذا صح ما بلغنا فنحن لا نملك الا آن نقول للأستاذ عزيز عيد « اللى اختشوا ماتوا »

## فاطمة رشدى اخيراً

عاد يوسف بلدى امبرازريو فرقة السيدة فاطمة رشدى من الشام منتفخ الاوداج يتيه عجباً ، وألقى أمام السيدة فاطمة كيساً فيه المبلغ الذى جمعه من مسارح الشام للانفاق على رحلة الفرقة

ألقى أمامها الكيس فى حركة تمثيلية ، كأنه يقدم لها رأس كليب .

وفتحت السيدة فاطمة الكيس ونظرت إلى ما يحويه فاختلجت عيناها وكاد يغمى عليها إذ كان فى داخل الكيس عشرة جنيهات فقط

وعاد امبرازريو الفرقة من العراق امير زعرور ومعه ٢٥٠ جنيها

وقد اتفقت فاطمة مع على يوسف على أن يكون أمبرازريو الفرقة فى الشام

ولكن يقال ان السيدة فاطمة عدلت عن الرحلة لعدة أسباب .

أولها الحوادث الخطيرة التى تعصف بالبلاد العراقية الآن

وثانيها استطاعة الأستاذ يوسف وهبى اغراء ممثليها على ترك فرقتها والانضمام إلى فرقته

كيف وبأى وسيلة ؟

السيدة فاطمة لا تدرى ؟ !

وكذلك أنا !!

## فى كازينو بديعة

نجح كازينو بديعة فى الأسبوع الأول لافتتاحها وأقبل الجمهور على تشجيع السيدة بديعة كعادته معها دائماً

ولنا بعض ملاحظات على البرنامج نلخصها فيما يلى :—

رواية « خدام الخدام » لم تكن بالقوة التى تؤهلها لافتتاح الموسم اذ تنقصها الحبكة المسرحية

وكان اسكتش «آ . . . » مسليا مملوءا بالنكات الطريفة وان كان بعض هذه النكات معروفا وقديما ونحب أن نلفت نظر المؤلف أبو السعود الابياري الى تطهير رواياته واسكتشاته من النكات المكشوفة والبذيئة ونضرب مثلا بذلك قول شيخ الكتاب عبد الحليم القلعاوي « ب ، ثلاثة من تحتيها » مع ابداء اشارة سخيفة وقحة

وبهذه المناسبة نهمس في اذن عبد الحليم القلعاوي بأن لهجته في الالقاء وحركاته واشاراته التمثيلية تسير كلها على نمط واحد ، ويظهر ان اضطلاعه بأدوار أبناء البلد أثر عليه وطبعه بذلك الطابع . نكرر تهنئتنا للسيدة بديعة للمرة الثانية

## فرقة يوسف وهبي

اتفق الأستاذ يوسف وهبي مع ادارة مسرح الماجستيك على أن تمثل به فرقته شهر رمضان وسيفتتح برواية زوجاتنا

وقد عاد الأستاذ مختار عثمان إلى العمل مع صديقه يوسف .

## قسمتي

ينتظر أن يؤجل الأستاذ نجيب الريحاني افتتاح مسرحه بسبب مرض عيفيه

وستكون رواية الافتتاح « قسمتي » وهي من تأليفه بالاشتراك مع الأستاذ بديع خيرى

نقد مسرحي

# دنيا تجـــــــن

## على مسرح برنتانيا

### التمثيل الاستعراضي

تكاد تكون السيدة بديعة مصابني الممثلة المصرية الوحيدة التي عرفت كيف تقدم هذا النوع الاستعراضي من التمثيل في مصر رغم انها قد درسته على يد زوجها الاستاذ نجيب الريحاني الذى لم يوفق في اخراجه بعد أن تركته بديعة فاصبح تمثيله مقصورا على نوع خاص من التمثيل لايجاريه فيه أحد .

وليس معنى ذلك أن الاستعراض الذى تقدمه السيدة بديعة مصابني قد بلغ حد الكمال ، وانما تقدم تقدما يذكر بالنسبة لقوة الارنيست في مصر وعدم وجود المال الكافي لاخراج الاستعراض الكامل هنا .

### دنيا تجن

وأرادت السيدة بديعة مصابني ان تخص مسرح برنتانيا بهذا النوع فافتتحت موسمها يوم الخميس ٥ نوفمبر الحالي بريفيو «دنيا تجن» من تأليف الاديب أبو السعود الابياري .

### الموضوع

وموضوع هذا الريفيو يتلخص في ان رجلا قوبا قضى عشرين سنة في مستشفى المجاذيب ثم خرج

فوجد ان كل شيء فى الدنيا تغير فطاف بالكباريهات والبلاجات وشوارع القاهرة وهو فى كل جهة من هذه الجهات يصادف مايجعله يفضل الجنون على العقل وحياة مستشفى المجاذيب على حياة هذه الدنيا « اللى تجنن » كما اراد حضرة المؤلف ان يصورها ، فيعود الى مستشفى المجاذيب ثانية .

وهذا الموضوع لابأس به لأنه موضوع خصب لوجود الحوادث والمفاجئات المضحكة الا ان فكرته سبق ان قدمت فى بعض الاسكتشات والروايات التى ربما كان بعضها من تأليف ابو السعود نفسه ، وليس معنى هذا ان الموضوع هو نفسه وانما هى الفكرة فقط صاغها ابو السعود فى قالب ظريف ممتع .

## المناظر

كانت المناظر جميعها أحسن المناظر الأخرى التى ظهرت على المسارح المصرية حتى الآن ، وبالأخص منظر الكباريه ومنظر مستشفى المجاذيب فى الختام .

أما منظر البلاج فكان المنظر الوحيد الذى ظهر قديما ولا يصلح للظهور بين هذه المناظر الجميلة الاخرى

## الاخراج

بدا كثير من الارتباك على الاخراج ليلة الافتتاح وبالاخص فى مشهد الكباريه ، فقد كان مملا جداً فى مسألة تقديم نمر الرقص الافرنجية المتعددة وعدم ادخال شيء مصرى بينها كالقاء منولوجات مثلا من فتحية شريف التى ظهرت كاحدى فتيات الكباريه بدلا من إلقاء منولوجاتها أمام الستار أثناء تركيب المنظر . ثم ان المسرح كان يبقى خالياً مدة كبيرة رغم رفع الستار مما جعل المتفرجين يصفرون ويصفقون فى ليلة الافتتاح ، فهذا التصرف يجب أن تنتبه اليه السيدة بديعة مصابني نفسها .

## التمثيل

قام الممثل محمد كمال المصرى بدور الرجل القروى الذى خرج من مستشفى المجاذيب فلم يعجبه حال الدنيا فكان موفقا كل التوفيق ولكنه قد كان يكون أكثر توفيقا لو لعب دور الجاويش الذى قام به الممثل عبد الفتاح القصرى

وقد نجح القصرى فى تمثيل دور الجاويش الا أنه كان يليق لدور ( البلدى ) الذى قام به الممثل محمود التونى أكثر من دور الجاويش

وقام محمود الثانى بتمثيل دور الجزار فكان موفقا فيه تماما إلا أنه لم يوفق فى تمثيل دور «البلطجى» زوج فتحية فؤاد

وقام الممثل الفريد حداد بعدة أدوار فأداها على الوجه المرضى إلا انه كان مملا فى دور الاصلع الذى يبيع دواء الشعر

وقام حسين ابراهيم بدور زوجة الجزار فنجح فى تمثيله ووفق لدرجة كبيرة :

وقامت الراقصة فتحية فؤاد بتمثيل دور زوجة البلطجى فمثلته كما يجب وكان المخرج موفقا فى جعلها تدخل المسرح راكبة ( بيسكليت ) !

ولم تكن فى هذا الريفيو أدوار نسائية هامة فلم تظفر السيدة بديعة مصابنى إلا فى الألحان والمونولوجات .

## الألحان

كانت الالحان جميعها ناجحة وبالاخص لحن الكناسات وبائعات الاوتوبة والمجانين وهى من تلحين الملحنين فريد غصن ومحمود شريف ، ولم أتمكن من أن أميز بين ألحان فريد وألحان شريف لأنها تسير على وتيرة واحدة ونمط واحد فمن المستحسن ادخال بعض التلوين فى الألحان أو يعمل كل ملحن بوحى روحه الخاصة .

«السيد حسين حلمى»

قصة مصرية

# جريمة الشرف

بقلم الاديب محمد عبد القادر المازنى

صوتان من الأعماق.

(إرجعى ارجعى إلى فأنا أحبك وأودك فلا تكونى حمقاء. لا تستمعى إلى قوم هم لك أعداء، ففى نفوسهم حقد ورياء وفى قلوبهم أكاذيب. ارجعى ارجعى الىّ ودعك من الشقاق واتركى هذا الذى يتحبب اليك فى نفاق فزوجك أحق بالوفاق والحب والوئام).

(اذهب عنى يا أحمق فلقد مضى عهد الوفاق فحق الفراق).

(أنت تهذين. لقد سمموا نفسك وطيروا عقلك فأين حكمة قلبك)؟

(أنت ثقيل ولا أحب كلامك فابتعد عنى ودعنى)

(ما لهذا دعوت؟) ..

( . . . . . . . . . . . . . )

. . . . . . . . . . . . . . . . . .

أحب كامل بك الفت ولكنه لم يعرف كيف يرضيها ويروى غليل نفسها التواقة الى العواطف الملتهبة والحب المضطرم، فهو رجل وقور رزين والشباب لا يؤمن بالوقار والرزانة إذ فيه القوة والنشاط والنزعة الى التوثب.

تزوجا ولكن حياتهما ساءت بعد عام فقد ثارت الفت على حياتها فى بيت ترى فيه كل شىء سائرا على وتيرة واحدة لا تتغير فزوجها كفرد من الأغنياء يمضى أكثر نهاره نائما ويقضى أغلب ليله بعيداً عن داره، والفت شابة يتطلب شبابها الرعاية لا الاغفال. وكم حاولت أن تخرج زوجها من جموده وان تجعله يشعر بالواجب نحوها ولكنه ظل لاهياً عنها لا يفكر إلا فى سهراته أو أصحابه.

وقضت الفت عامين وهى تعانى آلاما مبرحة فكانت لذلك دائمة الشكاية والتمرد واظهار المقت لكل عمل يعمله زوجها فتركت بيت الزوجية على ألا تعود اليه ثانية.

وفى أثناء الثلاثة الشهور الأولى التى قضتها فى بيت أهلها بعد ثورتها الأخيرة وغضبها تعرفت بمحام شاب أغرمت به وهام بها وارتبطا برباط الحب المتين فأصبح رجوعها إلى زوجها بعد هذا الغرام العنيف من المستحيلات.

وفى يوم ذهب كامل بك الى الفت يسترضيها فقابلته قائلة:

— ما الذى جاء بك؟

— أهكذا تقابلينني يا الفت؟

— (ببرود)، نعم.

فالتفت الى مفيده هانم أمها وقال:

— ما رأيك يا مفيده هانم؟

فظهر على السيدة انها لم تفهم ما يقصده وقالت:

— فى إيه ؟

فتململ فى جلسته وتلعثم وهو يقول :

— فى الموضوع — أعنى الحكاية — وأقصد بذلك موضوعنا .

فبادرت الفت بقولها :

— الأفضل ألا نتكلم لا فى موضوع ولا فى حكاية — خلى مواضيعك وحكاياتك لنفسك .

فصدم .. وقال :

— يعنى إيه !

— يعنى مافيش فايده من الكلام .. والموضوع اللى يصح اننا نتكلم فيه هو الطلاق .

فحملق فيها وقال مرددا :

— الطلاق .. الطلاق .

ثم قال لمفيده هانم :

وهل هذا رأيك يامفيده هانم ؟

فاندفعت الفت تقول :

— إنه رأيى انا .. أنا صاحبة الشأن وليس لأحد ان يرغمني على مالا ارضاه لنفسى .. انها حياتى ولا تنس ذلك . أين كنت طوال هذه الشهور . أردت ان تمتع نفسك وتطفىء ظمأ شهواتك فانتهزت فرصة غضبي وأهملتنى كأنى كنت خادمة عندك أو كأنى جارية اشتريتني بمالك — بمهرك — تطلبني انى تشاء وتتخلى عنى أنى تشاء .. سبحانك وتعاليت .. بعد أن شبعت من ملاذك جئت تطلب عودتى وهذا لن يكون ولك آن تذهب من حيث أتيت ..

فقال فى هدوء :

— أهذا رأيك الاخير ؟

— لعلك فى غير حاجة إلى الجواب .

— ألفت !. أنت الآن غاضبة وأعصابك متوترة ففكرى فى الامر جيدا ولاتهدمى بيتنا .

— ها - بيتنا - كأنك كنت تعنى ببيتك وزوجك لقد نسيت أنك كنت عن بيتك لاهيا وعن زوجك غافلا . كنت تتركنى وحيدة وتذهب انت الى حيث لا اعرف ثم ترجع بعد منتصف الليل ورائحة الخمر الكريهة تنبعث من فمك فتنام بقية الليل والنهار كله بيتك ؟ أتتكلم عن بيتك ؟ . بأى وجه؟ قضيت عامين فى بيتك وكأنى كنت فى منفى ...

وانتفضت وهى تقول :

— وكنت ارضى بالنفى لو كان الى جانبى رجل.. يعنى بى .

— الفت ! !

— اصمت . ماذا تريد ؟ بيتك جحيم ولاأنوى الرجوع اليه ويكفى انى اصطليت بالنار عامين ولا اطلب المزيد فاتركنى وابتعد عنى فبيني وبينك حاجز لايمكن لاحدنا ان يتخطاه .

— يحسن ان نتكلم فى هدوء .

— لا فائدة من الكلام فى شىء فرغت منه .

فمضت برهة قال بعدها :

— ولكنى لن اطلقك .

فكأنه شكها بسكين فقالت :

— ايه ؟ لن تطلقنى ؟ كيف ؟ .

— نعم : لن اطلقك وافعلى مايبدو لك .

ثم انتفض واقفا وخرج .

***

(تعالى نتنعم بالحب سويا وفى عش الغرام نعيش)

كان حسني ممدداً على الحشيش فى حدائق القناطر ورأسه على فخذ « ألفت » وكانت جالسة ومستندة بظهرها على جذع شجرة وارفة الظلال ، وكانت تغنى أنشودة ( ليه كنت يازمانى ) وهى تمسح له شعره براحتها وتسرح بأنظارها فى الفضاء الفسيح . ولما فرغت من تصويت أغنيتها قام حسنى وانهال عليها لثما وهى سكرى بخمر الغرام ، ثم تخلصت من عناقه وقامت وجرت فركض وراءها حتى لحق بها فأمسكها واحتضنها وطبع على فمها قبلة أودع فيها كل مايكنه لها من حب فقالت وهى تلهث :

— ماهذا ؟ . ألاتشبع ؟ .

فكان جوابه قبلة أخرى .

وخلف شجرة دانية القطوف كان هناك رجل

محتبئاً ينظر الى هذين العاشقين وهما سابحان فى بحر الغرام . واضطربت يد الرجل وهى تمتد إلى جيبه ، وفى أقل من لمح البصر استقرت رصاصة فى ظهر حسنى فسقط جثة لاحراك بها ولاحياة فيها فصرخت الفت وسقطت من رصاصة أخطأت صدرها فاستقرت فى أعلا فخذها ، فجرى الرجل محاولا الاختفاء ولكن يد أحد الحراس أمسكته . ولم يكن هذا الرجل سوى كامل بك .

***

( وهذا ختام الأمر كله )

كانت قاعة الجنايات غاصة بجمهور من مختلف الطبقات ولم يكن يسمع فيها سوى لغط الألسن . وكان الناس متحزبين فهذا يبرر مسلك كامل بك فيسوق البراهين ليدلل على صحة رأيه ، وذاك يرى القبح والاجرام فيما فعل . وهكذا كانت الآراء متضاربة مما يدل على أن هذه الجناية احتلت مكانها الطبيعى فى نفوس الناس .

ودخلت هيئة المحكمة فوقف الكل إجلالا واحتراماً . وبعد برهة دخل كامل بك وهو يرسف فى الاغلال . ومن ورائه شرطيان يقومان بحراسته فاشرأبت الاعناق وتطلعت العيون وبان الاسف على الوجوه . وأدخل فى قفص الاتهام فجلس وعينه إلى ألفت التى كانت جالسة فى الصف الأمامى إلى جوار محاميها . وتكلم الرئيس فقال :

— فتحت الجلسة .

فقامت النيابة وترافعت فشرحت الظروف التى أحاطت بالحادث وسردت تاريخ حياة كامل بك ثم قالت :

— ولا ندرى كيف أقدم كامل بك على فعلته هذه فهو رجل متعلم ذو مال وجاه . ولقد كان الأجدر به أن يربأ بنفسه عن أن ينحط إلى طبقة القتلة والمجرمين . وقال فى تحقيقات النيابة انه لم يكن ينوى أن يقترف جريمة قتل ولكنه لم يتمالك نفسه وهو يشاهد زوجه فى ذلك الموقف المنافى للشرف والآداب فأخرج مسدسه دون وعى وأطلقه عليهما . هذا ما قاله الجانى .

وبعد ، فهناك أمور يجب أن تلاحظ وهى :

( أولا ) تمكن الجانى بعد ان راقب زوجه بضعة ايام عقب ان رفضت الصلح معه من معرفة انها متصلة بالمجنى عليه فكان العمل الطبيعى بعد ذلك هو أن يتخلى عنها ويطلقها ولكنه استمر فى مراقبتها والجرى وراءها فى كل مكان تذهب اليه ، والزوج يعلم كأى شخص له عقل يدرك به ان العلاقة الغرامية لاتخلو من قبلة أو ضمة فبذهابه وراء زوجه وعشيقها إلى كل مكان يعرض نفسه لمشاهدة مناظر تثيره والانسان فى العادة يبتعد عما يثيره ويغضبه حتى لا يأتى أعمالا من الممكن تجنبها ولكن الزوج كما يفهم من ملابسات الحادث عمل على اثارة نفسه حتى يتمكن فى احدى المرات من أن يقوم بالعمل الحاسم وهو القتل تشفيا منها .

( ثانيا ) ثبت أن الزوج لم يكن يملك مسدساً قبل خمسة عشر يوما من

أقتراف الجريمة واعترف هو بانه اشتراه بواسطة صديق له ومن الطبيعي أنه لم يشتر هذا المسدس ليتزين به ولكن ليستعمله ويفهم من هذا أيضاً ان القتل جاء عمداً ومع سبق الاصرار.

ونطلب من المحكمة ان تعاقب القاتل بمقتضى المواد (...) من قانون العقوبات وان تراعى القسوة فى حكمها حتى يرتدع من تسول له نفسه ارتكاب جريمة. ولما انتهت النيابة من مرافعتها نودى على الحارس الذى قبض على كامل بك وبعد انه حلف اليمين وأجاب على الاسئلة الأولية قال:

— كنت على مقربة من مكان الحادث فلما سمعت الطلق النارى تلفت فبصرت برجل يجرى وهو يتلفت وكان ظاهراً عليه الاضطراب فلحقت به وأمسكته وقدته إلى مكان الحادث حيث كان الناس مجتمعين.

— والمسدس ؟. ألم يكن معه ؟

كان فى جيبه فلما جاء البوليس وفتشه عثر عليه.

— هل يمكن أن تقدر المسافة التى بين الشجرة التى كان القاتل مختفيا وراءها وبين المكان الذى وقعت فيه الجريمة ؟

— نعم. ثلاثة امتار أو أقل.

فقام محامى الزوجة ووكيلها وترافع وقال فيما قال:

— وقبل أن أتكلم عن الدوافع التى حدت بالجانى الى اقتراف هذه الجريمة يجب أن اذكر أشياء تبين للناس الذين ينظرون الى هذه الزوجة المسكينة نظرتهم إلى عابثة انهـا لم تكن على علاقة غير شريفة بذلك المحامى الشاب الذى راح ضحية مجرم لا يرعى للقانون حرمة. مجرم زين له قصر عقله ان القتل شىء حسن يحفظ له شرفه وكرامته. نسى هذا الزوج ان الاجرام قلة شرف وأن المجرم لا كرامة له. نسى انه كان غافلا عن زوجه عامين وانه لم يكن يعنى بها ويقضى حاجتها فكانت فى بيته كأنها خادمة جاء بها لتكوى له ثيابه وتطهى له طعامه. نسى حقوقها ولكنه لم ينس حقوقه عليها، فكان طبيعياً أن تثور على حياتها فى بيته وأن تتركه غير آسفة بعد أن أيقنت أن سوء حظها أوقعها فيه طلبت منه الطلاق فرفض ولا أدرى لم رفض ؟. وأى شىء كان يرجوه من وراء رفضه هذا ؟. هل الحياة عناد ؟. وكيف يتحكم رجل فى حياة امرأة يعلم علم اليقين أنه لن يتفق وإياها بعد ذلك. ولقد ذهب اليها بعد أشهر من غضبها فبينت له أن العلاقة بينهما يجب أن تقطع، وانه لا رجاء فى رجوعها اليه ولا أمل فى وصل ما انقطع، ولكنه أصم أذنيه عن هذا الكلام وأصر على رفض الطلاق ومن ثم راح يجرى وراءها ويتعقب خطواتها. كانت الزوجة على علاقة بالمحامى ولكنها علاقة عمل وصداقة نزيهة فقد آرادت أن تطلق ولم تكن تعرف أى الطرق توصلها إلى غرضها، فاتصلت بالمحامى حتى تجد لنفسها مخرجا والصداقة لم تحرم ولكن الزوج راح يدعى انه رآهما يتعانقان ويرتشفان كؤوس الغرام، وهذا افتراء يقصد به أن يبرر مسلكه، ومثله فى هذا كمثل من يتعلق بالهواء

هل يمكن لهذا الزوج أن يدعى أن زوجه كانت فى مدى العامين اللذين قضتهما فى بيته على على اتصال بأحد، وهل يمكن له أن يقول انها كانت تغافله وتعبث بشرفه — لا ... لايمكن ... أليس كذلك يا كامل ... بك ؟.

فوقف كامل بك وحملق فى زوجه ثم فى المحامى وبعد أن مسح جبينه بيده قال بصوت خفيض:

— نعم

— حسناً. لو انها كانت عابثة، ألم يكن فى إمكانها أن تغافلك وتتصل بغيرك دون أن تعرف لأنك كنت عنها وعن بيتك غافلا ؟.

— لا.

— ماذا تعنى ؟

— أعنى انى مهما كنت خارج بيتى فانى اعرف مايجرى فيه.

— يهمنا أن نعرف هذا.

وأكمل المحامى مرافعته ثم جلس وعلائم الرضا بادية على وجهه، وبعد أن سمعت أقوال بعض الشهود قام محامى الدفاع وتكلم فقال:

— يعطف من لم يبلغ من المرأة عليها ظناً منه أنها انسان ضعيف فلو أنه يراها ترتكب إثما وتأتى شراً لما أصبح فى قلبه شفقة عليها ولا رحمة بها ولكن لان قلبه ينزع دائما الى البراءة والطهر ونفسه تتوقع العفة وترجوها لان فى ذلك اطمئنانا منه على شرفه وأمنا على كرامته وحرصاً على عزة نفسه فانه يحسن بها الظن ويربأ بها عن السوء .

وليس كل الناس على شاكلة واحدة ومذهب واحد ، فهنالك رجل يرى امرأته تفسق وتلعب بشرفه وتتردى فى الأوحال ومع ذلك فهو لا يحرك ساكناً ولا يطلب منها الارتداع سواء باللطف أو الزجر . مثل هذا الرجل حرام أن يعيش فى المجتمع وسط الناس فانه مرض يسرى منه البهم وهذا صاحب خلق وضيع تأباه الكرامة . « تصفيق » .

وهناك رجل آخر تأبى عليه كرامته أن يرى امرأته تفجر وتتخذ من غيره عشاقاً لها ولا يتحرك فيثور ثورة قد تصل به إلى حد الجنون فيأتى عملا يحاسبه عليه القانون ويقتص منه القضاء ولكنه وحالته تلك لايكون فى ذهنه إلا شىء واحد ، هو الشرف . . يثور لشرفه فيقتل ، غير متعمد إذ أن طبيعته وخلقه وعزة نفسه وكرامته بمثابة عوامل تدفعه إلى طريق وعر المسالك ولكنه يراه سهلا منبسطاً كبساط السماء فيقتل ولكن ... هل يكون هذا القتل تعمداً ؟ . . هو ليس مجرما لم يسبق له ان أهرق دماً أو أزهق روحا . . لا . . لم يتعمد القتل .

ضعوا أى شخص فى مكانه وانظروا ماذا كان يفعل . .

ماذا يفعل الرجل حينما يرى امرأته تقبل وتضم إلى صدر غيره . . ماذا يفعل حينما يسمعها تنطق بكلمات الحب الى عشيق لها . . تحت سمعه وبصره يرى ويسمع ما يحرك الحجر فما بالكم برجل يضع شرفه وكرامته فوق كل شىء . . ألا يثور ؟ . كيف لا . .

حضرات المحلفين . أمامكم رجل ينتظر قضاءكم فيه . . ينتظر رحمتكم وشفقتكم ويتشبث بعدلكم . . رجل أساءت اليه امرأته وعبثت بشرفه ولعبت بكرامته فشوهت فى عينه الحياة بعد ان جردته من كل ما يفخر به رجل ويعتز وتركته منغصاً شقياً .

وبعد ان فرغ المحامى من دفاعه خلت المحكمة للمداولة وبعد ثلث ساعة خرجت ونطق الرئيس بهذا الحكم :

— حكمنا بما هو آت :

يسجن الجانى خمسة عشر عاما مع الأشغال منهم خمس سنوات مع وقف التنفيذ .

فقابل كامل بك هذا الحكم بابتسامة عريضة ثم وقف وقال :

— الفت ! . أنت فى حل من أمرك أى انك طالقة .

فبكت الفت أما كامل بك فان الابتسامة لم تفارق شفتيه . ؟

محمد عبد القادر المازنى

# كيف تكون مخرجاً سينمائياً؟!

## للأستاذ أحمد بدرخان

« بحث من البحوث الطريفة التي ضمنها الشاب الفنان احمد بدرخان مخرج فيلم « نشيد الأمل » كتابه « السينما » »
« سوفوكليس »

هذا سؤال يصعب الجواب عليه حتى من كبار المخرجين أنفسهم ، لأن الاخراج السينمائي ليست له نظريات ثابتة كالمسرح ، بل كل مخرج له ذوقه وله طريقته الخاصة ، ولو ان هذا المخرج نفسه يتعذر عليه معرفة ذوقه الشخصي وطريقته الخاصة ، وإلا لأمكن أن يدرسها لسواه . وطالب الاخراج يجب أن يكون دقيق الملاحظة ، فاذا زار استديو وشاهد مخرجاً يقوم بعمله ، فليراقبه ليرى كيف يحرك الممثلين وكيف يصلح لهم أغلاطهم ، وليراقب (الحيل) التي يلجأ اليها في بعض مواقف الفيلم . يراقب طريقته في إحداث التأثير وأسلوبه في الاخراج .

وعلى طالب الاخراج أن يجتهد في أن يرى أكبر عدد ممكن من المخرجين أثناء عملهم وليقارن بين أذواقهم المختلفة ، ولا شك ان الذي سيعجبه في إخراج كل منهم سيعلق بذهنه مكوناً ذوقه الخاص وأسلوبه الخاص عند مايطرق الاخراج بنفسه

أما الطريقة المثلى لتعليم فن الاخراج فهي ان يعمل الطالب مع مخرج كمساعد له ، وليس معني هذا ان المخرج سيلقي عليه درساً في فن الاخراج كلا ، بل عليه هو ان يعتمد على ذكائه ودقة ملاحظته « ليسرق المنهة » .

ويصادف طالب فن الاعلان مخرجين من امزجة مختلفة : فهذا مخرج تنقصه قوة الارادة ، تجده يخضع لآراء من حوله كالمصور ومهندس الضوء ، ولذا تجد الفيلم الذي يخرجه لا يحمل طابعاً خاصاً يدل على مخرجه وهنا لك المخرج الذي يترك حرية زائدة للممثلين والممثلات ويقصر مجهوده على اصلاح غلطاتهم دون ان يتحكم في حركاتهم والقائهم ، وهنا لك المخرج العبقري الذي يشرح الفيلم موقفاً موقفاً ويوصي الممثلين والممثلات أن يقوموا بأدوارهم دون تصنع وترى في اخراجه المعجزات ، وهنا لك المخرج العصبي يثور لأقل هفوة يرتكبها ممثل ، وهنا لك المخرج الرزين الهادىء الذي يدرك ان التمثيل يتوقف على صفاء مزاج الممثل ، حتى انه في حالة خطأ هذا الأخير يطيب خاطره ويقول في ظرف إنه — أي الممثل — مثل كما يجب ، ولكن في امكانه أن يمثل أحسن ويندمج أكثر في المرة المقبلة . وهكذا تسود روح الوئام بين المخرج والممثلين وهذا لصالح العمل ونجاحه . هنا لك المخرج الذي يمتاز بأسلوب خاص يعرف به ، ومن هؤلاء أو أعظم من هؤلاء شارلي شابلن واريك فون ستروهيم ولوبتش وكابرا . فكل

من هؤلاء تجد فى فيلمه كل تفكيره وعواطفه وبعض ماجرى له فى حياته وبعض مشاهدات وذكريات ثارت فى نفسه .

وفى فرنسا مخرج أمكنه أن يحتفظ بأسلوب خاص هو رينيه كلير الذى تتميز أفلامه بالروح الباريسية والتى برغم باريسيتها تلاقى نجاحا هائلا فى أنحاء العالم. بينما باقى مخرجى فرنسا يحاولون تقليد الافلام الامريكية . وهنالك المخرج التجارى الذى يخرج أى قصة تعرض عليه ولو انه لايعجب بها ولا تؤثر فى نفسه وهذا لا يصح مطلقاً أن يسمى مخرجا بل صانع أفلام .

أمامك مجموعة وافية لطباع وعادات وأذواق وأساليب وطرق المخرجين . عليك أن تتبع منها ما يوافقك ويلائمك وقد صرحت بأن الطريقة المثلى لتعلم الاخراج هى العمل كمساعد المخرج فانى سأشرح هنا اختصاصه ونصيبه فى العمل .


علاج السيلان

بالدياترمى -- ازالة الآلام

فى ٢٤ ساعة

بعيادة الدكتور برهان

شفاء مدمنى المخدرات فى خمسة

ايام بدون ألم

طريقة « ديمورفين »

المستشفى بميدان العتبة . فوق قهوة

النيل رقم ٣


(١) أن يهتم بدفتر الاخراج وبه تكتب نمرة المنظر ومدة تصويره بالثوانى وعدد امتار الفيلم الذى صور ونوع المنظر ان كان صامتا أو ناطقا وان كانت الاضاءة تدل على نهار أم ليل ، ويكتب من كل ورقة ثلاثة (بالكاربون) . واحدة تعطى لمعمل التحميض والثانية تعطى لعامل المونتاج والثالثة تحفظ للمخرج

(٢) أن يقوم بمساعدة المخرج فى عمل جدول العمل ، وبه يذكر جميع المناظر التى تصور فى منظر واحد وعدد مناظر الفيلم الداخلى والخارجى منها وعدد الممثلين والممثلات والكمبارس الذين يظهرون فى كل منظر مع ذكر ملابسهم والاكسوار وذكر نوع كل منظر ان كان يصور نهارا أو ليلا وناطقا أو صامتا ومن جدول العمل يمكن تقدير عدد أيام العمل لكل ممثل وممثلة .

(٣) أن يكون لديه دفتر يقيد به تصحيحا لقائمة تكاليف الفيلم التى قدمت للشركة ويقسم الصفحة إلى أربعة أقسام : القسم الأول يذكر فيه الثمن أو الأجر الذى ذكر فى القائمة الاصلية ، والقسم الثانى يذكر فيه الثمن الذى صرف فى الواقع ، والثالث يذكر فيه الفرق فى حالة التوفير ، والرابع الفرق فى حالة الخسارة أو الزيادة .

(٤) عليه أن يعاين عداد الكهرباء صباحا ومساء حتى يعرف قيمة الكهرباء التى تصرف يومياً .

(٥) عليه أن يحصر عدد العمال من (ميكانست وكهربائيين) حتى لاتضاف إلى أجور العمال أجور عمال اضافيين ، عليه أن يخرج العمال الزائدين الذين لن يحتاج إليهم حتى يوفر أجورهم .

(٩) عليه ملاحظة الممثلين والممثلات أثناء التمثيل وتدوين أوصاف ملابسهم وكل مايحملون من ساعة أو خاتم أو جريدة أو كتاب أو ..

وهذا مهم جداً لوصل المناظر بعضها ببعض . واليك مثالا آخر : منظر صور يوم الثلاثاء مساء هو الآتى :

بطل الرواية يخرج من غرفة وبيده اليمنى جريدة

مطوية وعلى رأسه طربوش .

وأول منظر يصور فى صباح اليوم التالى هو مرور بطل الفيلم الى الغرفة المجاورة التى صورت بالأمس — فنجده إذا لم يدوّن مساعد المخرج كل الملاحظات اللازمة نجده عارى الرأس وليس بيده جريدة ، أو بيده اليسرى الجريدة ولكن مفتوحة.

وهذا المثال يريك الأهمية التى تترتب عليها دقة ملاحظة مساعدة المخرج فيعهد بهذه المهمة فى أكثر الاحيان إلى فتاة تسمى ملاحظة السيناريو وهى تعد مساعدة للمخرج . ويعهد اليها أيضا بما يلى :

(٧) أن ترسم رسما كروكياً للمنظر الذى يبدأ بتصويره وعلى هذا الرسم تظهر أماكن الأثاث والتحف والأبسطة . وآلة التليفون والكتب . فاذا احتاج الامر إلى رفع كرسى أو مكتب من مكانه حتى توضع مكانه الكميرا ، فعلى مساعد المخرج أن يعين أماكن أرجل الكرسى بالطباشير ، حتى إذا أعيد الى مكانه يعاد الى مكانه الأصلى .

(٨) على مساعد المخرج أن يقيد عنده ساعة بدء العمل فى الصباح وساعة انتهائه فى المساء . وإذا تعطل العمل لحادث ما فعليه أن يذكر هذا الحادث ومدة العطل والساعة التى تبدأ فيها العمل ثانية.

(٩) على مساعد المخرج أن يفهم الكمباس أدوارهم ويشرح لهم مايجب عليهم عمله .

(١٠) وأخيراعلى مساعد المخرج أن ينبه المخرج إلى الاغلاط التى يرتكبها الممثلون أثناء التمثيل وتفوت على المخرج ملاحظتها .

ونصيحة أخيرة لطالب الاخراج : أن يكثر من مشاهدة الافلام القوية منها والضعيفة. القوية ليعلم منها آخر ما وصل اليه فن السينما من تجديد فى الحرفة وفى الاخراج والتمثيل والحيل ، والضعيفة ليربى عنده روح النقد ، لانه إذا عرف أغلاط الغير يحذر أن يقع فيها بنفسه م؟ .


جميع الامراض المزمنة والعيوب الجسدية والنفسية

النحافة — السمنة — قصر القامة — عيوب البشرة والوجه والصدر والظهر والاكتاف والارجل — ضعف الاعضاء الداخلية — الروماتزم — عرق النساء — الشلل — ضعف الاعصاب — الضعف التناسلى — آثار الأمراض السرية — ضعف الذاكرة والارادة — الاضطرابات النفسية والوهم والخوف

تعالج فى المنزل بنجاح بطريقة فائق الجوهرى

عضو معهد مكنادين للطب الرياضى والطبيعى والنفسانى بأمريكا
وليسانس فى الحقوق من الجامعة المصرية

كتاب الانسان الكامل فى ١٠٠ صفحة مجاناً لكل من يطلبه كتابة أوبالحضور أو بالتليفون من

معهد الجوهرى للتربية البدنية والعقلية

شارع قنطرة غمره بغمره — مصر تليفون ٥٠٣٥٩
المواعيد — من ١٠ -١٢ صباحاً — ومن ٤ إلى ٦ مساء
وتوجد سيدات للسيدات

# أفلام الأسبوع

## الحياة المستقبلة

| | |
|---|---|
| دار العرض | رويال |
| المؤلف | (ويلز) |
| المخرج | الكمندر كوردا |
| الممثلون | رايموند ماسى ، السير سدريك هاردويك |
| الممثلات | مرجريتا سكوت |

خيال واسع وذهن مبتكر وعقل جبار اجتمعت لمؤلف هذه الرواية وساعدته على إظهارها بهذه الروعة . ومن غير (ويلز) يمكنه أن يخلق هذا الفعل الرائع العظيم ؟! .

رواية تريك مستقبل الحياة ، وفى الوقت نفسه دعاية عظيمة ضد الحرب وويلاتها ومصائبها .

يبتدىء زمن الرواية بابتداء عام ١٩٤٠ فى مدينة (ايفرنارن) فى ليلة عيد الميلاد فى منزل (كابال) وبينما الكل فى مرحه وسروره وإذا بالحرب تعلن على المدينة من مدينة أخرى فتنشط الحكومة فى توزيع الكمامات الواقية من الغازات المهلكة وتصدر الأوامر إلى الجمهور بالاختفاء وتنصب المدافع فى الميادين لصد الغارات الجوية ثم تهجم الطائرات الاجنبية على المدينة وتصب عليها وابلا من القنابل والغازات السامة المهلكة ... وتستمر هذه الحروب الشعواء إلى عام ١٩٦٥ ...

خمسة وعشرون عاما فى حرب تركت المدينة كومة من الأحجار والأنقاض وكهوفا صغيرة يسكنها من بقى من أهلها . وليتها اقتصرت على هذا فقد خلفت الحرب وراءها وباءاً يسمى « الحمى التائهة » يصيب الانسان فى جميع أعضائه ويتسلط على قواه العقلية ويؤدى به الى الجنون فيأمر الحاكم بأن يرمى بالرصاص كل من يصاب بهذا المرض . ثم هو يريد مواصلة الحرب ليمحى عار الهزيمة عن وطنه ، ولكن لابد لتنفيذ غرضه من المال والرجال والقوة الجوية ، ففى سبيل إيجاد المال يسطو على البلاد المجاورة له فيسلب أهلها ، وللسبب الثانى يحاول أن يبعث فى قلوب من بقى من أهل المدينة القوة والحماس ، ومن أجل الثالثة يأمر أحد المهندسين (جوردن) بأن يصلح ما تحطم من طائرات المدينة ، فيجيبه هذا بعجزه لعدم وجود (البنزين) .

وبينما هو فى جدله وثورته تظهر فى أفق المدينة طائرة من نوع جديد ، ثم تهبط بالقرب من المدينة فيذهب الجند اليها ليقبضوا على قائدها إجابة لأمر الرئيس ، ولكن القائد يسألهم عن شخص اسمه (جوردن) وهل هو موجود فيردوا عليه بالايجاب ويذهبوا به الى حيث يوجد المهندس (جوردن) فيسلم عليه ويقول له انى أعرف هذا المكان لأنى عشت فيه من قبل . وأخيراً يتعرف جوردن على الرجل الغريب فاذا هو مستر ( كابال ) صاحب المنزل الذى ظهر فى أول الرواية ويطلب من (جوردن) ان يحادثه على انفراد وفى خلوتهما يقول له :

« يجب علينا نحن رجال الهندسة والطيران أن نقود العالم الى السلام ، وألا نخرج لهم شيئا من المهلكات ، وكفانا ما حدث فى الحرب الماضية » وعندئذ ينضم جوردن ومن معه الى كابال وزملائه ويحاولون التقدم والرقى بالبلاد ونشر لواء السلام على العالم .

بلغ الاخراج ذروة العظمة وهذا ليس بكثير على

(الكسندر كوردا) فهو من أحسن ما أنجب العالم من المخرجين، وساعده على الاخراج مؤلف كبير كويلز واثنان مثلهما اذا اجتمعا فى رواية واحدة بلغا بها قمة المجد. أما التمثيل فكان فى درجة متوسطة إلا فى بعض مواقف قليلة.

وانى أذكر مع الاعجاب آخر جملة قالها (اسوالد كابال) حفيد كابال الكبير إذ جمعت جملة بليغة هى مغزى الرواية فكانت مسك الختام، وهى:

« إن الرجل لا يمكنه التمتع بقسطه من الراحة مادام على قيد الحياة ».

## الحب المجنون

| | |
|---|---|
| دار العرض | كوزمو |
| المخرج | جون كونسيون |
| الممثلون | |

بيتر لور، فرانسيس دريك، كولين كليف، نيد هيلى، ايزابيل جويل

الفلم من النوع المرعب المخيف الذى اكثرت الشركات الامريكية اخراجه فى السنتين الماضيتين

وقد يكون كولين كليف أحد أبطال هذا الفيلم أول ممثل ظهر فى الافلام التى من هذا النوع إذ أنه ممثل دور الطبيب فى رواية فرنكنشتين، الطبيب الذى بعث الحياة إلى التمثال الآلى

وبين فيلم فرانكنشتين وفيلم الحب المجنون شبه غير قليل! ففى الرواية الأولى يضع الطبيب مكان المخ من تمثاله الآلى مخ مجرم فيغدو التمثال بعد ان تدب فيه الحياة مجرما يقتل، ويخرب لان العقل المجرم يسيطر عليه، ويشتد به ويدفعه إلى ارتكاب الجرائم التى كان يرتكبها صاحبه

وكذلك فى فيلم الحب المجنون يضع الطبيب الجراح مكان يدى العازف اللتين يضطر إلى بترهما بسبب حادث حصل له يدى مجرم بعد أن نفذ فيه حكم الاعدام بدقائق، فيغدو العازف، وقد كان انسانا مهذبا، دمث الاخلاق، يجد نفسه مدفوعا بعامل غامض الى القتل وارتكاب الجرائم لا يستطيع عقله أو أى حاسة فيه السيطرة على يديه أو منعهما من اقتراف الجرائم

وقد أبدع كوليف تمثيل التعبير بوجهه وحركاته عن القلق والاضطراب اللذين كادا يورداه موارد الجنون، وانى أذكر له مع الاعجاب المشهد الذى ثار فيه أمام رجال البوليس وصاح فيهم

— ان يدى تحييان حياة مستقلة، تريدان القتل وتندفعان وراء الجريمة

وقام بيتر لور بدور الدكتور جوجول فأجاده واستطاع أن يبعث الى أجسامنا أكثر من مرة الارتجاف والقشعريرة

ولعل من الطريف أن أذكر ان الممثل الظريف مختار عثمان، كان يجلس أمامى، وهو يشبه الدكتور جوجول شبها كبيراً، فى جسمه وحركاته وبعض تقاطيع وجهه

ولست أنسى بيتر لور فى الفصل الاخير، فى المشهد الذى بينه وبين فرانسيس دريك عندما ظهر جنونه فقد بلغ فيه ذروة النجاح وبرهن على أنه ممثل قدير نابغ

أما فرانسيس دريك فقد ادت دورها اداء حسنا

وقد وفق المخرج كل التوفيق فى اخراج روايته بحيث لا نجد فيها عيبا أو نقصا

## الضباب

| | |
|---|---|
| دار العرض | تريومف |
| الممثلون | |
| جيمس كاجنى | ديزى دافيس |
| بات اوبرين | جاك لى |
| جون ترافيس | تومى توماس |
| ستوارت أروين | تكساس كلارك |

قصة بديعة مثيرة تتناول موضوعا اخلاقيا قيما، وتدور حوادثها حول الطيران، وهى مع فيضها بالمناظر العاطفية القوية المؤثرة تجمع كثيراً من أسباب

التسلية والمتعة

والرواية تعرض علينا صورة رائعة للانسان يتفانى فى اداء واجبه ، ولكنه يقبل ، إذا اضطرته الظروف ، ان يضحى بنفسه فى سبيل الصداقة

كما انها تصور لنا تصويرا صادقا اخطار وتضحيات الطيران المدنى

وقد بذل جيمس كاجنى مجهوداً كبيراً فى تمثيل دور البطل

واستطاع ستوارت أروين ان يسلب اعجاب الجمهور باجادته القيام بدور الطيار الذى ذهبت حياته ضحية اهمال البطل

وأجادجون ترافيس فى دوره كما وفقت ايزابيل جويل فى التعبير عن الاحساسات التى تطلبها دورها كزوجة تكساس

# جورج ملتون

حضر إلى القاهرة لزيارتها الممثل العالمى والمغنى الشهير جورج ملتون وقد انتهزت هذه الفرصة اخوان ديس وتعاقدوا معه على أن يحيى بعض الحفلات فى سينما متروبول على اجر قدره ٥٠٠٠ فرنكا فى كل ليلة . ويغنى جورج ملتون فى الحفلة مدة لا تزيد عن ٢٠ دقيقة .

وقد انتهز بعض النقاد السينمائيين فرصة وجوده بينهم فاصطحبوه الى اهرامات الجيزة واستديو مصر وبعض المعالم الشهيرة وانتهى بهم المطاف إلى محل الوسط الراقى .

بشارع الخديوى اسماعيل ١٦٢ لمشاهدة وأكل الجوز واللوز والفستق واللب وجميع أنواع الفواكه وقد احتشد جمهور كبير حول محل الوسط الراقى لرؤية جورج ملتون وقد أعجبه جميع هذه المكسرات وتناول منها كمية كبيرة

سينمائى

صبغة دار

زجاجة واحدة سهلة الاستعمال
سريعة التلوين ثابتة اللون
تحفظ لمعية الشعر
غير مضرة

أربعة ألوان - أسود - أسود فاتح - كستنائى غامق - كستنائى .

ثمن الزجاجة الصغيرة للتجربة ٤ قروش - وعن طريق البوستة بدون تحويل ٥ قروش
" " المتوسطة ٧ " " " " " " " " ١٠
" " الكبيرة ١٢ " " " " " " " " ١٥ قرشا

بالأجزاخانة الفرنساوية بالعتبة الخضراء بالقاهرة وبمخازن الأدوية والأجزاخانات

## أخبار سينمائية

### الفلاحة

اتفق الأستاذ زكى طليمات والأستاذ محمد التابعى والسيدة روز اليوسف على أن يكتب الأستاذ التابعى رواية سينمائية خصيصاً للسيدة روز اليوسف يخرجها الاستاذ زكى طليمات

وقد انتهى الاستاذ التابعى من وضع سيناريو الرواية وقد أطلق عليها اسم الفلاحة

وربما يبدأ العمل فى اخراج هذه الرواية بعد شهرين

### كوكتيل

أقام اخوان رائيسى صاحبا سينما رويال ومتروبول حفلة كوكتيل يوم السبت الماضى لرجال الصحافة المصرية والاجنبية بمناسبة وجود ممثل السينما المشهور «جورج ملتون» فى مصر.

وقد حضر الحفلة نخبة من رجال الصحافة مصريين وأجانب وبعض المشتغلين بالحركة السينمائية فى مصر، وكان يستقبل المدعوين ويرحب بهم الأخوان رائيسى بما عرف عنهما من الرقة والكرم ودماثة الاخلاق.

وانتهز اصحاب السينما الفرصة فعرضوا علينا رواية الحروب الصليبية وسنبدى رأينا فيها فى العدد القادم لضيق المقام.

ولما أقبل المدعوون على البوفيه ألقى جورج ملتون كلمة حيى فيها مصر والمصريين.

وقد شربت الآنسة أم كلثوم كأساً من الليمونادة نخب فرنسا فرد عليها جورج ملتون بأن شرب كأساً من الشمبانيا نخب سعادة مصر وسعادة ابنائها.

## من هوليوود رأسا

ستقوم شيرلى تمبل بتمثيل روايتين لحساب شركة «فوكس، والقرن العشرين» احداهما «وى ويلى وينكى» للشاعر الانجليزى روديارد كبلنج، ولو أن بطل الرواية فى الاصل غلام صغير، والثانية «المختبئة على السفينة» وسيخرجها ايرل كارول

* * *

بعد نجاح جيل باتريك فى دورها فى رواية «رجلى جودفرى» مع وليم باول وكارول لومبارد أسندت اليها شركة بارمونت الدور الأول أمام بنج كروسبى فى رواية «فى الليل» وهذه رواية كثيرة المرح والنشاط كالرواية الأولى

ومما يذكر أن مؤلف الروايتين هو ايريك هاتش

ولقد كان إعجاب شارلى شابلن برواية «روجلى جودفرى» عظيما جدا حتى أنه وقف أمام الميكروفون فى حفلة العرض الأولى وقال ان هذه الرواية هى أحسن رواية ناطقة أخرجت للآن «لاحظ أن شابلن لا يزال يظهر فى أفلام صامتة»

* * *

سيظهر جورج رنت مع جين أرثر فى رواية «رحلة فى الفردوس» لحساب شركة كولمبيا. ومما هو جدير بالذكر أن هذه الرواية اطلق عليها اسم «رحلة فى منهاتان» أولا ثم غيرت الى «رحلة فى الفردوس» ولم نكن نعلم من قبل أن هناك علاقة بين الفردوس ومنهاتان وقد استعارت شركة كولومبيا جورج رنت من شركة وارنر خصيصا لتمثيل هذه الرواية

# قصة مصرية

# حب جديد

بقلم الآنسة سميرة احمد

ما كانت هذه القصة قصة انتزعتها من بنات الخيال، أو استمددت عنصرها من عالم الأحلام، إنما هي عقيدة امرأة في حياتها فقدت حبها الاول فولت وجهها الى شاطىء جديد حيث وجدت حباً جديداً.

ورغم ماتعلمه من أن في حبها الجديد خيانة وغدراً لاحدى بنات جنسها، إلا انه يلذ للمرأة الخيانة ويحلو لها الغدر مادام قلبها يخفق بهذا الحب الجديد

وهكذا المرأة تسير في سبيل كله أشواك دون أن تعبأ بها حتى تصل الى الربوة التي تزدهر بالورد.

ابراهيم بك رجل موفور الغنى واسع الثروة يتمتع بمنصب كبير في إحدى الوزارات يقطن ضاحية الزمالك، وهبه الله ثلاثة ذكور وابنة ادخرلها كثيرا من عنايته وأشرف بنفسه على تعليمها وتقويمها فأدخلها إحدى المدارس الأجنبية فتعلمت فيما تعلمته من العلوم الاخلاص للناس والصدق والصراحة في القول والعمل، وخرجت منها بعد أن زودت بشهادتها، ثم عادت الى الحياة تستقبلها بثغر باسم وقلب مفعم بأمل عريض، شأنها في الحياة شأن أترابها من بنات حواء.

زوج بهي الطلعة بارع القوام، مفتول العضلات حلو اللفظ، ساحر البيان، وقصر أنيق يموج بأفخم الرياش والأثاث.

تلك هي العناصر التي استمدت «ثريا» منها أملها في الحياة.

في شرفة ذلك المنزل الفخم الذي يطل على النيل وقفت (ثريا) شاردة اللب مبلبلة الفكر، تنظر الى النيل بعين دامعة، وترقب الغروب بنفس جازعة، ولعلها كانت تظن أن الغروب يمثل حياة بدأت تغرب وتذوي وهي أحب اليها من كل نفيس.

وقفت (ثريا) في هذه الشرفة تفكر ملياً في ذلك الشاب الذي رأته بالأمس يمخر عباب النيل بقاربه الصغير ويغني أنشودة: «ياما بنيت قصر الاماني» بصوت رخيم، وراحت ترجو أن يعود بقاربه مرة أخرى، وقد كانت صادقة في شعورها، فقد سمعت المجاديف تشق الامواج فتحدث خريراً لاهو بالقوي العنيف، ولاهو بالضعيف المتخاذل حتى اذا اقترب منها أومأ لها برأسه محيياً وقال:

— بنسوار يامدموازيل.؟

فأشاحت بوجهها الى مكان بعيد، ولكنه عاد يقول:

— هل تسمح الآنسة بكوب من الماء لأن التجديف أجهدني وأنا ظمآن؟.

فلم تعره التفاتا، غير انها شعرت بشيء من العطف وخجلت من نفسها وقالت له بنبرات جميلة:

— معذرة ما كنتش واخده بالى .

ثم أسرعت الى داخل الدار وأتت بكوب كبيرة من عصير العنب ناولته إياها .

وتناولها الشاب وجرعها جرعة بعد جرعة ، ثم قال :

— انى شاكر فضلك ياسيدتى .

وبعد لحظة نظر اليها مرة أخرى وقال :

— إن المرأة التى تروى ظمأ الرجل ليس ببعيد عليها أن تروى ظمأ قلبه ، فهل لك أن تكونى راوية الصدر والقلب .

وخجلت ثريا من هذه الجملة وحولت وجهها إلى ناحية اخرى .

فاستمر فى حديثه يقول :

— فى كل يوم وفى مثل هذه الساعة من ساعات الغروب أستقل قاربى الصغير أنشد الرياضة وأطلب الحب فهل أطمع فى رؤيتك غداً فى هذا المكان .؟!

ارفوار يامدموازيل .

وضرب بالمجدافين فى الماء ، فانطلق القارب يشق عباب النهر .

جلس حلمى يفكر فى الوسيلة التى يتقرب بها إلى عروس النيل والاستحواذ على قلبها . وأخيراً هداه الفكر الى جمع باقة من الزهور ، وفى اليوم التالى عمد الى قاربه فامتطاه وذهب به الى دار الملتقى فوجد ثريا واقفة فى مكانها كأنها تمثال قدّ من العاج ، تمثال فى ثوب بنفسجى اللون كأنها ملكة فى عيد الزهور .

— بنسوار ياسوسو

— بنسوار ياكسلانس

ثم اقترب منها وقدم لها باقة من زهر اللوتس تتوسطها وردة حمراء وقال :

— ان أبلغ ماأستطيع وصفه ياسوسو أودعه فى هذه الباقة فهى تشرح لك كيف يجتمع الاخلاص والحب وكيف يكون الاخلاص أشبه بدائرة بيضاء حول القلب يخرج من بينها ذلك الدم الأحمر القانى الذى يمثل الحب

ثم أخذت تفكر هل تقبل هذه الهدية أم ترفضها ولكنه احتاط للأمر ولم يدع لها فرصة للتفكير وقال :

— النبى قبل الهدية ، وحياة بابا ماتكسفنيش .

فتناولتها منه وأردفت بكلمة مرسى شيرى

— غدا ستعرض رواية ( المطلقة المرحة ) هل أطمع فى دعوتك إلى دار السينما

— لا بأس غدا الساعة السادسة والنصف أمام مدخل المتحف المصرى

وفى الموعد المحدد تقابل حلمى مع ثريا واصطحبها الى دار السينما وكان كلما انطفأت المصابيح وشمل الظلام صالة السينما طوقها بذراعه ودنا منها

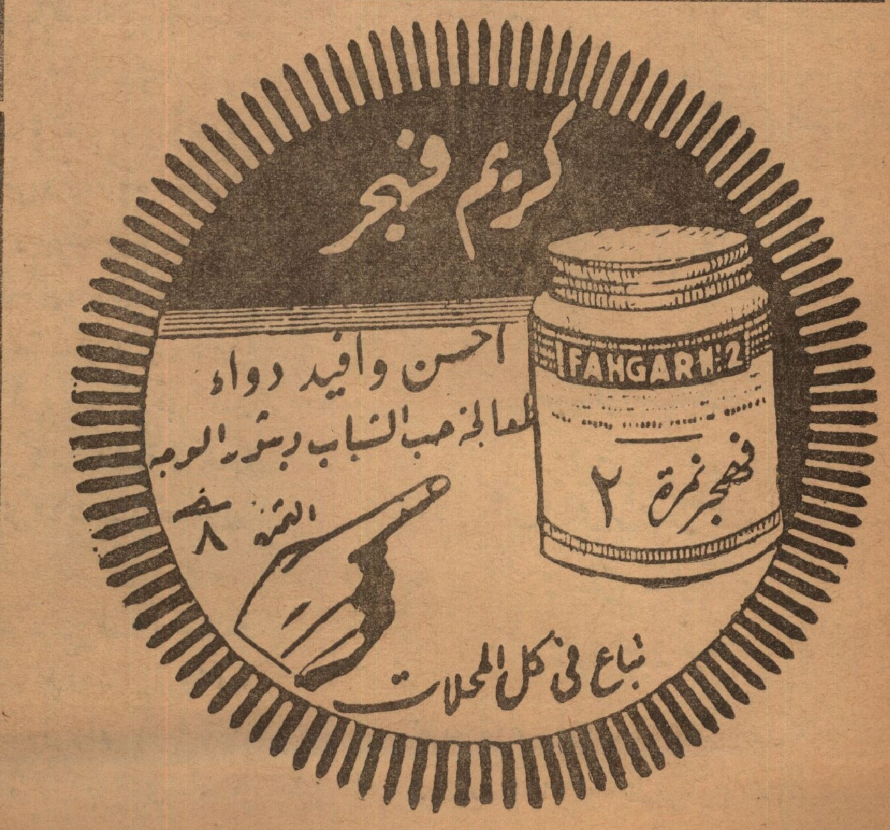

يسمعهما أهازيج الحب والغرام فى آشهى ألوانه وأحلى صوره وانتهى العرض السينمائى وخرجا بخفق قلب كل منهما بسعادة جديدة

— الى اللقاء ياسوسو

— مع السلامة ياشيرى

— متى أراك ؟

— بعد غد الساعة السابعة مساء أمام حديقة الحيوانات لنشهد الليالى القمرية

***

وجاس حلمى على صخرة مرتفعة وفى جواره ثريا وقد غمرها ضوء القمر الفضى وراح يوحى اليهما بنشيد الشباب ونظرت ثريا اليه نظرة فنان معجب بلوحة من لوحاته وقالت:

— هل صحيح بتحبنى ياحلمى ؟

— أحبك ياثريا حبا لايدركه الوصف فلا أستطيع التعبير عنه إلا انك تستطيعين لمسه فى خفقان قلبي واضطراب شعورى وأقسم لك ان الذى خلق العين وأودعها النور وخلق الأذن وأودعها السمع وخلق جسمي وأودعه الروح قد خلق قلبي وأودعه حبك

ثم لفها وجذبها نحوه وقبلها قبلة طويلة أشهى من العسل وقد شهد القمر رؤية عشيقين يتناجيان .

وأزفت الساعة الثانية عشرة فعاد بها إلى منزلها وظلت الزيارات قائمة بين حلمى وثريا أياما متتالية وغرامهما يزداد يوما بعد يوم ويلتهب حينا بعد حين غير ان حلمى بعد شهور قليلة بدأ يهمل زيارتها ولم يعد يمتطى قاربه الصغير ويشق به عباب النيل إلى دارها ولم يعد يرسل لها خطاباته الغرامية وهجرها هجراً لعله هو القطيعة بذاتها ولكن ثريا كانت مخلصة فى حبها فلم تترك وسيلة من وسائل الاطمئنان عليه إلا سلكتها ولكنها لم توفق .

وفى مساء أحد الايام أعيد عرض قصة ( المطلقة المرحة ) فى احدى دور السينما فذهبت إلى رؤيتها علها تسعد بذكريات حبها الأول ولشد ما كانت دهشتها عند ما رأت حلمى يتأبط ذراع احدى الحسان

فأيقنت خيانته لها وانه كالنحل ينتقل من زهرة يمتصها إلى أخرى فيرتشفها ثم يترك ضحيته تبكى حبه وتندب غرامه .

ثارت واضطربت فى نفسها لواعج الغيرة وحاولت أن تبصق فى وجهه ولكنها فكرت ملياً فى هذا الذئب المفترس فوجدته ليس أهلا للعتاب أو لتوقع عليه الجزاء .

وعادت إلى دارها ثم أطلت من النافذة على النيل وأقسمت وهى فى شرفة النافذة التى تطل على النيل وقت الغروب وهو الوقت الذى كانت تتلاقى فيه مع حلمى بأن لاتفتح قلبها لطارق جديد .

* * *

مضت ثلاثة أشهر على هذا الحادث لم تخرج فيها ثريا حتى إلى الشرفة التى تطل على النيل من دارها بعد ان صدمت فى حبها الأول وبدا عليها ذهول وذبول. وحل فصل الصيف وانتقلت الاسرة إلى الاسكندرية واتخذت على شاطىء أبى قير كابينه للاستحمام ،

ووجدت ثريا الشاطىء يموج بأسراب الحسان وكل شاب يتأبط حسناء وينزل بها ضيفا على البحر الزاخر ماعداها فقد بقيت فريدة تروح وتغدو وحدها دون أن ترضى بصديق خوفا من ذكرى صدمتها الأولى ولكن البحر لايرضي بأمثال هذه الضيفة إلا إذا كانت تحت حماية صديق .

ورآها أنيس تسير منفردة حائرة كأنها تفكر فى أمر ذى بال فابتدرها بالتحية .

---

صاحب امتيازها
ومديرها
محمد انور المرصفى
رئيس التحرير
توفيق حبيب
الادارة: ميدان العتبة الخضراء رقم ٥
ص . ب ١٦٨٩ — تليفون ٤٣٨٠٣

— بنجور يا هانم .

ولكنها مضت فى طريقها دون أن ترفع بصرها اليه أو ترمقه بنظرة .

ولكنه كان يعرف نفسية المرأة فتابعها فى طريقها ووقف أمامها وقال بصوت منخفض :

ان أختى ياسيدتى توفيت منذ أربعة أسابيع ، وهى مخطوبة لشاب وكنا قد اتفقنا معه على أن يكون هذا الشهر موعد زفافها ، ولكن القدر قد اختطفها من بين أيدينا وهى تخيط ثياب العرس .

ومن عجب ياسيدتى انك تحاكينها فى الشبه والخلقة بل حتى فى الثياب ، فهل أستطيع أن أتخذك أختاً لى عوضاً عن أختى الراحلة ؟ .

فأطرقت وغمرت وجهها بكفيها ثم عادت تقول :

— يالك من مسكين أنت أيها الشاب ؟ .

واستطاع أنيس أن يتعرف بها ويتصل بها اتصالا وثيقاً بهذه الحيلة وتكرر اللقاء بينهما يوماً بعد يوم وحيناً بعد حين حتى ترعرع فى قلبها الحب ، وظلت تحافظ على وده ، وترعى عهده ، ورحب البحر بها

وبصديقها ضيفين عليه فى الصباح وطيلة النهار .

واجتمعت « ثريا » يوماً بصديقتها سنية فلاحظت على صديقتها اضطرابا فى شعورها وحزنا يعلو وجهها وانها على غير عادتها ، فسألتها فى لهجة الصديقة الحنونة المخلصة .

— مالك ياسنية حد مزعلك ؟ .

— أبداً ياثريا .

— وحياة بابا تقولى لى مالك ؟

— ياسلام ! لو ماكنتيش تدقى علىّ قوى كده . أصل الحكاية اننى كنت النهارده الصبح على البلاج شفت شاب شيك قاعد يبكى وعمرى ماشفت شاب يبكى ، فسألته عن سبب بكاه فقال : لى أخت توفيت منذ شهر وانها كانت مخطوبة وانني أشبهها ، وطلب منى أن أصادقه فرضيت وأنا سعيدة جداً بهذا الأخ وان كنت متألمة أعظم الألم من أجله .

واعتدلت ثريا فى جلستها وقالت :

— مسكين هذا الشاب ! .

وطلبت من صديقتها أن تعرفها به لتخفف عنه بعض أحزانه

وأمام الكابينة رقم ١٥ اجتمع أنيس بهاتين الصديقتين فوجمت « ثريا » وجمد أنيس وصعقت سنية من هذا الموقف .

لم تكن ثريا تتوقع أن يكون صديق سنية هو أنيسا بعينه .

ولم يكن أنيس ينتظر أن تجتمع الفتاتان معاً قبالته فى مثل هذا الموقف .

ولقد كان لهاتين الصدمتين أسوأ الوقع فى نفس (ثريا) فتحولت عواطفها الرقيقة الى كراهية شديدة للشباب الذى يتنقل فى الحب بسرعة زائدة كأنه عمل يحتاج الى يوم واحد وزخر قلبها بهذه الكراهية وذلك المقت .

لكن المرأة اللينة لا تستطيع أن تحيا بغير الحب أو تعيش دون أمل فيه ، فهل تستطيع ثريا أن تحيا حياة مجردة عن الحب ؟ . لقد صدمت مرتين وربما


## مدرسة الصحافة

إن مصر والعالم العربى فى بدأ تطور وانتعاش أدبى عظيم تلعب الصحافة أهم أدواره والطلب الآن كثير على كتاب المقالات والقصص والرسامين الكاريكاتوريين مقابل أجور طيبة

إذا كان لديك الميل فكمل مؤهلاتك بالدراسة الفنية فى مدارس المراسلات المصرية وأنت فى منزلك فى اوقات الفراغ

كتاب طريق النجاح يريك كيف تحصل على النجاح والشهرة والثروة فى وقت قصير . يرسل مجانا فقط أكتب الآن إلى محمد فائق الجوهرى ١٠ شارع قنطرة غمرة مصر تليفون ن ٥٠٣٥٩

كانت لها صدمات كثيرة لو انها اتصلت بشبان آخرين انها رقيقة الشعور وملتهبة العواطف تبغى فى الحب المثل الأعلى له ، ولا تطلب فى الرجل الذى يتمثل فى حبها ويملك عليها عواطفها إلا أن يكون رجلا مخلصاً وفياً صادقاً أميناً على عهدها ، باراً بقسمه ، وما وجدت هذه الميزات فى الشباب ، فاتجهت الى شاطىء جديد علها تصل الى حب جديد تحيا به وتعيش من أجله .

لكنها انتقلت بأخلاقها وطباعها وعاداتها إلى حية رقطاء ، فكلما اقترب منها شاب نفثت فيه سمومها فخر صريعا ، ثم تولى وجهها نحو حب جديد تصرع صاحبه بسمومها دون رحمة أو شفقة .

وأى شىء يدفعها الى الرحمة ؟ . ألم تكن هى ضحية لكثير من الشبان .؟ لكنه قلب المرأة ينازع طويلا ولكنه لا يموت مثريا .

تنتقم لنفسها من الشبان ولكنها فى الوقت نفسه تنشد حباً جديداً يسعدها وتخشى صدمة جديدة .

وطويت صفحة الصيف فعادت ثريا مع عائلتها إلى القاهرة وفى ذات مساء وقفت فى الشرفة التى تطل على النيل وتشهد الغروب وتذكرت صدمتها الأولى فخزت فى نفسها وبينما هى تفكر فى ذكريات مضت سمعت عويل أطفال وصراخ امرأة وصراخ نسوة واستنجاد بعض الرجال فولت وجهها نحو هذا الصراخ فوجدت نارا مندلعة فى المنزل الذى فى جوارها ودفعتها الحمية والشجاعة إلى نجدة الاطفال الصغار واقتحام أحد الغرف التى تقترب منها النيران .

ومضى اسبوع على هذا الحادث وعلمت أم هؤلاء الاطفال بما صنعت هذه الحسناء من مروءة وواجب فقربتها إلى نفسها وأنزلتها منزلة كبيرة وبدأت أواصر الصداقة تمتد بين هاتين العائلتين .

***

فتحية هانم عميدة هذه الاسرة سيدة ناهزت الاربعين إلا انها لازالت تحتفظ بقسط وافر من الجمال تنعم فى حياتها بزوج مخلص ووهبها الله شابا فى نهاية الحلقة الثانية من عمره وفتاة تبلغ الخامسة عشرة وثلاث طفلات صغيرات هن زينتها وبهجتها .

ومرت الأيام بهم وهم فى رغد من العيش وبحبوحة من السعادة ، تراها مخلصة لزوجها وتراه مخلصاً لها وبهذه العقيدة عاشا سعيدين .

وعلى أثر هذا الحادث بدأت فتحية هانم تزور والدة ثريا وترد ثريا الزيارة نيابة عن أمها وتصادف أن رآها مرة منير بك زوج فتحية هانم فتعرف اليها بعد أن قدمتها فتحية هانم إلى زوجها وذكرت له مروءتها فى حادث الحريق والاختلاط أساس التدهور

وظل منير بك يعطف على هذه الآنسة ويحمد لها صنيعها وكلما خرجت العائلة لرياضة أو مشاهدة رواية دعاها فى صحبتهم — وقدرت ثريا هذا العطف الذى ازداد يوما بعد يوم تقديراً كبيراً حتى تحول إلى حب جديد ولكنه كان فى هذه المرة حبا متزنا هادئا يسير بتؤدة .

وذات مساء طلبت ثريا من منير بك أن يصحبها إلى طبيب خاص بالأذن لأن بأذنها طنينا فأخذها إلى طبيب يعرفه وكانت هذه المرة فاتحة لعلاقة جديدة بينه وبينها .

ومضى نحو ستة أشهر ومنير بك يزداد عطفاً على ثريا وينظر اليها نظرة اعجاب بمروءتها فى انقاذ أطفاله من الحريق ولكنها كانت تنظر إلى هذا العطف بعين الحب ، ذلك الحب الذى جعلها تخلص له وتنزله من نفسها منزلة الرجل الذى تربع على عرش قلبها ، وكثيراً ما تدعوه لنزهة فى النيل أو لرياضة خلوية .

وذات مساء ركبت عربة ومعها منير بك وقالت له: أحبك حباً يكاد يكون عبادة فهل تبادلنى هذا الحب؟ وجذبها نحوه وضمها الى صدره وغرس أصابعه فى شعرها وقبلها قبلة طويلة وقال هذه هى عواطفى نحوك.

ومنذ تلك الليلة تحول عطفه الى حب جديد أنساه زوجته وأنساه أولاده ومنذ ذلك اليوم وثريا تتمنى أن يدوم لها هذا الحب .

ومضت الايام وثريا تسعد بلقاء منير بك تارة فى

الحدائق العامة وتارة فى نزهات خلوية وفى كل يوم ينعم كلاهما بهذا الحب الجديد .

وتعود ثريا كل أسبوع الى لقاء فتحية هانم فى منزلها فتكرم وفادتها وتحسن ضيافتها دون أن تعلم ما يجرى بينها وبين زوجها فى الخارج والصلة القائمة بينهما من وراء ظهرها.

وأصيبت فتحية فجأة بفالج أقعدها طريحة الفراش نحو سنة فشوه من معالمها وقضى على جمالها فانتهز منير بك هذه الفرصة وتزوج من صائدته ثريا .

لم تعارض ثريا فى هذا الزواج رغم اختلاف السن انما كان أحب الأمانى اليها أن تحيا إلى جانب منير بك مقسمة حياتها بين السعادة التى ترجوها منه والاخلاص الذى تعودت أن تراه منه .

وكان لهذا الزواج أثر سيء فى نفس فتحيه هانم إذ ازداد مرضها وقضى عليها وذهبت ضحية الغيرة .

ومرت الايام سراعاً وقبر حب منير بك ثم تيقظ عقله ونادته عاطفة الأبوة نحو أولاده الذين هجروه بعد زواجه فلم يسعد ثريا بقبلاته الحارة ولا يلقى على مسامعها أناشيد الغرام التى كان يرتلها عليها من قبل.

غير ان المرأة المرنة شعلة من الحب على الدوام فلا تهنأ لها حياة تخلو من الحب والغرام.

وكان قبالة منزل منير بك شاب فى نحو الخامسة والعشرين من عمره جميل الأهاب وسيم الطلعة .

والمرأة العابثة أبداً مفتونة بكل جميل .

فسعت اليه سعيها ، فوجدت منه الرضاء بحبها.

وهل تراه يرفض الاستمتاع بحب هذه الغادة ؟

غير ان زوجها لم يكن غافلا عن النهاية وان كان قد غفل عن البداية ، ورأى ماعليه زوجته من علاقة أثيمة بذلك الشاب ، فأعلنها بالأمر . ولم تنكره .

وتم انفصالهما .

وقنع منير بك بأولاده .

أما ثريا فعادت تضرب فى الحياة وفى زحمتها وهى لا تدرى إلى أين تقودها المقادير .. ؟


ملابس الشتاء الصوفية والقطنية والحريرية
والقطيفة والملابس الجاهزة
والبلاطى والروبات والجاكتات والشيلان
والملابس الداخلية جميعها
والبطانيات المدفئة الصحية تجدها بمحل

**الفرنوانى**

بأول شارع عبد العزيز بالعتبة بمصر

براويز للصور و مرايات للموبيليات
جميع أصناف الزجاج والبلاور تجدها عند

**سيد عبد المجيد الزهيرى**

٣٢ شارع الساحة مصر
أسعار معتدلة . مواعيد مضبوطة . دقة الصناعة التى
يتجلى فيها الذوق السليم والمنظر الجميل

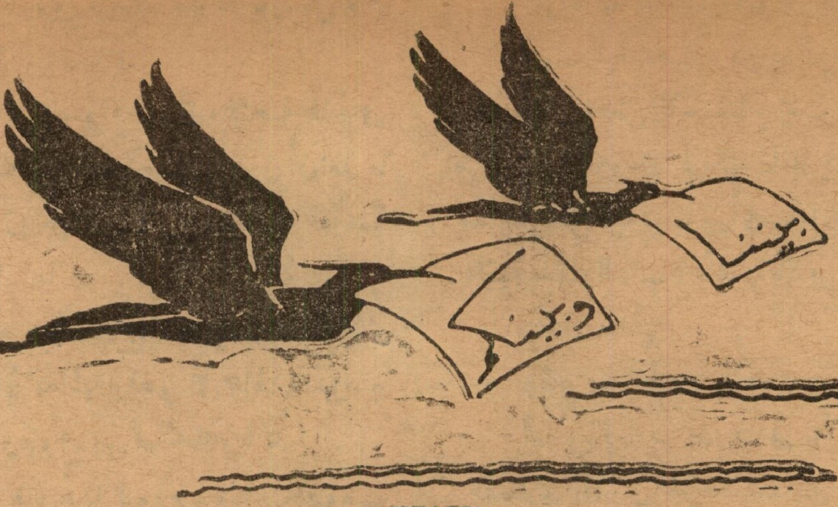

— ١ —

عزيزى الأستاذ بيدبا المحترم .

أرجو الاجابة على سؤالى على صفحات مجلة شهرزاد الغراء .

« أنا شاب فى العشرين من عمرى قد أحببت فتاة حباً جنونياً تركنى لا أعى شيئا ولا أفكر فى غيرها ، وكذلك الفتاة أيضاً حتى أنها كانت لا تتناول الطعام إلا عند حضورى ، واتفقنا على الزواج سراً إذا لم يصرح لنا به من أهلى وأهلها ، ولا أقدر أن أصف لك حالتنا نحن الاثنين حينما نلتقى على انفراد فكل منا يجلس بجانب حبيبه يبادله لواعجه ، فيكون بكاء ثم نحيب ثم فراق ، وكل ذلك يحصل فى بيت الحبيبة مكثنا على هذه الحال مدة ثلاث سنوات فى خلالها فاتحت أهلى بأننى أريد الاقتران بتلك الفتاة ، فنزولا على إرادتى طلبت من والدتها ولكن الرد كان على أننى صغير السن وانها هى صغيرة السن أيضاً وبعد أن تتم علومها ومع هذا فقد كنت مقرباً عند والدتها حتى كأننى أحد أولادها وبعد هذا الجواب زدت يقيناً من أن حبيبتى لى وليست لغيرى فازداد الحب بيننا بصورة عظيمة ، ولكن ساء الحظ وكان يوم مظلما ، يوما عبوسا فقد جاء قريب لها فى بلدة أخرى وخطبها من والدتها فقبلت الوالدة بأن تعطيه ابنتها . فما كان من حبيبتى إلا أن قالت لى هذا النبأ سراً فاتفقنا على الهرب ولكن ما كدنا نقرر ذلك إلا وفى اليوم الثانى عقدت خطبتها على ذلك الشاب وأبعدت من البلدة كى لا أقابلها أو أحادثها ، مع العلم ان الفتاة من أقربائى أيضا .

وها أنا ياسيدى بيدبا بين عاملين أأذهب لتلك البلدة التى تقيم بها وأهرب واياها أم انتحر لأتخلص من هذه الحياة ومآسيها تباً لها من حياة قاسية .

فدنى بربك يا أستاذ

القدس — ش . س . ع النادم

***

وانها لرسالة الشباب حقاً ؟!

وماذا تفعل ياصاحبى غير الذى فعلته . أحببتها وخطبتها إلى أمها فاعتذرت اليك بصغر سنكما ولكنها لم تعتذر للقريب الآخر بذلك العذر بل قبلته وعقدت خطوبته على ابنتها من البلدة لتحول بين لقاءيكما .

من هذا ترى ان امها تفضل القريب الآخر عليك أما الفرار مع حبيبتك فليس وراءه الا الفضيحة والفرار عمل لا أقره ولا أوافق عليه لا لأنى اقر تلك الأم على تفرقة حبيبين ، بل لأنى أرى فيه خدشاً لشرف الفتاة . والانسان ليس حراً طليقا فى هذه الحياة يفعل مايشاء بل هو مقيد بقيود كثيرا ماتكون ثقيلة على النفس ومن هذه القيود الا يفر مع حبيبته وأن يتقبل حكم أهلها على الرغم منه ، وان يستكين لحظه ونصيبه .

أى صاحبى العزيز . كان بودى أن أهنئك بدلا

من أن أعزيك وأخفف عنك وقع هذه البلوى ولكن لاتنس ياعزيزى ان القلب الانسانى ، وخاصة قلب الشاب ، عامر بالحياة فهو يصدم مرات حتى ليخيل للمرء انه قضى نحبه ، ولكن الحياة ترتد اليه ويعود سيرته الأولى ، فيطفر ويخفق ويعمر بالحب مرة ثانية وثالثة وهلم جرا والحب كالأمل . وكم فشلت لنا آمال ثم تجددت ؟ وكم خبنا فى غراميا تنا وعادت قلوبنا تخفق مرات أخرى ؟

فلا تحزن ياصاحبى . وحاول أن تبرىء قلبك من هذا الحب الذى ضاع أملك فيه حتى يتملكه حب جديد .

بيدبا

— ٢ —

من العراق

حضرة الفاضل الاستاذ بيدبا المحترم

تحية وسلاماً ... وأما بعد

سيدى .

انى أحد قراء (شهرزاد) القصصية المحبوبة ، ولا أكون متملقاً أو متزلفا اذاقلت انى أول ما أتناولها أبدأ بمطالعة (بيننا وبينكم) فيعجبنى أسلوبكم الرائع واخلاصكم التام وحنانكم المتدفق ونصائحكم الأبوية التى تفيض من خلال ردودكم . ويدهشنى أن أكثر الأسئلة كلها تبدأ :

وبعد ... أخبرك بأنى شاب أحب فتاة الخ .. ! أومايقرب من هـذا المعنى ، فما علة ذلك ؟ . وهل ليس هناك من مسائل وشكوى سوى الحب ؟ .

سيدى : هل باستطاعتى أن يكون لى شرف الحصول على إحدى صورك موقعة بامضائك الكريم لأرى تلك الطلعة التى ترد مثل هذه الردود ، وهذا طلب ماراأيت أحداً طلبـه على صفحات ( شهرزاد ) فلأ كن أنا الفائز ولاتخيب رجائى .

ولى شكوى لادخل فيها لحب ولالغيره بل عليها يتوقف مستقبل وموت وحياة . هاأنا فى انتظار الرد على صفحات شهرزاد والصورة برجوع البريد .

وبقيت ملاحظة وهى انى أريد أن أعرف قيمة الاشتراك السنوى لشهرزاد والمسامرات فى العراق . وماهو القسط الشهرى الذى باستطاعتى أن أرسله فى بداية كل شهر .

وفى الختام تقبل تحياتى وتشكراتى ودمتم .

ناجى محمود العزاوى

* * *

يدهشك أن أكثر الأسئلة التى ترد إلى تدور حول الحب والغرام . أما أنا فلا يدهشنى هذا ، فانه مادامت فى الدنيا قلوب تخفق ، وما دامت الدنيـا عامرة بالجنسين ، اللطيف والثقيل ، فلابد من الحب ومن نيرانه . وإلى جانب ذلك فالحب زينـة الحياة وزخرفها ، وبغـيره تكون الدنيا جحيما وسـعيرا ، وتصبح الحياة غير محتملة .

أما الذى يدهشنى حقاًفهو أن أكثر هذه الأسئلة ( فاضية أوسخيفة ) ، وأن نزعات بعض السائلين غير شريفة ولانبيلة . ولقد كنت أحسب أن هذا الباب سيكون دائماً طريفا ممتعا بمـا يتضـمنه من أبحاث حيوية اجتماعية خطيرة حقاً ، أبحاث واقعية لاخيالية ولاهى مجرد امتحان لى يعـمد اليه بعض السائلين .

ولشد مايسرنى أن يرد إلى سؤال عويص أفكر فيه تفـكيراً عميقا ، وأجهد ذهنى فى الوصول الى أعماقه ولكنى كثيراً ماأصدم بالأسئلة « الامتحانية » التى يبعث بها إلى بعض القراء الذين يستخفون بكل شىء فى الحياة فلايحسبون انهم بهذا قدعملوا « فصلاباردا »

الدكتور روبنلخت
للأمراض السرية والجلدية
الزهرى . السيلان . البروستات . ضعف الأعصاب . الأكزيما . حب الشباب . النمش
استئصال الشعر من الوجه . السنطة القرع . الشعر
الكس . الوشم . أثر الجروح . جميع أمراض الشعر
العلاج بالكهرباء : عمارة الخديوى شارع
عماد الدين رقم ١٤٠ تليفون ٥٣١١٧
١٢٥

غير انى احتمل فليسوا هم بأثقل من بعض مصائب هذه الدنيا .

اذن فلا تدهش لهذه الاسئلة إلا من هذه الناحية فقط . على انى دهشت حقا من طلبك صورتى . ساءلت نفسى كيف أوتى هذا الصديق العراقى كل هذه الجرأة !!

لم ياصاحبى تريد أن تنكب نفسك بمثل هذه النكبة ؟ ألست تعرف أن صورتى ممنوعة كالسموم فى الصيدليات ؟

ألست تعرف انه ما من مصور فى القاهرة رضى ان يأخذ لى صورة حتى لايسيىء إلى سمعته باخراج مثل هذه الصورة ؟

إن كنت لاتعلم هذا فاعلمه اذن واعلم انه لم تؤخذ لى صورة قط وانه لاتوجد فى منزلى مرآة واحدة حتى لا أصدم بتلك الحقيقة المرة فى كل يوم .

ألم تسمع عن سيرانو دى برجيراك ، وهل علمت من رواية الشاعر التى كان بطلها سيرانو هذا انه كان قبيحاً دميما ولكنه كان طلق اللسان قوى البيان ؟ وفى الحياة كثيرون من امثال سيرانو . وأنا أول هؤلاء الكثيرين .

أما الاشتراك فى شهرزاد والمسامرات فى الخارج فهو كما يأتى : —

١٥٠ قرشا مصريا تدفع على خمسة أقساط متتالية — لمدة سنة .

٨٠ قرشا مصريا تدفع عن ثلاثة أقساط ( ٣٠ ، ٣٠ ، ٢٠ ) — لنصف سنة وليس هناك اشتراك شهرى للخارج .

ولك تحياتى ؟ بيدبا

— ٣ —

وردت الينا رسالة من الآنسة عفت موافى ببنى سويف امتدحت فيها مجلاتنا مدحا عظيما وانتقدت بعض الزميلات انتقادا مرا .

أما المدح الذى صاغته لنا الآنسة عفت فنحن نشكرها عليه كل الشكر ولا يسعنا إزاءه إلا أن نقول لها « لقد أخجلت تواضعنا يا آنستنا العزيزة »

وأما انتقاد بعض الزميلات فاسمحى لى ياآنستى العزيزة ان من أهم مبادئنا عدم التعرض لأحد بنقد وعدم الاشارة بما تقوم به من أعمال ، فاننا على أتم يقين ان القراء خير حكم لاعمالنا جميعا . كلنا يعرض بضاعته على الجمهور والجمهور خير من يقدر .

والبقاء للأصلح فلا تنسى هذا ياعزيزتى .

وأكرر لك شكرى عن نفسى وعن زملائى جميعا . بيدبا

— ٤ —

سيدى الأستاذ بيدبا

تحية وبعد :

لشد ما يخجلنى أن أرانى مضطراً لأن أشرك غيرى فى أمرى . . فأبسط بين يديك شكايتى . . وأكشف لك الستار عن آلامى ، مستشيراً إياك فى بلواى . . !

منذ عشرة أعوام مضت ، وانقضت .. نبت بين جنبى نبات جميل مستمداً غذاءه من مهجة فتاة كنت كنت وإياها متلازمين .. ولا أستطيع أن أسمى هذا النبت العطرى إلا أنه عاطفة سامية ، ولا أقول حبا ، كما تسميه الناس ، لانه يسمو عن اسم الحب . . ولكنى يا سيدى أستطيع أن أقول . . انه تقديس وعبادة . .

تهيبتها .. فلم أكشف لها عن سرى .. ولم أطلعها على أمرى . . ولكنى بقيت صامتاً والنار بين جنبى تتقد ضراماً وجمراً .

وكما أن لكل شىء نهاية .. فلصمتى أيضا نهاية .. لانه لم يخرج عن أنه مشكلة بشرية .. وكان أن عرفت دون أن أتعمد .. « وعين المحب دليله » فلم تنفر .. ولم أجرؤ أنا على أن أبثها نجواه . . وشكايتى . . بل بقيت كما أنا متهيباً هذا الجناب .. وكما أنها لم تنفر فلم تستأنس ، وتركن إلى جانبى .. وبقينا وكأن شيئاً بيننا لم يكن مع أن وقد الحب يلهب نفسى وقلبى .

وظلت لاتقبل .. ولا تدبر .. حتى عرف غرامى الجميع دون قصد منى .. فاذا بها نافرة شاردة ..

تقصيني وتبعد مني حتى خيل إليّ انها لا تود رؤياي وأيقنت من أن الرجاء توارى فرحت أبكي الحب والأمل .. وأرثي طللها البالي.

ولكني حرت في أمرها عند ماعلمت أنها كثيراً ما تعكف على نفسها في وحدتها وتروح تنشر بين يديها بعض آثاري التي وصلت اليها عفواً .. واحتفظت بها بشدة وحرص .. وقتاً كأنما تطالع فيها سطورا..

قيل لي ان آثاري لديها عزيزة .. وانها لكثيرة الحديث لخاصتها عني كلما كانت وإياهن وحيدة . .

ولكننا إذا التقينا فما نصيبي منها إلا النفار والصد..

لست أدري ياسيدي ما مكانتي منها والحالة هذه مع مايبدو من تناقض الأمور .

وأخيرا رأيت ان ألجأ لاستشارتك وكلي أمل بأن رأيكم الثاقب وبصير تكم النافذة سينيران لي الطريق الى هذا الحب المظلم الذي أتخبط في دياجير شقائه من الصغر ..؟

وتفضلوا بقبول فائق تحياتي .

عبده أبو المكارم

شابور — بحيره

* * *

هذه أول رسالة تلقيتها كتبت بأسلوب صحيح سليم إلى حد ما ، وكتبت بروح قوية غير مفتعلة ، فأنا اهنئك بأسلوبك وأرجو اطراد التحسين . وبعد فقد فكرت في رسالتك كثيراً ولم أهتد إلا إلى فكرة واحدة لاثانية لها ، اغتبطت هذه الفتاة بحبك وسرت منه ولكنها لم تعمل على تشجيعك خشية أن ينتهي بما لا تحمد عقباه لوان الحب أعلن بينكما قبل أن تعلن الخطوبة . والخطوبة لم تعلن لأنك لم تتقدم إذن فلامفر لها من الوقوف وقفة الانتظار بين الأمل واليأس لا تحاول أن تستسلم الى الحب كل الاستسلام خشية أن تخيب أملها فتكون الصدمة قوية ولا أن تصدك كل الصد خشية أن يكون حبك قويا منتجاً .

ثم بدا حبك للأعين الأخرى ، وعرف الجميع مبلغ غرامك بها وظللت أنت في موقفك لا تتقدم ولا تتأخر ، فلا أنت تبتعد عنها فتقطع الأمل منك ، ولا أنت تتقدم اليها فتفخر بحبك .

فهل ترى وسيلة يمكن أن تكون أقرب إلى ذهنها غير هذا النفور تمتحن به مبلغ حبك ولتدفعك إما الى النكوص على الأعقاب ان كان حبك ضعيفاً خائراً ، وإما إلى التقدم بخطوبتها من أهلها ان كان حبك قويا جارفاً ؟ .

أنا لا أرى معها غير هذه الوسيلة ، فلك أن تقرر طريقك . أما مبلغ حبها فواضح مما تسمعه عنها وتعلمه من أمرها . وفقك الله الى سواء السبيل

بيدبا

إلى اليمين صورة الأسطى عبد الحليم مصطفى صاحب مسبك النصر بشارع محمد علي بجوار الست صفية بمصر سجل تجاري رقم ٢٠١٩٠ وهو يصهر المعادن وينقش السراير وجميع أنواع الموبليات وما تحتاج إليه من حلية أو زخرف

واعتقادي أن أي مصري يقع نظره على هذه الصورة يأخذه الفرح ويتولاه السرور من تقدم العامل المصري خصوصاً في صهر المعادن وهي الصناعة التي كانت قاصرة على الأجانب نظراً للآلات الحديدية التي يستخدمونها

فهنيء الاوسطى عبد الحليم مصطفى بنجاحه في هذه الصناعة

# هاكم دليلا جـــــــــديدا

على ان هذه المجلة تحسن اختيار رواياتها التى تنقلها لقرأئها عن اكبر الـكتاب

## ١ — الدرجات التسع والثلاثون

وهى المقررة هذا العام على طلبة البكالوريا علمى ، وقد سبق لهـذه المجلة ان ترجمتها ترجمة دقيقة ولديها منها الآن نسخ قليلة تباع الواحـدة بثلاثة قروش

## ٢ — لغز الالغاز

وهى الرواية المقررة على طلبة السنة الأولى فى كليـة التجارة واسمها بالانجليزية :

MYSTERIOUS AFFAIR AT STYLLES

وكانت مسامرات شهر زاد قد اصدرتها عددا ممتازا

وتباع بقرشـــين صاغا فقط

وتطلب هذه وتلك وغيرهما مما اصـــدرناه من ادارة المجـلة بعمارة الاوقاف نمرة ٥ بالعتبة الخضراء

وليس هذا وذاك إلا دليلا واحدا من أدلة كثيرة على مبلغ عناية مجلاتنا باختيار ما تنقله عن فحول الروائيين لقرائها .

# اللقاء ...

لما ظفرت باجازة شهرين من رئيس تحرير الصحيفة التى أعمل فيها بادرت إلى النادى لازف الخبر السار إلى أصدقائى وكانوا جميعاً يعلمون انى فى حاجة شديدة إلى الراحة وتبديل هواء سان فرنشسكو بهواء آخر يكسب جسمى صحة وعافية .

وفرحوا جميعاً وجعل كل منهم ينصحنى بالسفر إلى مكان معين فهذا يقول اذهب إلى نيويورك وآخر ينصحنى بالسفر إلى شيكاجو وثالث يزين لى الانحدار إلى الجنوب ، ولما هدأت أصواتهم ابتسمت وقلت :

— كلا ياأصدقائى انى أشتهى أن اقضى ايام الراحة فى مكان بعيد عن العمران منعزل عن السكان وحبذا لو يرشدنى احدكم إلى جزيرة رابضة فى المحيط الهادىء او اقليم ناء فى اقصى الشمال ، اريد بقعة ليس فيها سينما ولا ملاهى ولا سيارات ولا ضجيج .

فقال احدهم :

— ان صديقى الكبتن جروم سيزورنى هنا بعد دقائق وهو وحده الذى يستطيع ان ينولك ما تصبو اليه نفسك .

فسألته بقولى :

— ومن يكون هذا الرجل؟

فرد على بقوله :

— ملاح عتيق ، قضى حياته على متن الامواج وهو صاحب مركب بخارى كبير يروح ويغدو بين مراكز الصيد وبين المدن القريبة منها ، او هو بعبارة اخرى من كبار تجار السمك الذين يبتاعون ما يصطاده الصيادون من المياه البعيدة .

وما فرغ من جملته حتى دخل الكبتن جروم فألفيته شيخاً ضخم الجثة مستدير الوجه حاد البصر قصير القامة ، ولما عرف من صاحبي وصاحبه ما التمسه قال :

— يسرنى يامستر روبوت ان ارشدك الى جزيرة ليس فيها من الانس سوى رجلين ، اما الاول فهو حارس المنارة وقلما يغادرها والآخر صديق له من الصيادين وقد هجر الصيد لسبب اجهله واقام هناك وقد بلغنى انه لا يترك كوخه الا فى الفلتات ولا يزور حارس المنارة ابداً ، واسم الجزيرة فانكوفر وانت لا تجدها على الخريطة ولكن يمكنك ان تقضى بها زمناً طيباً ، وهى فى اقصى الشمال وبينها وبين الشاطىء سفر اربع ساعات اذا ركبت زورقاً بخارياً فان شئت اخذتك فى مركبي الى خليج بالد

فقلت بسرور :

— والزورق البخارى ؟

— ان لمصلحة المنائر زورقاً بخارياً يروح ويغدو بين منارة فانكفور مرة فى كل شهر ليزور حارس المنارة بالماء والطعام والزيت والبنزين ، وانى مسافر غداً الى خليج بالو فتعال معى واعتمد على وسيكون مارى روز وهو مركبي في الخليج بعد شهر ونصف فيمكنك ان تعود معى به الى هنا .

فشكرته ثم اتفقت معه على الساعة التى نتقابل فيها غداً وخرجت لأبتاع ما احتاج اليه فى رحلتى

ومن حسن حظى بلغنا خليج بالد قبل قيام زورق مصلحة المنائر بساعة وكان للكابتن جروم مقام كبير فى منطقة الخليج فلم يلق كبير عناء فى تمكينى من النزول بحقائبي إلى الزورق ثم تكرم وأعطانى خطاب توصية لصديقه دافيد هولواى المقيم بالجزيرة

ورحب بى المستر سكوت حارس المنارة ثم أشار إلى كوخ بعيد وقال :

— ان مستر دافيد هالواى يقيم هناك ولو كان

فى وقتى متسعاً لذهبت معك إليه

فشكرته ثم قلت :

— سأعود ياسيدى بعد ساعة لأنقل حقائبى وصناديقى

فهز رأسه وقال :

— كما تريد ياسيدى

ولما اقتربت من الكوخ برز منه رجل فى منتصف العمر حزين النظرات مغضن الوجه وتأملنى طويلا وكأنه لم ير انسانا قط

ودانيته ثم صافحته وقلت :

— هل أنت ياسيدى المستر دافيد هالواى

فأحنى رأسه ولم يتكلم فدفعت بخطاب التوصية إليه ففضه ثم قال بعد ان قرأه :

— مرحباً ، مرحباً بصديقنا روبرت ، ادخل ياسيدى !

فدخلت كوخا كبيراً نظيفاً فيه مالا غنى عنه لانسان يعيش بعيداً عن العمران . وكان الوقت ظهراً فقدم لى سمكا مشويا ولحماً محفوظاً وثماراً جافة ووضع أمامى زجاجة من خمر غليظ ثم قال :

— لقد تغديت قبل قدومك بدقائق

وآنسنى ولاطفنى فنسيت آلام السفر وقلت بعد أن أكلت .

— سأقضى هنا يامستر دافيد نحو شهر ونصف شهر وسأعكف على صيد السمك والمشى الطويل ولن ازعجك بشيء قط . وان اقمت مضربى على كثب من كوخك وإلا اجعله فى مكان بعيد . وانا صحفى حطمته حياة المدن ..

فقال مقاطعا .

— ان صديقى الكابتن جروم اطلعنى فى رسالته على كل شئ . مرحبا واراد ان يذهب معى إلى المنارة ليحمل بعض امتعتى فرفضت الا اننى قبلت ان يساعدنى فى اقامة المضرب وقد اصر على ان يكون جانب كوخه

ودعوته فى المساء إلى تناول العشاء عندى فقبل وحضر ومعه سمكات مقليات . وجعلنا نأكل ونحتسى الويسكى على ضوء الشموع وللبحر هدير قوى يغطى على صوتينا كلما تكلمنا . وفى الواقع كنت انا الذى اتكلم فقط لأن صديقى التزم الصمت فأدركت انه ما تبسط فى الحديث وأفاض ظهراً إلا نزولا على حكم الضيافة أما الآن وانا رب البيت وهو ضيفى فلا شئ يحمله على الكلام او الاكثار منه

وقدمت اليه فى صباح اليوم التالى هدية من الكتب والصحف والمجلات والتبغ واللحم والثمار والنقل والشوكالاته والشمع والجوارب فتقبلها شاكراً ، وكنت أحمل قصبة الصيد فقال :

— أترى ذاك الصخر الابيض الطويل ؟

فأحنيت رأسى فقال :

— ان السمك هناك كثير ، وقد أريك بعض شواطىء الجزيرة قبل الغروب فشكرته وذهبت إلى الصخر الابيض وبعد ثلاث ساعات رجعت إلى خبائى أحمل سمكا كثيراً

وذهبت فى العصر الى جارى ومعى هدية من الكونياك والروم والقطن المعقم وصبغة اليود والاتير والاسبيرين والاسبرتو فشكرنى مرارا وقال ان لديه كل مايحتاج اليه ثم قال فى لطف انه قد لا يقبل هدية أخرى .

وسار بى إلى الساحل فرأيت زورقا صغيرا نظيفا خفيفا فسألته عنه فأجاب بأنه زورقه وانه يضعه تحت أمرى دائماً ان كنت أعرف شيئا من فن الملاحة فضحكت وأفهمته انى خدمت فى البحرية ثلاث سنوات فابتسم وقال .

— عفوا لاتؤاخذنى

وركبنا الزورق وأرسلناه والشاطىء فرأيت مناظر بديعة وآجاما صغيرة وصخورا شاهقة وكان دافيد لايحفل بما حوله ، وقال بعد أن سرنا نحو نصف ساعة :

— نعود الآن .

فنظرت الى الساحل الجميل الممتد أمامنا وقلت :

— ولماذا لانسير شمالا مسافة أخرى ؟

فهز رأسه وقال :

— ان شئت فاذهب أنت ؟

— وأنت ؟

— أعود إلى كوخي ماشياً .

— ولماذا لاتمضى معى ؟

فلم يجب ولم أزد ورجعنا صامتين .

ومرت أيام وأنا اصطاد فى الاصباح والاصائل ولا أدنو من كوخ جارى إلا إذا شجعني بابتسامة أو ناداني وكان كثير الجلوس أمام باب كوخه والتحديق بالبحر .

وكنت فى بعض الاحايين استقل القارب ساعة أو ساعتين ثم أعود إلى خبائى ، وفى اعتقادى أن دافيد غريب الاطوار ارتاح إلى حديثى وجوارى بعد أن عاين حرصى على مرضاته فمال إلى بعض الميل ومامر اسبوعان حتى شغف بى فهو يماشيني ويؤاكلني ويخرج للصيد معى ولكنه كان قليل الكلام كثير الاطرق حزين النظرات دائما ولاسيما إذا ألقى بصره على البحر .

وقلت لدافيد انى سأزور المستر سكوت ، هل تأتى معى ؟

فهز رأسه ثم قال :

— هل تعرفه جيداً ؟

— كلا ، وما رأيته إلا مرة واحدة يوم قدمت وسأذهب اليه بالقارب .

وتركته ومضيت إلى المنارة فاستقبلنى المستر سكوت ببشاشة وترحاب ودعانى إلى مشاهدة أجزاء المنارة ، ولما بلغنا ذروتها حيث المصباح الكبير الدوار أعطانى منظارا مكبرا وقال :

— انظر تلك الجزيرة مترامية الاطراف بديعة الشكل .

﴿ فرأيت مناظر بديعة وآجاما صغيرة وصخورا شاهقة ﴾
﴿ وكان دافيد لا يحفل بما حوله ﴾

فرأيت الآجام والساحل وخبائى وكوخ صديقى وارجعت المنظار إلى صاحبه وقلت :

ـ إن المنظر شيق .

ـ أرجو أن تكون سعيداً قانعاً .

ـ الحمد لله .

— وكيف وجدت المستر دافيد ؟

— انه رجل كريم محترم .

— هل حدثك عن المراكب التى حطمتها العواصف على شواطىء الجزيرة انه شهد مثلى كثيراً من الكوارث والنكبات ؟

— كلا ، وهو قليل الكلام ، ولم يشر فى حديث له الى مركب تحطم .

— لعله يخشى أن تثور أشجانه

— أشجانه ولماذا ؟

— ان المسكين فقد مركبا كبيراً منذ خمس سنوات ولولا حظه الحسن أو السىء لغرق مع زوجته وابنه ، وكان طفله فى السادسة من عمره

— آه ، وارحمتاه للمسكين

— نعم انه مسكين وجدير بالعطف والرحمة

— وما قصته ؟

— لا أعرف منها إلا أنه قدم ذات يوم إلى الجزيرة بمركب كبير لصيد السمك ، وبعد أيام خرج للصيد في شمال الجزيرة فهبت فجأة عاصفة حطمت مركبه وأغرقته فنجا هو بأعجوبة وهلك ولده وزوجته فبكاهما اكثر من شهر ثم أقام بالجزيرة لا يبرحها ولماذا لا أدرى ولكنى أعلم انه قضى نحو نصف عام يبحث عن الجثتين بدون جدوى إلا انه لم ييأس

— وماذا صنع ؟

— كان يخرج إلى الشاطىء في كل صباح ويسير ساعات عسى ان يرى الجثتين ملفوظتين على الرمال أو بين الصخور ثم يعود إلى كوخه حزينا واجما ، وقضى في ذلك الانتظار نصف سنة أخرى ، وأخيراً أشفقت عليه فذهبت اليه ذات صباح وقلت : هلا رحمت نفسك ياصاحبي لقد مر عام وأنت تفتش وتبحث بدون ثمرة فلماذا لاتعود إلى أهلك ووطنك فاستعبر وقال : ان زوجته وطفله كانا كل اهله فكيف يهجر الأرض القريبة من مرقدهما الأخير ، ثم افهمنى انه سيمكث في الجزيرة حتى يدركه أجله

فتأثرت وقلت :

— وأين تحطم مركبه ؟

— في شمالى الجزيرة

فعلمت لماذا رفض أن يذهب معى إلى الشمال يوم ركبنا قاربه

وعاد المستر سكوت يقول :

— وقد كف منذ ثلاث سنوات عن الاقتراب من مكان الفاجعة مع انه قضى عامين يبكى ويفتش هناك .

— أكبر ظنى أنه دار حول شواطىء الجزيرة

— كلا ، لم يفعل بعد ، وقد يستطيع بعد أشهر .

— عجبا ، ولماذا لايستطيع إلا بعد أشهر

— إن الدوران حول الجزيرة لايتم إلا بمركب كبير ولذلك شرع المسكين عقب الحادثة في ابتناء مركب وهو لم يفرغ منها للآن ، هل رأيتها ؟ .

— كلا

— إنه يعمل فيها ساعتين في كل يوم وهى في جنوبي الجزيرة ويزعم ألهمه الله الصبر ، انه سيجد الجثتين على شاطىء الجزيرة الغربى و الوصول اليه لايتم إلا في مركب كبير

فسالت دموعى وقلت .

— وقد لا يجدهما

— نعم ، وقد يرى الهيكلين ، أرجو أن تكتم حديثنا هذا عن المسكين

ورجعت إلى خبائى حزينا محسورا وراقبت جارى في اليوم التالى فرأيته ينحدر في البكور إلى الجنوب ثم يعود متعبا وينحدر مرة أخرى قبل

العصر فعلمت أنه مشغول بصنع المركب الكبير الذى يعده للدوران به حول الجزيرة عسى أن يرى رفات زوجته ونجله .

ولما حان موعد سفرى ودعنى وهو يبكى واستحلفنى بالله أن أزور الجزيرة فى العام القادم ثم قال :

— وسوف تجد عندى مركبا كبيرا ، وسوف نستقله ونوغل فى البحر فنصطاد سمكا ضخما

فشكرته وقلت :

— سأزورك فى العام القادم إن شاء الله

— إياك وأن تنسى

— لن أنسى وسوف ترى

ورجعت إلى سان فرنسسكو وصورة المستر دافيد لا تفارق مخيلتى بل كنت أتصوره وأنا أكتب مقالاتى وأفكر فى خطبه حتى فى أعظم أوقات صفوى ولهوى.

ولم أنس الوعد الذى ارتبطت به حين اخذت اجازتى إذ بادرت بالسفر الى الجزيرة النائية إلا انى لم امكث طويلا .

واستقبلنى المستر سكوت بقوله :

— لقد جئت فى الوقت الذى فرغ فيه صاحبك من صنع مركبه الكبير .

— آه !

— نعم وقد رأيته اليوم وكنت فى سطح المنارة يصلى أمام المركب ثم ينقل اليه ماء للشرب وطعاما ، وقد يبدأ طوافه غداً .

وعانقنى المستر دافيد وهو يبكى وقال :

— أتعلم ياعزيزى انى فرغت ليلة أمس من صنع مركب كبير وانى سأستقله غدا وأطوف به حول الجزيرة .

— كلا ، أهنئك .

ثم قلت :

— لقد أنجزت وعدى ، أليس كذلك ؟

— نعم .

— لتوفى وعدك .

فعبس وقال :

— وهل وعدتك بشئ

— قلت يوم خرجت لتودعنى : وسوف تجد عندى مركبا كبيراً وسوف نستقله ونوغل فى البحر فنصطاد سمكا ضخماً .

فلانت نظراته وقال :

— نعم هذا ما قلته وسأوغل فى البحر بعد أن أعود من رحلتى القصيرة .

— ولكنى أشتهى أن أكون معك فى رحلتك هذه .

ففكر ملياً ثم قال :

— كما تريد ياعزيزى .

وقال فى صباح اليوم التالى بعد ان أقلع بنا المركب :

— أتصدق انى صنعت هذا المركب بيدى وحدى ، انى جمعت أجزاءه مما كان يلفظه البحر من بقايا السفن المحطمة ، وانى قضيت فى صنعه خمس سنوات ؟

فعجبت من جلادته وشدة مراسه وصبره ، ورأيت لما أوغلنا فى البحر من مهارته فى فن الملاحة ما أدهشنى وقال بعد ساعتين :

— لقد بلغنا الآن أقصى الشمال وبعد ذلك نقترب من الشاطىء ونسير حتى نهايته ثم ننحدر جنوبا

وكانت الليلة قمراء والبحر رخواً والجو صحواً فجلست فى طرف المركب أتأمل الكواكب تارة ووجه صاحبى أخرى وكانت يده على الدفة وعينه فى الشراع ، وفجأة أظلم الكون ثم هبت عاصفة مجنونة هوجاء وكنا على ميل أو أكثر من شاطىء الجزيرة الغربى فأدار صاحبى المركب صوب الساحل ثم قال بين هزيم الرعد ووميض البرق :

— مستر روبرت !

فاقتربت منه وأنا أرتعد من الخوف وقلت:

— أتريد شيئا ؟

— أخشى ألا نصل إلى الشاطىء .

وما فرغ من القاء جملته حتى قصفت سارية الشراع وحتى مال المركب ميلة عنيفة فصرخ صاحبي :

— ألق بنفسك فى الماء واسبح الى الشاطىء .

— وأنت ، وأنت يادافيد ؟

— سأحذو حذوك .

فألقيت نفسى فى اليم ونظرت خلفى فرأيته وهو يغادر موقفه ليدنو من افريز المركب المضطرب ينكفىء من شدة الاهتزاز فيقع وجهه على الافريز فيصرخ صرخة هائلة ويرمى بنفسه فى أثرى وسمعته يقول :

— ان الدم ينزف بغزارة من جبينى وأخشى يا صاحبي أن تخور قواى ، لا تقف ، اسبح ، وإلا هلكت . أسرع .

ولا أدرى مقدار الزمن الذى سبحته وقد التفت مراراً فما رأيت صاحبي من شدة الظلام ، واخيراً رأيتى فوق الرمال وبعد قليل سمعت لهثاً فعرفت انه دافيد وزحفت إلى الشاطىء وسحبته من يده ثم سقطت مغشياً علىّ .

واستفقت فى الصباح فرأيت دافيد جثة هامدة ورأيت إلى جانبه على الرمال الصفراء هيكلين من العظام احدهما لامرأة والآخر لطفل فى نحو السادسة من عمره فصرخت وأعولت .

ان المسكين لفظ انفاسه الأخيرة بين الهيكلين اللذين بحث عنهما طويلا ، ولا أدرى هل توفى بعد ان رآهما او مات عقب وصولنا إلى الشاطىء ، ودفنت الثلاثة فى مغارة ووضعت على بابها لوحة نقشت عليها اسم صاحبي .

وبعد أربع ساعات وقف بالشاطىء لنش مصلحة المنائر وعلمت من رجاله ان المستر سكوت توقع مصيرنا فأرسل اللنش فى اثرنا . م

---

يعلن زبائنه الكرام أنه اتخذ له محلا مستقلا بشارع عبد العزيز نمرة ٣٣ وترك المحل الذى يطلق عليه مصوراتى رويال وباشر أعماله كالمعتاد مع الاستعداد التام للتصوير ليلا ونهاراً

جورج المصور

والتكبير بالفحم على جميع المقاسات كما انه أوجد بالمحل ورشة لعمل البراويز والأسعار زهيدة جدا لشهرة المحل الجديد

## حبر يوسف

اطبعوا مطبوعاتكم بالحبر المصرى ( حبر يوسف )

واطلبوه من محل يوسف مخائيل يوسف بشارع خلاط نمرة ٨ شبرا مصر

هذا الحبر الذى حاز ثناء كل طابع بسعر لايقبل المزاحمة

شجعوا الناهضين من أبناء الوطن بمشترواتكم وحسن اعتمادكم فان تشجيع الوطني الناهض خير أداة للاستقلال

— سترلنج ... مستر دين ... سترلنج ... إلىّ أسرع إلىّ ...

ثم كانت هناك مقاطعة جزئية لهذا الصوت ووصلت اليه الكلمة الأخيرة مدغمة الحروف كما لو كان قد وضع شيء بسرعة على فم المتكلم . وتلا ذلك صوت سقوط جسم كمقعد أو قطعة من الأثاث على الأرض .

ثم أعقب ذلك سكون نهائي .

اتصل « دين » بالسنترال بسرعة وسأل العاملة قائلا :

— أريد أن أعرف المكان الذى كنت أتحدث معه الآن ... لقد طلبنى البعض من برهة وجيزة وأريد أن أعرف مصدر النداء .

— ليس لدينا فكرة عن هذا الموضوع ! . ألم يعطك المتكلم عنوانه ؟ .

— كلا . أريد معرفة مصدر النداء وبسرعة أرجوك .

— اننا لا ندوّن مذكرات بالمحادثات المحلية ياسيدى ! .

فصاح « دين » بعاملة التليفون قائلا :

— اسمعى ! . هذا أمر مهم جداً ! . أنا دين سترلنج مدير شركة اتحاد المناجم الذهبية . لقد استغاثت بى سيدة الآن بالتليفون ... استغاثة مفزعة كمن تطلب معونة سريعة ، وسمعتها تبعد بالقوة عن التليفون قبل أن ترشدنى إلى محلها ... أرجوك أن تحاولى معرفة الرقم الذى كانت تخاطبنى منه ؟ . . يجب أن تفعلى ذلك ... انها مسألة حياة أو موت .

وساد الصمت برهة ثم سمع « دين » صوت رجل يحادثه :

— إن عاملة التليفون لا يمكنها أن تذكر رقم المتكلم ياسيدى ! . وبكل أسف لا يمكن المساعدة فى هذا الشأن . وكل ماتذكره العاملة ان النداء كان صادراً من منزل بمنطقة ميدان رد لايون !.

— وكم مشتركا لكم فى هذه المنطقة ؟ .

— أربعة وعشرون ، أو خمسة وعشرون . ! ولا يمكن بكل أسف أن نوافيك بمعلومات أكثر من هذا ياسيدى ! .

واندفع «دين» من مكتبه تاركا وراءه موظفيه يسبحون فى سيل من التقولات والتكهنات ، وذهب بسيارته حتى ناصية ميدان ردلايون . وكان دين طوال الطريق يتصفح « دليلا » لمشتركى التليفون ويستخرج منه عنوانات مشتركى هذه المنطقة . ولما وصلت السيارة الى الميدان نزل منها وبيده ورقة تحوى أسماء المشتركين الذين بينهم صاحب المحادثات التليفونية المزعجة بلاشك ، وكانوا فى جملتهم يبلغون الثمانية والعشرين اسما .

لم يدر « دين » من أين يبدأ . وكان بين الأسماء سبعة أو ثمانية أسماء لشركات ومحلات أعمال فاستبعدها « دين » من القائمة وبدأ بالباقى . وكان يقابل فى كل مكان بالشك والاشتباه . وكان معظم العنوانات لنزل صغيرة أو منازل تحوى غرفا مفروشة للايجار ، فقابلته ربات الدور بملابس المنزل . وكلما طال الحديث أقبل بعض النزلاء يتداخلون فيه . ولم يمض قليل من الوقت حتى أدرك دين انه مقبل على عمل جنونى بلا نتيجة . وقد استرعت أسئلة دين انتباه ساكنات الحى فوقفن بالأبواب وخلف النوافذ يرقبنه باهتمام ويتساءلن بشك عن كنهه ويرقبن انتقاله من عنوان لآخر .

وكانت أعصاب « دين » قد بلغت نهايتها من التوتر . وكلما شعر بأنه على بعد مائة أو مائتى باردة من الفتاة التى استغاثت به ، وانها لاتزال فى أيدى قانصيها غلى الدم فى عروقه .

وأخيراً وصل « دين » إلى آخر نزل فى القائمة . وكان فى النهاية الميدان من الجانب الآخر . وكان المنزل فى مظهره الخارجى أكثر احتراما من غيره . وخلافا للمعتاد كان الباب الخارجى مغلقاً والستائر مسدلة . وعندما قرع « دين » الجرس دوى الصوت فى المكان كما لو كان خالياً من معالم الحياة . وأخيراً بعد لحظة طويلة فتح الباب وأطلت منه خادمة ترتدى ملابس أنيقة جداً .

ولجأ « دين » إلى حيلة جديدة ، فأخرج من جيبه جنيهاً وأمسك به بين أصابعه وقال :

— أظن لديكم تليفونا نمرته ١٩٨ ، لقد حدثنى منه بعضهم منذ وقت قصير وقد تعرفت على صوت المتكلم ، ولكن رسالته لم تكن واضحة تماماً ، فهل لك أن تخبرى الآنسة روان اننى هنا وأود مقابلتها ؟ .

— ليس هنا ياسيدى من له هذا الاسم .

— انها آنسة طويلة القامة شاحبة اللون ، نحيفة القوام ، وقد وصلت حديثاً ، إنى فى رغبة شديدة لمقابلتها ؟ . ألا يمكنك أن تساعدينى ؟ .

وأعاد « دين » يده الى جيبه وأخرجها مملوءة ذهبا وهاجا زاغت له عينا الفتاة . وكم كان يأسه كبيراً عندما قالت له :

— لايوجد هنا من يسمى بهذا الاسم ياسيدى ، . وعلى كل حال فلاتوجد هنا سيدات بالمرة ! .

— هل أنت متأكدة ؟ .

فقالت الفتاة بلهجة الواثق :

— تماماً ياسيدى ! .

وتحركت الفتاة كما لو كانت تريد أن تقفل الباب . وكانت هذه الاشارة منها كفيلة بأن تحمل « دين » على الانصراف ، ولكنه لم يفعل بل منع الباب بقدمه وتقدم فدخل ، وألقى على الفتاة نظرة أخيرة يتأملها ويتفحصها . وأخيراً صحت بديهته . كان على وجنتى الفتاة أثر كثير للمسحوق الأبيض ( البودره ) كما كانت حواجبها غير طبيعية ، كما لاحظ انها ترتدى تحت ثوبها الأسود اللون جواربا قاتمة اللون وحذاء للخروج ذا كعب مرتفع . وأدرك للحال أن أية خادمة اعتيادية لا يسمح لها بأن تكون بمثل هذا الزى ؟ .

فقال لها دين بعزم وشدة :

— أريد أن أقابل ربة الدار قبل انصرافى ... اذهبي واخبريها ... ولن أعطلها أكثر من برهة وجيزة .

— أرجوك أن تنصرف وإلا سببت لى متاعب كثيرة ! .

— انى آسف لذلك ، ولكن اذا كانت ربة الدار غير موجودة فسأنتظرها .

وكان « دين » إذ ذاك قد بلغ الردهة الداخلية ، ورأى القذارة بادية فى أرجاء المكان الذى يحوى أثاثا قديما ومرآة مكسورة . وأبصر الى الجانب درجاً يؤدى إلى الدور الأعلى . وقد وقفت امرأة فى أعلاه ، فما كادت تراه حتى أسرعت بالنزول لملاقاته . وكانت كئيبة المنظر ، شاحبة اللون ، ترتدى ثوبا أسود لا يقل عنها شحوبا وقالت له بتردد :

— هل تريد مقابلتى ؟ . سمعتك تحدث الخادمة انك تريد مقابلة ربة الدار ؟ .

— حقيقة ياسيدتى ! . وأود أن أحدثك قليلا .

— وماذا تريد ؟ .

— أريد خدمة انسانية ! . وانى على استعداد لأن أدفع مقابلها ثمناً طيباً ! . إنى أبحث عن آنسة صغيرة حادثتنى بالتليفون منذ نحو الساعة من هذه الجهة ؟ ! . ويغلب على ظنى انها من هذا المنزل . وانى أقدم جائزة مائتى جنيه لمن يرشدنى اليها أو يساعدنى فى بحثى عنها .

وكان « دين » يتكلم بصوت مرتفع ليسمع الخادمة ، أو الفتاة التى قابلته بزى الخادمة . وكانت فى هذه اللحظة بعيدة عن نظره ، إلا انه سمعها تتحرك وتقترب حيث كانا لتستمع للحديث .

فأجابت العجوز دين قائلة :

— أخشى ياسيدى انك جئت لغير المنزل المقصود ! . حقيقة ان الجوار فى هذه الناحية ليس كما يجب ، ولكن هذا المنزل بنوع خاص منزل محترم ، وليس لدينا

تليفون بالمرة .

فردد (دين) كلماتها قائلا :

— ليس لديكم تليفون بالمرة ؟! . هذا غريب ! . لقد حصلت على عنوان المنزل ورقم التليفون فى هذا المكان من شركة التليفون يامسز جارفس ! .

— لقد رحلت المسز جارفس من هذا المكان وحلت مكانها ، ولما لم تكن لى حاجة بالتليفون فقد عملت على رفعه من هنا .

— هل لى أن أرى المكان الذى كانت فيه آلة التليفون ؟. إن لدىّ سبب خاص يدعو لهذا الطلب !.

— بكل تأكيد لايمكن ذلك ... افتحى الباب ياهيلدا ! . وليس لدينا شىء آخر لنقوله لك ياسيدى ! .

وأذعنت الخادمة للأمر ، ولم يبق لدين من شىء آخر ، فتناول قبعته وما كاد يصل للباب حتى وقف فجأة وظهر عليه تغير فجائى واندفع عائداً للمنزل وقد أصبح وجه المرأة يحاكى وجه الموتى ، ففى هذه اللحظة دوى فى إحدى غرف الدور الأعلى صوت جرس التليفون بشدة وصحبه بعد برهة صوت طائر الساعة مؤذناً بالوقت .

وصاح (دين) بالفتاة :

— اغلقى الباب .

ثم اتجه نحو العجوز وقال :

— أيتها السيدة ! . لايزال فى وسعك أن تربحى المائتى جنيه ؟ .

فقالت العجوز بدهشة :

— المائتى جنيه ! . انه مبلغ كبير ، وليس من العادة أن يحمل الناس معهم مثل هذا المبلغ . !

فأخرج (دين) من جيبه لفة من الاوراق المالية وقال لها :

— هاك اثنتى عشرة ورقة من فئة العشرة جنيهات وعلى استعداد لكتابة شيك بالباقى ... أنت تعرفى ما أريد ... واذا حاولت إخراجى من هنا فسأعود فى أقل من نصف ساعة ومعى أمر بالتفتيش والقبض ؟ .

فمدت العجوز يدها وتناولت المال وقالت :

— اتبعنى ... وأنت تعلم بلاشك اننى لست سوى حارسة لهذا المنزل ، ولست مسئولة عن النزلاء ولاعن أفعالهم .

— أعلم ذلك ... هيا إلى الدور العلوى !.

— ١٨ —

## ويِنفرد تقع فى الفخ

تبع «دين» العجوز الى أعلا. ولما وصلا الى الدور الثالث قالت له.

— انى لا أتداخل فى شئون النزلاء عادة. ولا فى غدواتهم وروحاتهم ماداموا يدفعون الأجرة المستحقة فى ميعادها، وهذا كل ما أطلبه منهم ... هل ترى هذا الباب المقابل ؟.

— نعم !.

— هذه الغرفة تشغلها امرأة تسمى نفسها «مونتاجو» ولو أن الخطابات التى كانت ترد لها معنونة باسم سنكلير. وقد حضرت اليها زائرة بعد ظهر اليوم، ولعلها الفتاة التى تقصدها، ويحسن أن تدخل بنفسك لتراها.

وأسرع «دين» نحو الباب وقرعه فلم يسمع جوابا، ولما أدار المقبض رأى الباب موصداً، فأخذ يدفع الباب بعنف وهو يصيح:

— افتح الباب !. افتح الباب !.

ولما لم يسمع جوابا قال للعجوز:

— أين التليفون ؟.

— فى هذه الغرفة ... التى أستعملها للجلوس !

— ولكن الباب مغلق !

— لا أفهم لذلك سببا !.

— ألديك مفتاح آخر ؟.

— كلا.

فاندفع «دين» نحو الباب ودفعه بشدة وضربه بكتفه فانتزعه من الجدار قليلا، وتابع الدفع حتى هوى الى الأرض، فخطى فوقه واقتحم الغرفة، وصرخ عند ما وقع نظره على «وينفرد روان» ملقاة على الأرض وقد أدير وثاقها ووضعت كمامة محكمة على فمها وتمزقت ثيابها.

فركع دين بجانبها وهو يصيح

— يا إلهى !. وينفرد !.

وأسرع فأخرج مبراة فقطع الأربطة وحل الوثاق، فنهضت الفتاة وأخذت تصلح

من شأن ثيابها التى كانت ممزقة فوق صدرها ، فخلع « دين » رداءه وألبسها إياه ، وسألها بشغف :

— هل تشعرين بألم ؟

— كلا ولكن ...

— ولكن ماذا ؟ .

فأخذت الفتاة تنتحب ، وبدأ الذعر يتملك « دين » فسألها ثانية :

— ولكن ماذا ؟ .

فقالت وهى تبكى :

— لقد فقدتها .

— ماذا فقدت ؟ .

— الوثيقة ! . لاتنظر إلىّ هكذا ! . لم يكن بوسعى أن أفعل شيئاً ! . لقد قادونى إلى هذا الكمين بخطاب مزور باسمك ، وكان يجب علىّ أن أدرك ذلك . وعند ماجئت هاجمتنى كما لوكانت بها جنة ، ومزقت ثيابى فقاومتها واستغثت ، ولكن مامن فائدة ، فقد استولت عليها .

فسألها « دين » ثانية بتؤدة :

— وهل أصابك شىء ؟ .

— أنا ؟ . كلا ! . لقد ذهبت ... لقد فقدتها ... لم أك كفؤاً للاحتفاظ بها ! . ليتنى أعطيتك إياها من قبل ! .

وكانت الفتاة قد ازداد شحوبها وأوشكت على الاغماء . فدعى « دين » ربة المنزل وكانت بالقرب من الدرج وقال لها :

— لقد حدث هنا أمر عظيم . لقد استدرجت هذه الآنسة لهذا المكان حيث اعتدى عليها بوحشية وسرقت .

— إنى فى شدة الأسف لما حدث فى نزلى ، ولكن ماذا أفعل ولاذنب لى فى ذلك ؟ . لم نسمع أى صوت أوضجة ، سواء أنا أوالخادمة هيلدا ، والنزلاء أحرار فى إحضار من يرغبون من الزوار .

— ليس هذا وقت الدفاع ، ولكن لو كانت هذه الغرفة هى غرفة الآنسة مونتاجو ...

— كلا ! . هذه غرفة جلوسى ! . الآنسة مونتاجو تقيم فى حجرة صغيرة أخرى وقدأخبرتني اليوم انها تنتظر زواراً ، ولا يمكنها مقابلتهم فى حجرتها الصغيرة وطلبت أن أعيرها هذه الغرفة دقائق معدودة .

— إن باقى غرف المنزل خالية بلاشك .. طبعاً !. لقد فهمت كل شىء ولاداعى لسؤالك أكثر من ذلك فلست بحاجة الى إيضاحاتك ، ولكن إذا أردت أن تتجنبي البوليس فعليك أن تفعلى ما آمرك به .

— سأفعل ماتريد ! .

— اخبرى خادمتك أن تحضر عربة فى الحال ، وعودى فساعدى الآنسة على اصلاح ملابسها لأعود بها إلى المنزل فى الحال .

وأسرعت المرأة إلى أسفل . ونهضت وينفرد فجلست فى إحدى المقاعد ووضعت رأسها بين يديها.

فقال لها دين

—وينفرد؟

فأدارت الفتاة وجهها إلى الجهة الأخرى وقالت له:

—اتوسل اليك ألا تخاطبنى! لايمكننى أن أتحمل ذلك

—ولكن هل لى ان أقول...

— كلا اتوسل اليك ألا تفعل شيئا ! لاأتحمل الكلام! ولاأتحمل ان يحدثني أحد!

فعبس وجه دين وتولاه الكمد والغضب وخصوصا ولم يلاق من الفتاة أى شكر أو تعبير عن الجميل الذى أولاها إياه وقام به نحوها. بل أدرك لساعته ان همها فى هذا الوقت منحصر فى الخسارة التى حلت بها بضياع الوثيقة، التى بفقدانها فقدت كل مستقبل سعيد. وقد سبب له هذا الخاطر ألما شديدا أخذ يثير دماءه ويقطع من نياط قلبه

ثم سمع دين صوتا بل أصواتا نسائيه عالية تأتى من ناحية الدرج مصحوبة بغضب وسخط ، فالتفت وراى روبى سنيكلير بباب الغرفه تنظر اليهما وقد علت وجهها ابتسامة الظفر ، ومن ورائها ربة الدار تحمل رداء أسود

نظرت روبى إلى دين وقالت له وهى تشير إلى وينفرد

— ها! إذن فقد عثرت عليها أخيراً . يالكما من لصين ..

فأشار دين إلى ملابس وينفرد الممزقة وقال :

— وماهذا ! ؟

فأجابته روبى بحدة:

—هذا استعادة حق . الوثيقة لى . وكل الملايين التى فى حوذتك هى لى.. هى حقى الكامل . وقد سرقت الوثيقة لأجلك، كما كان أخوها القاتل فى خدمتك. والآن كيف

تظن ماسيكون حديث الصحافة عن هذه المسألة. إيعاز للسرقة والقتل . أليس فى ذلك جريمة ؟ يالكما من محتالين.! ! !

ثم نظرت إلى وينفرد وقالت لها :

— لقد تركتيني كالسائلة أتضور جوعا بينما ترفلين فى الحرائر والثياب الفخمة وتغطين جسمك القذر بالجوهرات واللآلئ، وأيضا تتزوجين منه أو ترغمينه على ذلك. بينما أكاد أموت جوعا... نعم.. سترى!! سترى!! فصاح بها دين

— إن مخيلتك تخدعك كثيرا . لقد سلبت من الآنسة دوان ورقة تعتقدين أنها ستدر عليك مال العالم أجمع وهى فى الحقيقة لاتوازى ثمن الورقة المكتوبة عليه.

فصرخت روبى :

— هذا كذب ! هذا اختلاق . لقد ذهبت بالوثيقة إلى المحامين. إنها حقيقية ولاغبار عليها. لقد أجمعوا على ذلك

فرفع دين وينفرد من مقعدها وسار بها وهو يقول لروبى.

سترى البقية قريبا!

— على كل حال فالوثيقة قدسرقت من عمى. وعلى هذه المرأة التى ترافقها ان تبين كيف حصلت عليها، ولماذا كانت تحتفظ بهـا وتخيطها داخل ردائها . لن يمكنك أن تخدعنى . أريد ثروة عمى الطائلة. والله يعلم كم أنا فى حاجة اليها. ويهمنى بالأكثر ان أجعل هذه اللصة السارقة تقاسى من أجل مافعلت. إنها تعيش فى النعيم بين الميش فى الجحيم والفاقه .

ترتدى ثياب الأميرات، وأنا لاأملك سوى هذا الثوب الرث.. ولـكنهاستدفع ثمن ذلك غاليا... نعم ستدفع بالله ثمن ذلك غاليا..

وسار دين بالفتاة حتى اقترب من الباب ثم التفت إلى روبى وقال لها وهى تضطرم من الغيظ

— أخشى ان تكونى قد أطلقت العنان لتخيلاتك . فقادتك إلى عالم الأحلام. وعلى كل حال فدواء قليل فى ساحة المحاكم لن يضيرك كثيرا. وإذا أردت ان تسمعى نصيحة صغيرة فلا تبنى آمالا كبارا على هذه الوريقة التى تسمينها وثيقة

فصاحت روبى بغضب :

— سترى سترى لن تخيفنى بكلامك هذا ! إذا لم يكن للوثيقة قيمة فلم أقدمت على سرقتها ؟ ولماذا خاطتها هذه اللصة داخل ثيابها؟ أما إذا كنت..

وترددت برهة ثم قالت بهدوء

— .. اذا كنت تريد الصلح..